



كبير الخاطر



ثلاثية المغرب، فرنسا، الجزائر...
الذاكرة، الجيوستراتيجية والأمن

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

2 - عقدة الضمير وبناء التنازلات السياسية

إذا كنا نسلم بقوة الموقف الجزائري في قضية الذاكرة والكلفة الأخلاقية التي يجب أن تدفعها فرنسا بالضرورة لتجاوز آثارها، فإن قراءة ما يقع حاليا من قضايا مشتركة بين البلدين، من زاوية الجغرافيا السياسية، تطرح أكثر من سؤال. ففي الجغرافيا مثلا، خرجت الجزائر رابحة من فترة الاستعمار ومن نهايته. فهي ربحت أراضي انضافت إلى ما شكل خريطةها، بعد أن قضمها المستعمر من المغرب، بل إنها جعلت الإرث الاستعماري هو دليلها في بناء وجودها، وهو حجتها في الإبقاء على الوضع الذي ورثته عن الاستعمار، الذي تطالبه بالاعتذار عن كل جرائمه، باستثناء الجرائم المرتكبة في حق التراب المغربي. لا بأس، إن ما نشهده اليوم، هو استراتيجية التوتير، من أجل تحويل لعبة الذاكرة والاعتذار إلى لعبة جيو - سياسية.

ومعنى ذلك، تحويل عقدة الضمير إلى عتبة لكي تتنازل فرنسا عن مواقعها الحالية إزاء المغرب الكبير وفي إفريقيا لفائدة أطروحة نظام الجزائر... إن وجود فرنسا، ضمنيا وأخلاقيا، في وضعية ضعف، بعد القبول بفتح ملف الذاكرة من طرف ماكرون، أوحى لقيادة الجزائر بمعاقبها، لا بملفات الماضي أو تعويضاته بل بامتثالها لمتطلبات الجزائر في المرحلة الحالية.

على فرنسا، بهذا المعنى، أن تسيير وفق ما تراه الجزائر في المغرب الكبير، فهي وارثة العقدة الفرنسية إزاء المغرب الكبير، وبالتالي تحدد السياسة التي يجب اتباعها.

نوع من توظيف البعد الأخلاقي للجريمة في بناء قوة إقليمية!

وعليه تكون أمام ثلاثة أبعاد لعقدة الضمير: بعد تاريخي، هو هذا الذي يظهر من خلال ملف الذاكرة، تقرير بنجامان ستورا، وبعد متخفي إذا شئنا، تمليه ضرورة التعويض عن الخسائر، وإبقاء الذاكرة حية وترميم المقابر وتغذية المخيال الجماعي باليوم الشهداء... إلخ.

وبعد جيو - سياسي، نستسعى الجزائر إلى أن تجعله الغالب، والمتحكم في مواقف فرنسا الإقليمية. فليس صدفة أن تريبط للعبة، جعل التزامن يربط بين إثارة مشاكل الذاكرة، ثم تصريحات وزير خارجية فرنسا، والدعم للحكم الذاتي، وفتح مقر للحزب الحاكم في فرنسا، وقضية الصحراء المغربية.. ثم التنسيق الأمني!

لقد غضبت الجزائر من تصريحات وزير الخارجية الفرنسي وهو يتحدث إلى نظيره المغربي ناصر بوريطة، مؤكدا الدعم الفرنسي للحكم الذاتي.

وبالرغم من أن المغرب، لم يعد يقنع بالتعبيرات السياسية المبذولة في القضية الوطنية (شعار: التغيير لا التدبير)، فإن الجزائر، التي عولت كثيرا على تضاييق فرنسا من الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء، رأت في ذلك مقدمة لما سيقع في الأسبوع القادم في مجلس الأمن.

فرنسا ستظل في موقفها من الحكم الذاتي ومن الملف ككل، وأنها ستفرض المحاولة الجزائرية الانفصالية بمحاولة اعتراف أممية بالجمهورية الرملية... وقد سبق أن جعلت الدبلوماسية الجزائرية، سواء في القمة الأخيرة لمجلس الأمن والسلم في الاتحاد الإفريقي أو في محافل أخرى، من قضية الاعتراف حصان طروادة المحتمل لإعادة القضية إلى الجدول العالمي لقضايا الأمم المتحدة.

ولربما رأت الجزائر في الخطوة الحزبية «لماكرون بفتح المقر في الداخلة، مقدمة تعطي نظرة عم سيكون عليه الأمر بالمواقف الفرنسية، وأن فتح المقر الحزبي للحزب الذي يقود البلاد، خطوة باتجاه ما يطالب به المغرب، أي الإعلان للموس والمادي الدبلوماسية بسيادة المغرب، لا سيما وأن الحكم الذاتي لا يمكن أن يفهم خارج السيادة!

الخلاصة الأولى لما سبق، هي أن الجزائر تريد أن ترهن فرنسا في عقدها التاريخية، التي تسببت بها أنظمتها السابقة في حرب الجزائر وفي الانتخابات النووية، لكي تقبل، منتقلة لما قد تراه مصلحتها الإقليمية في الصحراء وفي غير الصحراء.

إن الجزائر، بالتلويح المستمر بقضية عادلة (مطالبة الضمير الفرنسي بالإقرار بالتعذيب والقتل)، تقترح على فرنسا تحريرها من عقدة هذا الماضي، مقابل منحها موقعا في المستقبل... إقليميا!

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري | الجمعة 16 أبريل 2021 الموافق 03 رمضان 1442 العدد 12.820

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

انطلاق ثورة الملك من أجل الشعب

51 مليار درهم 23 مليار منها سيتم تمويلها من ميزانية الدولة

ثورة اجتماعية حقيقية ستساهم آثارها مباشرة في تحسين ظروف المواطنين

توقيع الاتفاقيات الأولى المتعلقة بمشروع تعميم الحماية الاجتماعية



حلم كبير... يتحقق!

رسالة الاتحاد

تقوى الساعد وطُرح المسألة على بساط الحقيقة للبحث عن الحل والمعالجة العميقة... فالكل يعرف بأن العالم، في غالبته، اختار ترميم الأوضاع، أو تأهيل البنيات الصحية، أو في حالات متباينة، التعويض عن الأضرار، بالآلة الحاسبة وانتظار الغد القريب.

المغرب وحده اطلق ورشا، تلمزه نظرة ثورية وروح عالية، وكلفة مالية غير مسبوقة، ومسح اجتماعي شامل، لم يتحقق في ظرف خمسين سنة أو أكثر، وما هو يتحقق على يد الملك محمد السادس.

نحن أمام تصور شامل وعميق، يتجاوز اعتبار الحماية الاجتماعية نوعا من صمام الأمان، لتفادي الصدمات الاجتماعية الممكن حدوثها، بفعل التفاوتات الطبقة أو اختلال ميزان العدالة الاجتماعية والعدالة بين الجهات والإقاليم... إننا، أمام ترصيد للثروة البشرية، من جانب تأهيلها وحمايتها، وأيضا بصد ثروة ذات أبعاد لا يغفلها الضمير الجماعي للمغاربة كاهلهم، بكل الامتنان الواجب لجلالته... نحن في اللجنة الأولى، التي تم تدشينها في فاس، بالتوقيع على ثلاث اتفاقيات -إطار تهم تعميم التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا.

لا ننسى أن المغرب اليوم، على أهبة الدخول في تجربة عميقة، تتغنى إعادة النظر في نموذج التنموي.

ولعل هذه العبات الثورية، كما يقال، مقدمة ناجعة لوضعه على السكة الصحيحة، بتحديد الأولويات الاجتماعية للدولة وإعادة تعريفها بناء على قاعدة العدالة والتضامن وتقوية النسيج الاجتماعي...

الطول للعمل الميداني، مرة ثالثة ورابعة، من خلال خطاب العرش، وخطاب افتتاح السنة التشريعية 2020، بضرورة «إطلاق ورش إصلاحية كبير يتعلق بتعميم الحماية الاجتماعية لفئات واسعة من المواطنين».

وهذا التوجه في واقع الأمر، ليس إلا تكريسا لروح اجتماعية واضحة في تصورجلالة الملك للمغرب الجديد، المغرب الذي يسعى إلى بنائه وحل معضلاته.

غير أن الجائحة فرضت تسريع وتيرة العمل، وأيضا اختيار زاوية النظر في وضعية مساوية فرضت نفسها على العالم.

في الخلاصات ثالثا:

عندما واجه المغرب الجائحة الرهيبة، مثله مثل العالم كله، لم يتصرف كما تصرف الكثير من الدول، بل اختار طريقته الخاصة في تحويل كل نقط الضعف التي أبانت عنها إلى فرصة لتحويل عميق وكبير في منظومة التغطية الاجتماعية، بل في وظائف الدولة ومؤسساتها، وفلسفة وجودها حتى.

وهكذا تابع العالم، من جهة، الاستباقية في تدبير الوباء، والخطوات الجريئة والاستشرافية في حماية المواطن المغربي، (الإجراءات الاحترازية - صندوق كوفيد- البروتوكول الصحي - التلقيح...) ومن جهة ثانية التفكير الشجاع والإرادة الصلبة في معالجة الأسباب العميقة للهشاشة المغربية في المجال الاجتماعي.

لقد بينت الجائحة أن الهوة السحيقة التي يعيشها المغاربة، في غياب التغطية الاجتماعية والصحية وآثار الاقتصاد غير المهيكل، هي العمق الحقيقي لوجودهم، وكشفت أن ملايين الأسر، باتت في حاجة إلى مقومات العيش، مهما كانت بسيطة. وعوض أن ترتعش اليد،

عملا ولا يستفيدون من أي معاش... * التعويض عن فقدان الشغل سنة 2025، لتشمل كل شخص متوفر على شغل قار.

لقد تحددت الجغرافية السكانية لهذه الثورة العميقة، كما تحددت الجدولة الزمنية للعملية لتنزيلها.

في السياق ثانيا:

من المحقق أن الثورة الاجتماعية باتت حاضرة في كل الخطابات الملكية، وفي كل الخطوات العملية، بإلحاح شديد، في السنوات وكانت السنة الثامنة عشرة في العهد الجديد، سنة التعبير الصريح عن المغرب الجريح، وتكلم الملك في خطاب المناسبة تلك، عن صدمة الحصيلة والواقع، و«تواضع الإنجازات في بعض المجالات الاجتماعية، حتى أصبح من المخجل أن يقال إنها تقع في مغرب اليوم».

ولعل المعاينة بالعين المجردة، هي التي أظهرت أن «برامج التنمية البشرية والتربوية، التي لها تأثير مباشر على تحسين ظروف عيش المواطنين، لا تشرفنا، وتبقى دون طموحنا» حسب المنطوق الملكي.

وجاء التوجه الذي تم الإعلان عنه ليعطي انطلاقة مسيرة جديدة، «مسيرة التنمية البشرية والاجتماعية والمساواة والعدالة الاجتماعية، التي تهم جميع المغاربة».

وفي خطاب عشرين سنة من العهد الجديد، تم وضع رهان العدالة الاجتماعية والمجالية: لاستكمال بناء مغرب الأمل والمساواة للجميع. كاحد الرهانات الأربعة التي يجب على المغرب رفعها بإيجابية ومردودية، إلى جانب التسريع الاقتصادي أو توطيد الثقة في المؤسسات الوطنية. جلالة الملك وضع خطوط العرض وخطوط

عادة لا تفكر الشعوب وقادتها الكبار في الثورات الاجتماعية. عندما تتجتاح الأوبئة بلدانها، فبالأحرى الشروع فيها والقيام بها وبناء مقوماتها المادية للموسمة. وما شهدناه أول أمس بفاس، هو استثناء مغربي في وضعية استثنائية دوليا، بدأ ملك البلاد في أولى خطوات الثورة الاجتماعية الموعودة، وتم وضع اللبنة المؤسساتية والقانونية والإجرائية الأولى عبر ثلاث اتفاقيات تهم التأمين الإجباري عن المرض، لمغرب اجتماعي جديد، واجترح ثورة اجتماعية بكل ما في الثورة من معنى وبناء تحول كبير تحت نيران الوباء!

في الوقائع المرافقة أولا:

لم تمر سوى فترة تقل عن شهرين على مصادقة مجلس الوزراء، بتاريخ 11 فبراير 2021، على المشروع حتى انتقلت البلاد إلى تنزيل الورش بكل ما يتطلبه من إجراءات وقرارات تبين أن تدبير الزمن فيها، خضع بدوره لمنطق استعجالي، يريد أن يردم الهوة، بأسرع ما يمكن بدون ترك التمني هو العنوان الملموس من القرار السياسي!

عقلنة الزمن هاته، كانت حاضرة أيضا ومنذ البداية، في الجدولة الدقيقة، لتنفيذ المشروع برمته وتبين ذلك من خلال:

* تحديد سقف زمني لتعميم التأمين الإجباري الأساسي عن المرض خلال سنتي 2021 و2022، وعدد المستفيدين في 22 مليون مغربي!

* تعميم التعويضات العائلية خلال 2023 و2024، وذلك من خلال تمكين الأسر التي لا تستفيد منها.

* توسيع قاعدة المنخرطين في أنظمة التقاعد سنة 2025، لتشمل الأشخاص الذين يمارسون



ثلاثا (2/3) الأسر تصرح بتدهور مستوى المعيشة خلال 12 سنة الكوفيد



الفصل ذاته من السنة الماضية. ويشان تطور الوضعية المالية للأسر خلال 12 شهرا الماضية، صرحت 54,4% من الأسر مقابل 7,0% بتدهورها. وبذلك بقي هذا التصور سلبيا حيث بلغ رصيد هذا المؤشر ناقص 47,4 نقطة مقابل ناقص 39,9 نقطة خلال الفصل السابق ناقص 22,9 نقطة خلال الفصل ذاته من السنة الماضية. أما تصور الأسر لتطور وضعيتها المالية خلال 12 شهرا المقبلة، فتتوقع 35,1% منها تحسنها مقابل 13,8% التي تنتظر تدهورها، و 51,1% التي تتوقع استقرارها. وهكذا، استقر رصيد هذا المؤشر في 21,3 نقطة مقابل 0,6 نقطة خلال الفصل السابق و 8,5 نقطة خلال الفصل ذاته من السنة الماضية. وشمل البحث أيضا معطيات دورية حول تصور الأسر في ما يخص جوانب أخرى للوضعية المعيشية، منها على الخصوص وضعيتها المالية وقدرتها على الادخار وتطور أثمان المنتجات الغذائية.

خلال الفصل السابق، و ناقص 70,8 نقطة خلال الفصل نفسه من السنة الماضية. وقد اعتبرت 73,2% من الأسر، خلال الفصل الأول من سنة 2021، أن الظروف غير ملائمة للقيام بشراء سلع مستديمة، في حين رأت 11,7% عكس ذلك. وهكذا استقر رصيد هذا المؤشر في مستواه السلبى مسجلا ناقص 61,5 نقطة مقابل ناقص 61,2 نقطة خلال الفصل السابق و ناقص 32,6 نقطة خلال الفصل ذاته من سنة 2020. أما توقع الأسر بتحسّن وضعيتها المالية خلال الفصل الأول من سنة 2021، صرحت 55,8% من الأسر أن مداخلها تغطي مصاريفها، فيما استنزفت 39,3% من مداخلها أو لجأت إلى الاقتراض، فيما لا يتجاوز معدل الأسر التي تمكنت من ادخار جزء من مداخلها 4,9%. ومن تم، فقد استقر رصيد آراء الأسر حول وضعيتها المالية الحالية في مستوى سلبى بلغ ناقص 34,4 نقطة مقابل ناقص 29,1 نقطة خلال الفصل السابق و ناقص 27,7 نقطة خلال

قالت 20,9% باستقراره و 14,3% بتحسّنه. وهكذا، حسب النتائج ذاتها، استقر رصيد هذا المؤشر في مستوى سلبى بلغ ناقص 50,5 نقطة بدل ناقص 46,6 نقطة خلال الفصل السابق، و ناقص 19,8 نقطة خلال الفصل نفسه من السنة الماضية. أما بخصوص تطور مستوى المعيشة خلال 12 شهرا المقبلة، فتتوقع 26,0% من الأسر تدهوره و 34,8% استقراره، في حين أن 39,2% من الأسر ترجح تحسّنه، وعليه فقد استقر رصيد هذا المؤشر في 13,2 نقطة مسجلا تحسنا سواء بالمقارنة مع الفصل السابق أو مع الفصل ذاته من السنة الماضية حيث استقر في ناقص 17,4 نقطة و ناقص 4,6 نقطة على التوالي. وفي ما يتعلق بتطور مستوى البطالة خلال الفصل الأول من سنة 2021، توقعت 76,1% من الأسر مقابل 13,9% ارتفاعا في مستوى البطالة خلال 12 شهرا المقبلة، ليستقر رصيد هذا المؤشر في مستوى سلبى بلغ ناقص 62,2 نقطة، مقابل ناقص 78,3 نقطة

كشفت المندوبية السامية للتخطيط، في مذكرة إخبارية حول نتائج بحث الظرفية لدى الأسر، وخلال الفصل الأول من سنة 2021، بلغ معدل الأسر التي صرحت بتدهور مستوى المعيشة خلال 12 شهرا السابقة 64,8%، فيما قالت 20,9% باستقراره و 14,3% بتحسّنه. وكشفت المندوبية عن أن مستوى ثقة الأسر عرف، خلال الفصل الأول من سنة 2021، تحسنا مقارنة مع الفصل السابق، وتدهورا مقارنة مع الفصل نفسه من السنة الماضية. وأوضحت أن مؤشر ثقة الأسر، الذي يهّم آراء الأسر بخصوص تطور مستوى المعيشة والبطالة وفرص اقتناء السلع المستدامة وكذا تطور وضعيتها المالية، انتقل إلى 68,3 نقطة عوض 61,2 نقطة المسجلة خلال الفصل السابق، و 75,7 نقطة المسجلة في الفصل الأول من السنة الماضية. وخلال الفصل الأول من سنة 2021، بلغ معدل الأسر التي صرحت بتدهور مستوى المعيشة خلال 12 شهرا السابقة 64,8%، فيما

توصيات خبراء أمريكيين ضمنهم رئيس بعثة المينورسو والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة أريك جنسون

- دعم جهود المغرب الرامية إلى حل نزاع الصحراء على أساس حل سياسي قائم على مخطط الحكم الذاتي

- الوقوف في وجه بعض الاستخدامات التعسفية للقانون الدولي ولبدء تقرير المصير، والرامية إلى زعزعة استقرار وتجزئة دول ذات سيادة

- حث الجزائر على المساهمة بشكل فعال في جهود الأمم المتحدة وتحمل مسؤوليتها كطرف حقيقي في النزاع

المغرب، حليف الولايات المتحدة منذ آمد بعيد، في جهود الرامية إلى حل هذا النزاع الإقليمي.

من جهته، شدد ريتشارد ويتز على دور المغرب كحليف رئيسي للولايات المتحدة في محاربة الإرهاب، لا سيما في شمال وغرب إفريقيا، مؤكدا أن التعاون الأمني والعسكري المغربي- الأمريكي يظل "بالغ الأهمية".

وفي هذا الصدد، اعتبر أن إدارة الرئيس بايدن ستستفيد من تقوية وتعزيز التعاون الأمني والعسكري مع المملكة، بالنظر إلى الدور الاستراتيجي للمغرب في هذا الجزء من القارة.

وسجلت إليزابيث مايرز أن الإعلان الأمريكي حول الصحراء يشكل "تطورا" في السياسة الأمريكية بشأن الملف واعترافا بأن مخطط الحكم الذاتي هو السبيل الذي يتعين اتباعه لحل نزاع طال أمده.

وبعد أن أكدت أن المغرب يعد حليفا استراتيجيا للولايات المتحدة، اعتبرت أن الإدارة الأمريكية الحالية يجب أن تستمر في دعم الجهود الدبلوماسية حول هذه القضية، ولكن أيضا في المنطقة وعلى المستوى متعدد الأطراف.

لمواجهة التهديدات التي تحدد بأمته الوطني واستقراره، وكذا بامن واستقرار المنطقة. وفي مداخلة تليت نيابة عنه بهذه المناسبة، اعتبر إريك جنسون أن الاعتراف الأمريكي بـ"مغربية الصحراء" يعطي حتما زخما "لحل النزاع الإقليمي حول الصحراء الذي طال أمده، وذلك من خلال جعل "جميع الأطراف المعنية أمام الحقيقة".

واعتبر جنسون أنه "وفق روح الواقعية والتفاهم فقط"، وبمساهمة من الولايات المتحدة، سيتمكن المغرب والجزائر وجبهة البوليساريو من إيجاد حل سلمي لهذا النزاع، الذي ما يزال يشكل تهديدا للسلام والأمن الإقليميين، وعقبة مكلفة للتعاون الإقليمي والتنمية في المغرب العربي.

من جانبه اعتبر مايكل فلاناغان أن الإعلان الأمريكي حول الصحراء ما هو إلا توجيع لسياسات الإدارات الأمريكية السابقة بشأن قضية الصحراء، مؤكدا أن المقترح المغربي للحكم الذاتي، وصف مرات عديدة بالجدي وذو المصادفة من قبل الولايات المتحدة.

وفي هذا الصدد، دعا إدارة الرئيس جو بايدن إلى مواصلة الدعم الأمريكي

الخصائص العرقية والدينية والثقافية. كما دعا المشاركون إلى معالجة المحنة الإنسانية في مخيمات تندوف فوق التراب الجزائري، وتسهيل عودة السكان المحتجزين في هذه المخيمات إلى الوطن الأم.

و شددوا في هذا الصدد، على مسؤولية البوليساريو عن أعمالها الاستفزازية والمزعزعة للاستقرار، مع تأكيدهم على دور ومسؤوليات الجزائر كبلد مضيف للبوليساريو.

وطالب المشاركون بتعزيز التعاون الثلاثي بين المغرب والولايات المتحدة وإفريقيا كإداة فعالة لمواجهة المفاسدة مع القوى العظمى في القارة، داعين الإدارة الأمريكية إلى العمل مع المغرب باعتباره صوتا معتدلا وحدانيا في شمال وغرب إفريقيا من أجل مواجهة الأزمات الإقليمية الملحة، وخاصة في ليبيا ومنطقة الساحل.

وأوصى المشاركون في مداخلتهم خلال هذا المنتدى بمضاعفة المساعدات والاستثمارات الأمريكية نحو منطقة الصحراء من أجل دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسكان المحليين.

وشددوا فضلا عن ذلك، على العمل بشكل نشيط من أجل دعم جهود المغرب

الإقليميين في المنطقة المغربية. وقد شارك في هذا اللقاء على الخصوص مايكل فلاناغان، عضو مجلس الشيوخ الأمريكي السابق، وإريك جنسن، رئيس سابق لبعثة المينورسو والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للصحراء (1998-1993)، وريتشارد ويتز، مدير مركز التحليل السياسي-العسكري في معهد هيدسون، وإليزابيث مايرز، محامية وأكاديمية، ونانسي هوف، رئيسة المنظمة غير الحكومية الأمريكية "Teach the Children International"، وكذا

غلا بهية، نائبة رئيس جهة الداخلة وادي الذهب، ومحمد أبا نائب رئيس جهة العيون الساقية الحمراء. واعتبر المشاركون في الاستنتاجات التي توصلوا إليها، أن الولايات المتحدة ينبغي أن تقف في وجه بعض الاستخدامات التعسفية للقانون الدولي ولبدء تقرير المصير، والرامية إلى زعزعة استقرار وتجزئة دول ذات سيادة.

واعتبروا أنه وفقا للقانون الدولي، فإن مبدأ تقرير المصير لا ينطبق على الصحراء، التي تعد من الناحيتين الجغرافية والتاريخية، جزء لا يتجزأ من المملكة المغربية، ومن خلال نفس

دعا خبراء خلال ملتقى رفيع المستوى، يوم الثلاثاء، الإدارة الأمريكية الحالية إلى دعم جهود المغرب الرامية إلى حل قضية الصحراء على أساس حل سياسي قائم على الحكم الذاتي، باعتباره الحل الوحيد لهذا النزاع الإقليمي.

وأكد المشاركون في الملتقى، الذي أقيم في إطار ندوة، نظمها المركز الأمريكي "Republic-Underground" أن الفصلية الأمريكية بالداخلية من شأنها تسهيل الاتصالات بين الفاعلين الاقتصاديين المحليين ونظرائهم الأمريكيين، وتعزيز الاستثمارات و المساعدة الأمريكية لتنمية المنطقة، وفقا لاتفاقية التبادل الحر بين الولايات المتحدة والمغرب.

واعتبروا أن مثل هذه المقاربة هي وحدها الكفيلة بوضع حد لمعاناة سكان مخيمات تندوف، والحد من التهديدات الأمنية وإتاحة فرصة الاندماج والتعاون

بالصويرة، البريديون يوسعون قاعدة الفيدرالية الديمقراطية للشغل ويهيكون القطاع النقابي



أحمد بومعيز

احتضن مقر حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالصويرة، نهاية الأسبوع المنصرم، أشغال المجلس الإقليمي التنظيمي للنقابة الوطنية لمجموعة بريد المغرب، العضو في الفيدرالية الديمقراطية للشغل، بإشراف من ممثلي المكتب الجهوي لذات النقابة، وأعضاء عن الاتحاد المحلي الفيدرالي بالصويرة.

المجلس عرف التحاق مجموعة من البريديين الذين عززوا صفوف النقابة إقليميا. وفي سياق أشغالها، ناقش المجلس بمسؤولية واهتمام مستجدات الوضع النقابي، محليا وجهويا ووطنيا، كما استعرض بقلق الأحداث الطارئة والتعنيف والاعتقالات التعسفية التي طالت السائنة المحتجزين سلبيا في الرباط. كما باشر المجلس عملية تجديد المكتب الإقليمي لقطاع بريد المغرب بإشراف من المكتب الجهوي والاتحاد المحلي الفيدرالي بالصويرة، والذي تحمل مسؤولية إيتاحة فرصة الاندماج والتعاون

مكناس : 23 سنة و 8 أشهر سجنا نافذا في حق صيدلاني ومن معه يتأجرون في الأقرص الطبية المخدرة المخصصة للعلاج النفسي والعصبي

يوسف بلحوجي

أدانت المحكمة الابتدائية بمكناس الصيدلاني «أ.د» صاحب صيدلية وادي الخزان بويسان ضواحي مكناس المتهم بالاتجار في المواد المخدرة المصنفة المخصصة للعلاج النفسي والعصبي، ب 6 سنوات سجنا نافذا وغرامة مالية قدرها 50 مليون سنتيم. كما أدانت بنفس المدة الحبسية والغرامة على المروج الرئيسي «س.ح»، فيما أدانت الهيئة «و.د» شقيقة الصيدلاني بثلاث سنوات حبسا نافذا وبادائها مبلغ 10 ملايين سنتيم غرامة، أما الوسطة «ف.ش» فقتضت المحكمة في حقها بأربع سنوات حبسا نافذا وبادائها غرامة 10 ملايين سنتيم، وبحبس المتهمين مروجي الأقرص المخدرة «ي.م» بسنة ونصف وبادائه غرامة 50 الف درهم ، و «ي.ب» بسنة واحدة وبادائه غرامة 50 الف درهم و«د.ن» بعشرة أشهر وبادائه غرامة 50 ألف درهم، و«ف.ع» بثلاثة أشهر وبادائه غرامة 500 درهم كما زميله «م.ن»، وأدانت الهيئة القضائية «ق.م» سائق سيارة الأجرة الصغيرة الذي كانت تشغله الوسطة لنقل الأقرص من الصيدلية إلى مروجيها ب 8 أشهر حبسا نافذا وبادائه غرامة 20 ألف درهم. كما قضت الهيئة بإدانة «إ.إ» خلية المروج الرئيسي من أجل الخيانة الزوجية بسنة أشهر حبسا نافذا وبادائها غرامة 300 درهم، فيما برأت الهيئة القضائية «ع.ب» المستخدم بشركة لتوزيع الأدوية بفاس من التهم المنسوبة إليه وباسترجاعه سيارته.

وجدير بالذكر أن النيابة العامة كانت قد تابعت شبكة منظمة تتكون من 12 شخصا بينهم ثلاث نساء كانوا متابعين في حالة اعتقال بسجني تلال 1 و 2 من أجل ارتكابهم جنحا مختلفة تتعلق ب«الحيارة والاتجار في الأقرص المخدرة وبيع وتسليم أقرص مخدرة بدون وصفة طبية، وعدم تقيدها بالسجل المعد لذلك، وانتحال مهنة ينظمها القانون ومزاولة الصيدلية بصفة غير شرعية وحيارة السلاح بدون ميرر والضرب والجرح والخيانة الزوجية والمشاركة في الحيارة والاتجار في الأقرص المخدرة وخرق حالة الطوارئ الصحية ومسك ونقل والمشاركة في الاتجار في الأقرص المخدرة وتسليمها وبيعها بدون وصفة طبية».

النسخة 22 من «رمضان 1442»

600 ألف أسرة تستفيد من الدعم الغذائي

وحسب المصدر، فإنه للسنة الثانية على التوالي، سيستفيد ثلاثة ملايين شخص (600 ألف أسرة على الصعيد الوطني، منها 459 ألف و 504 أسر من الوسط القروي) من المساعدات الغذائية التي سيتم إيصالها مباشرة إلى المستفيدين إلى أماكن سكنهم. وأشار البلاغ إلى أن هذه النسخة الثانية والعشرين تتميز باتخاذ جميع التدابير الوقائية، وذلك التزاما بالقرارات والإجراءات الاحترازية التي أقرتها السلطات المعنية، حيث تم اعتماد عدة تدابير على مستوى اللجان المحلية للوقاية من المخاطر الصحية من أجل ضمان صحة وسلامة المواطنين. وتشمل هذه الإجراءات، تطهير مراكز التخزين، وقف المواد الغذائية، ووسائل النقل، إضافة إلى التباعد الجسدي، وتقليل عدد الموارد البشرية المكلفة بالتسليم المباشر لهذه المساعدات.

ويتم إبلاغ أرباب الأسر المستفيدة (الأرامل، وكبار السن، والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، والأشخاص في وضعية الهشاشة)، الذين تم تحديدهم من قبل اللجان الإقليمية التي تشرف عليها وزارة الداخلية.

وخلص البلاغ إلى أنه لإنجاز هذه العملية بسلامة، تمت تعبئة الوسائل اللوجيستية الضرورية بالتنسيق مع وزارة الداخلية لنفاذي تنقل المستفيدين، وذلك بإشراف من طرف فرق صغيرة مكونة من ممثلي السلطات المحلية والمندوبيات الإقليمية بالتعاون الوطني والدرك الملكي وكذا المساعدات الاجتماعية التابعة للمصالح الاجتماعية للقوات المسلحة الملكية.



يتم إبلاغ أرباب الأسر المستفيدة (الأرامل، وكبار السن، والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، والأشخاص في وضعية الهشاشة)، الذين تم تحديدهم من قبل اللجان الإقليمية التي تشرف عليها وزارة الداخلية

جلالة الملك يترأس حفل إطلاق مشروع تعميم الحماية الاجتماعية وتوقيع الاتفاقيات الأولى المتعلقة به



2025	2024	2023	2022	2021
22 مليون مستفيد إضافي من التأمين الأساسي من المرض	11 مليون مستفيد إضافي من التأمين الأساسي من المرض	11 مليون مستفيد إضافي من التأمين الأساسي من المرض	11 مليون مستفيد إضافي من التأمين الأساسي من المرض	11 مليون مستفيد إضافي من التأمين الأساسي من المرض
11 مليون مستفيد إضافي من التأمين الأساسي من المرض	11 مليون مستفيد إضافي من التأمين الأساسي من المرض	11 مليون مستفيد إضافي من التأمين الأساسي من المرض	11 مليون مستفيد إضافي من التأمين الأساسي من المرض	11 مليون مستفيد إضافي من التأمين الأساسي من المرض

سيستفيدون من هذا التأمين سيببلغ حوالي 9 ملايين مواطن، وهو ما يمثل حوالي 83 بالمائة من الشرائح المستهدفة لدى فئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا. وأكد وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة أنه سيتم العمل على توقيع الاتفاقيات الخاصة بالفئات المتبقية خلال الأسابيع القادمة، ويتعلق الأمر بمهنيي النقل وأصحاب المهن الحرة من مهندسين وأطباء ومحامين...

وبذلك، يسجل الوزير، "سيستفيد 11 مليون مواطن من العمال المستقلين وأسره من التأمين الإجباري الأساسي عن المرض خلال سنة 2021"، مشيرا إلى أنه سيتم العمل على اتخاذ كل التدابير من أجل تمكين 11 مليون مواطن من الفئات الفقيرة والهشة المخترطة حاليا في نظام المساعدة الطبية "راميد"، من الشروع في الاستفادة من التأمين الإجباري الأساسي عن المرض ابتداء من 2022.

وخلص الوزير إلى أن حوالي 22 مليون شخص إضافي، سيستفيدون خلال سنتي 2021 و2022، من التأمين عن المرض الذي يشمل نفس سلة العلاجات التي يغطيها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بالنسبة لأجراء القطاع الخاص، وكذا الولوج إلى الخدمات التي يوفرها كل من القطاعين الخاص والعام.

وقد حضر هذا الحفل رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، ورئيس مجلس النواب الحبيب المالك، ورئيس مجلس المستشارين السيد حكيم بن شمش، ومستشارو جلالته الملك السيد فؤاد عالي الهمة وياسر الزناكي، وعدد من أعضاء الحكومة. كما حضرها رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي السيد أحمد رضا الشامي، ورئيس المجموعة المهنية لبنوك المغرب عثمان بنجلون، والمدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي حسن بوبريك، والمدير العام للوكالة الوطنية للتأمين الصحي السيد خالد لحو، وممثلون عن المراكز النقابية الأكثر تمثيلية.

وإصلاح الإدارة، وخالد آيت الطالب وزير الصحة، ومولاي حفيظ العلمي وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، والسيدة نادية فتاح العلوي وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي، ومحمد أمكرز وزير الشغل والإدماج المهني، وشكيب لعج رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وحسين عليوة النائب الأول لرئيس جامعة غرف التجارة والصناعة والخدمات، وسيداتي الشكاف رئيس جامعة غرف الصناعة التقليدية.

أما الاتفاقية الإطار الثانية فتخص تعميم التأمين الإجباري الأساسي عن المرض لفائدة الحرفيين ومهنيي الصناعة التقليدية، والذين يصل عددهم إلى حوالي 500 ألف منخرط. فقد وقعها السادة عبد الوافي لغتيت، ومحمد بنشعوب، وخالد آيت الطالب، والسيدة نادية فتاح العلوي والسادة محمد أمكرز، وشكيب لعج، وسيداتي الشكاف.

وتتعلق الاتفاقية الإطار الثالثة بتعميم التأمين الإجباري الأساسي عن المرض لفائدة الفلاحين، والذين يبلغ عددهم حوالي 1,6 مليون منخرط. ووقعها السادة عبد الوافي لغتيت، ومحمد بنشعوب، وعزير أخنوش وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، وخالد آيت الطالب، ومحمد أمكرز، وشكيب لعج، والحبيب بن الطالب رئيس جامعة الغرف الفلاحية، ومحمد العموري رئيس الكنفدرالية المغربية للفلاحة والتنمية القروية.

22 مليون مستفيد إضافي خلال 2021 و2022

وبحسب الوزير بنشعوب، سيستفيد حوالي 3 ملايين منخرط من التجار، ومقدمي الخدمات المستقلين، والحرفيين، ومهنيي الصناعة التقليدية، والفلاحين، بالإضافة إلى أسره، من التأمين الإجباري الأساسي عن المرض، أي أن عدد المواطنين المعنيين الذين

المشروع يعد ثورة اجتماعية حقيقية ستساهم آثاره مباشرة في تحسين ظروف عيش المواطنين

فتح قطاع الصحة أمام الكفاءات الأجنبية والاستثمار الأجنبي

وأضاف أن تعميم التغطية الصحية يقتضي رفع مجموعة من التحديات، أهمها، على الخصوص، مواجهة ضعف معدل التأطير الطبي والعجز الكبير في الموارد البشرية وعدم تكافؤ توزيعها الجغرافي.

ويقتضي الأمر، على الخصوص، اتخاذ إجراءات مواكبة لهم أساسا تكثيف برامج التكوين، والتدريب، والتوظيف للمهارات الطبية والمهنيين الصحيين، لمواجهة الطلب الذي سيتزايد بوتيرة مرتفعة مع تنزيل هذا الورش المجتمعي الكبير.

وأضاف بنشعوب أن الأمر يتعلق أيضا بتعزيز الإمكانيات والقدرة الطبية الوطنية، ومواجهة النقص في الأطر الصحية التي يقتضيها نجاح هذا الإصلاح، عبر فتح مزاولة مهنة الطب أمام الكفاءات الأجنبية، وتحفيز المؤسسات الصحية العالمية على العمل والاستثمار في القطاع الصحي بالمملكة، وتشجيع التكوين الجيد وجلب الخبرات والتجارب الناجحة، طبقا لتعليمات الملكية السامية الواردة في خطاب افتتاح البرلمان لسنة 2018.

ويهدف المناسبة، ترأس صاحب الجلالة، نصره الله، توقيع ثلاث اتفاقيات -إطار لهم تعميم التأمين الإجباري الأساسي عن المرض لفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا.

وتتعلق الاتفاقية -الإطار الأولى بتعميم التأمين الإجباري الأساسي عن المرض لفائدة التجار، والحرفيين، والمهنيين، ومقدمي الخدمات المستقلين الخاضعين لنظام المساهمة المهنية الموحدة أو لنظام المقاول الذاتي أو لنظام المحاسبة، والذي يهم ما يفوق 800 ألف منخرط.

ووقع هذه الاتفاقية السادة عبد الوافي لغتيت وزير الداخلية، ومحمد بنشعوب وزير الاقتصاد والمالية

مقدمتها دعم القدرة الشرائية للأسر المغربية، وتحقيق العدالة الاجتماعية".

وتابع الوزير أن القانون سيتمكن أيضا من ضمان التطبيق الأمثل لهذا الإصلاح وفق الجدولة الزمنية والمحاور المحددة في الخطاب الملكي السامية، مذكرا بأن الأمر يتعلق أولا بتعميم التأمين الإجباري الأساسي عن المرض خلال سنتي 2021 و2022، وذلك بتوسيع الاستفادة من هذا التأمين ليشمل الفئات المعوزة المستفيدة من نظام المساعدة الطبية، وفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يمارسون نشاطا خاصا، حيث سيتمكن 22 مليون مستفيد إضافي من هذا التأمين الذي يغطي تكاليف العلاج والأدوية والاستشفاء.

ويتعلق الأمر ثانيا، بضيف السيد بنشعوب، بتعميم التعويضات العائلية خلال سنتي 2023 و2024، وذلك من خلال تمكين الأسر التي لا تستفيد من هذه التعويضات من الاستفادة، حسب الحالة، من تعويضات للحماية من المخاطر المرتبطة بالطفولة أو من تعويضات جزافية، مشيرا إلى أن النقطة الثالثة لهم توسيع قاعدة المنخرطين في أنظمة التقاعد سنة 2025، لتشمل الأشخاص الذين يمارسون عملا ولا يستفيدون من أي معاش، من خلال تنزيل نظام المعاشات الخاص بفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا، ليشمل كل الفئات المعنية. أما النقطة الرابعة، فأكد الوزير أنها تم تعميم الاستفادة من التعويض عن فقدان الشغل سنة 2025، لتشمل كل شخص متوفر على شغل قار، من خلال تبسيط شروط الاستفادة من هذا التعويض وتوسيع الاستفادة منه.

ميزانية ضخمة مخصصة لنجاح هذا الورش

2022	الربع الأول 2021	الربع الثاني 2021	الربع الثالث 2021	الربع الرابع 2021
1,6 مليون لاج	1,6 مليون لاج	1,6 مليون لاج	1,6 مليون لاج	1,6 مليون لاج
500.000 مغ	500.000 مغ	500.000 مغ	500.000 مغ	500.000 مغ
11 مليون مستفيد	11 مليون مستفيد	11 مليون مستفيد	11 مليون مستفيد	11 مليون مستفيد

وأوضح وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة أن تدبير هذه البرامج في أفق 2025 سيطلب تخصيص مبلغ إجمالي سنوي يقدر بـ 51 مليار درهم، منها 23 مليار سيتم تمويلها من الميزانية العامة للدولة.

وأكد السيد بنشعوب، في هذا السياق، أن تنزيل هذا المشروع المجتمعي غير المسبوق يتطلب تعديل مجموعة من النصوص التشريعية والتنظيمية القائمة وإعداد أخرى جديدة، وإطلاق مجموعة من الإصلاحات الهيكلية لهم تأهيل المنظومة الصحية، وإصلاح نظام المقاصة، بما يمكن من معالجة الاختلالات على مستوى استهداف الفئات المستحقة للدعم موازاة مع تفعيل السجل الاجتماعي الموحد.

وأبرز أن تنزيل هذا المشروع المجتمعي يتطلب أيضا تطوير الجوانب التدرجية، وتلك المتعلقة بحكمة هيئات الضمان الاجتماعي، في أفق إحداث هيئة موحدة للتنسيق والإشراف على أنظمة الحماية الاجتماعية.

بعد بضعة أسابيع على مصادقة المجلس الاجتماعي، ترأس جلالته الملك محمد السادس أول أمس الأربعاء بالقصر الملكي بفاس، حفل إطلاق تنزيل مشروع تعميم الحماية الاجتماعية وتوقيع الاتفاقيات الأولى المتعلقة به.

وسيستفيد من هذا الورش الملكي، في مرحلة أولى، الفلاحون وحرفيو ومهنيو الصناعة التقليدية والتجار، والمهنيون ومقدمو الخدمات المستقلون، الخاضعون لنظام المساهمة المهنية الموحدة ولنظام المقاول الذاتي أو لنظام المحاسبة، ليشمل في مرحلة ثانية فئات أخرى، في أفق تعميم الفعلي للحماية الاجتماعية لفائدة كل المغاربة.

ويعد عرض شريط مؤسساتي حول مختلف المبادرات التي أطلقها جلالته الملك في المجال الاجتماعي، ألقى وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، السيد محمد بنشعوب، كلمة بين يدي جلالته الملك، أكد فيها أن هذا المشروع ينسجم تماما مع التوجيهات الملكية السامية التي تضمنتها خطاب العرش الجديد، وكذا خطاب افتتاح السنة التشريعية 2020، بإطلاق ورش إصلاحي كبير يتعلق بتعميم الحماية الاجتماعية لفئات واسعة من المواطنين.

صون كرامة المغاربة ودعم قدرتهم الشرائية وإدماج القطاع غير المهيكّل

وأضاف بنشعوب أن "هذا المشروع المجتمعي، الذي يحظى بتبابعة واهتمام خاصين من طرف جلالته، يشكل ثورة اجتماعية حقيقية، لما سيكون له من آثار مباشرة وملموسة في تحسين ظروف عيش المواطنين، وصيانة كرامة جميع المغاربة، وتحسين الفئات الهشة، لاسيما في سياق ما أصبح يعرفه العالم من تقلبات اقتصادية ومخاطر

صحية".

ويشكل تنزيل هذا المشروع المجتمعي الهام نقطة بداية لتحقيق تطورات صاحب الجلالة في ما يخص الاستجابة لتحدي تعميم الحماية الاجتماعية على كافة فئات المجتمع المغربي، كما يمثل رافعة لإدماج القطاع غير المهيكّل في نسج الاقتصاد الوطني، بما يوفر الحماية للطبقة العاملة ويصون حقوقها، ومنعطفًا حاسمًا في مسار تحقيق التنمية المتوازنة والعدالة الاجتماعية والمجالية تحت القيادة الحكيمة لجلالة الملك.

وتفعيلا للتوجيهات الملكية السامية، أكد الوزير أن الحكومة حرصت على إعداد القانون الإطار الذي تم تقديم خطوته العريضة بين يدي جلالته الملك خلال المجلس الوزاري المنعقد بتاريخ 11 فبراير 2021، وصادق عليه مجلس البرلمان.

وأضاف السيد بنشعوب أن "هذا القانون يعد للجنة الأساسية والإطار المرجعي لتنفيذ رؤية جلالته السديدة في مجال الحماية الاجتماعية، وتحقيق الأهداف النبيلة التي حددتها، وفي

تعميم التغطية التأمينية	تعميم التعويضات العائلية	توسيع قاعدة المنخرطين	تعميم الولوج للتعويض عن فقدان الشغل
14 مليار درهم	20 مليار درهم	16 مليار درهم	1 مليار درهم

سيكلف 51 مليار درهم 23 مليار منها سيتم تمويلها من ميزانية الدولة



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtirak



faridati@gmail.com



تفاصيل مثيرة حول تورط أركان الدولة الجزائرية في مأساتي «دير تيبحيرين» في الجزائر وفندق «أطلس أسني» في مراكش

ترجمة: المهدي المقدمي

كشفت جريدة «لوفيغارو» الفرنسية، على لسان ما أدلى به عميل سابق في المخابرات الجزائرية، عن تفاصيل جديدة في ما يخص قضية اغتيال رهبان تيبحيرين السبعة في الجزائر قبل 25 سنة من الآن، والتي وبحسب العميل الجزائري السابق، كانت حلقة في سلسلة طويلة من العمليات السرية، والتي تعزز أطروحة الخيوط الخفية المتحكم بها عن بعد، أثناء فترة الحرب الأهلية بالجزائر، علاوة على ما أفضت إليه نتائج عمليات تشريح الجثث السبع، مؤكدة بأن للقضية الشائكة أبعادا تتجاوز عملية إرهابية لجماعة إرهابية مسلحة، في ظل كل التناقضات بين الرواية الرسمية والمعلومات المستقاة من قبل الصحفيين و «لوفيغارو». وما بين التطلعات وخيبات الأمل، لا تزال أسر الضحايا السبعة تسعى وراء الحقيقة، محاولة بكل قوتها إسقاط شيء من نور الحقيقة على هذه القضية، متنقلة في رحلتها من شهادة تلو الأخرى، تؤكد كل منها بأن للقضية أبعادا تتجاوز الهجوم الإرهابي الإسلامي من قبل الـ«جيا» أو «GIA»، بحسب ما ذكره المدعو كريم مولاي، الذي أكد عمله كعميل سابق في المخابرات الجزائرية ما بين 1987 إلى 2001، حيث استندت مهمته إلى التسلسل بين المنظمات الشبابية الجزائرية وفي الجامعات قبل أن توكل إليه مهمة إدارة المهام اللوجيستية للمخابرات الجزائرية، غير أنه توجه سنة 2001 إلى المملكة المتحدة، هناك تقدم بطلب للحصول على اللجوء السياسي، كيف لا وهو آخر العملاء السابقين الذي يدلي بشهادته للعلن.

للتذكير، فهذه ليست الشهادة الأولى لكريم مولاي، فقد سبقته شهادة له خلال حوار معه منشور على موقع جريدة «ليبيراسيون» أو «Libération» بتاريخ 2010/9/2، والذي تحدث فيه عن بداياته وتكوينه ليصبح عميلا بالمخابرات الجزائرية منذ سنة 1987، حيث مارس ما تعلمه من تقنيات علاوة على دراسته كطالب جامعي في جامعة هوراي بومدين للعلوم والتكنولوجيا (USTHB)، شاهدها على العديد من الاغتيالات وعمليات الاختطاف التي شهدتها الجامعة لشخصيات ك«صلاح جبابلي» في 1994، والوزير السابق للتعليم

بعد 11 سنة من حوار

كريم مولاي لجريدة

«ليبيراسيون»، ها هو يعود مرة أخرى

بتصريحات مستفيضة نشرتها جريدة

«لوفيغارو» بتاريخ 2021/4/9، يؤكد فيها

العمل السابق للمخابرات الجزائرية

كريم مولاي، بأن قضية اغتيال الرهبان

السبعة قد تكون حلقة في عملية

اختطافهم من ديرهم ليلة 26 إلى

27 مارس 1996، والتي أدت إلى قضية

هزت الرأي العام الجزائري والفرنسي

والدولي لبشاعتها

العالي والبحث العلمي جيلالي اليابس من قبل المخابرات الجزائرية، وصحفية تدعى حياة لرفضها التعاون مع المخابرات الجزائرية، والأستاذ الجامعي حماد حنبلي وغيرهم كثير من بينهم رهبان تيبحيرين السبعة. بالعودة للقضية الرهبان السبعة بتيبحيرين، فمن الواضح أن فرنسا لن تترك حبالا يوصلها للحقيقة دون أن تتشبهت به، هذا بالرغم مما ذكره كريم مولاي مسبقا لجريدة «ليبيراسيون»، عند سؤاله عن رايه في ما يخص هذه المأساة الحقيقية حيث قال (سنة 2010): «لا يمكنني إطلاعكم على معلومات ليست بحوزتي، ولا الإدلاء برأيي أو بأية معلومات لا أملكها، كما لا يمكنني خاصة توفير أية تفاصيل ستتهم جهة دون أخرى أو طرفا دون آخر. ومع ذلك، لا يسعني إلا أن أشير إلى أن مقتل الرهبان السبعة قد تصادف مع تعيين الضابط عبد القادر (عباس) -المشرف على تكوين كريم مولاي في المخابرات الجزائرية- على رأس منطقة المدينة - البلدية حيث تتموقع «تيبحيرين»، و لا يسعنا سوى انتظار حدث مدوي عند تواجد عباس في مكان ما، وربما كان الاختيار الخاطئ (كريم بيتسم)، غير أن الفرضيات المطروحة قد تكون صحيحة، مع علمنا بأن الجماعة الإسلامية المسلحة (جيا)، كانت مختربة بشكل شبه كلي من قبل المخابرات الجزائرية».

بعد 11 سنة من حوار كريم مولاي لجريدة «ليبيراسيون»، ها هو يعود مرة أخرى بتصريحات مستفيضة نشرتها جريدة «لوفيغارو» بتاريخ 2021/4/9، يؤكد فيها العميل السابق للمخابرات الجزائرية كريم مولاي، بأن قضية اغتيال الرهبان السبعة قد تكون حلقة في عملية اختطافهم من ديرهم ليلة 26 إلى 27 مارس 1996، والتي أدت إلى قضية هزت الرأي العام الجزائري والفرنسي الدولي لبشاعتها، مستبعدا من خلال تصريحه الجديد فرضية العمل الإرهابي، وأن المخابرات الجزائرية يدا ما في عملية الاغتيال. وبحسب كريم مولاي، فإن تقدمه بطلب اللجوء السياسي إلى المملكة المتحدة، قد نبع من مخاوفه من تهديدات قد تلقاها من لدن زملاء عمل سابقين، تحديدا بعد حوار المنشور من قبل جريدة «ليبيراسيون» سنة 2010، وما ذكره عن أن للمخابرات الجزائرية يدا في العملية الإرهابية ضد فندق «أطلس أسني» في مراكش سنة 1994، حيث اعتدي عليه للمرة الأولى سنة 2014.

وقد عاد اسم كريم مولاي للعلن، بعد المذكرة المنشورة للاستخبارات الفرنسية بتاريخ 2021/01/17، تزعم فيها أن كريم مولاي كان ولا يزال موضوع تهديدات بالقتل، في رسالة موجهة عبر البريد الإلكتروني سنة 2015، إلى القاضي الفرنسي المختص بمكافحة الإرهاب «مارك تريديستش»، الذي تولى في تلك الفترة التحقيق في قضية دير تيبحيرين، إذ تؤكد لوفيغارو ب«أن رسالة العميل الجزائري السابق، كانت مصحوبة بملفات مصورة للعمارة حيث مقر سكنه، علاوة على أدلة تبرز تعرضه ل«مضايقات إلكترونية» و «اتصالات هاتفية تهديدية»، تشدد عليه بتغيير روايته حول تورط المخابرات الجزائرية في مقتل رهبان تيبحيرين السبعة، وتوجيه الاتهامات إلى الجماعة الإسلامية المسلحة المعروفة باسم «جيا». غير أنه رفض الاستسلام لهذه التهديدات، متمسكا بما أدلى به من شهادات بتاريخ 2012/5/22، كما هي لمفتشين في الشرطة الاسكتلندية، كشاهد في الهيئة القضائية الدولية، ومسجلة في محضر تم عرضه على الصحيفة الفرنسية.

الرواية الحقيقية للأحداث، كما جاءت على لسان كريم مولاي

وتتابع الجريدة الفرنسية، بأن كريم مولاي قد أكد خلال حوار، بأن منطقة المدينة - البلدية حيث تتموقع تيبحيرين، كان يستحضر فيها سنة 1996 حضور «دائرة الموت» الغامضة، بيد أن الجماعات الإسلامية الحقيقية كانت تعيش صراعا حقيقيا مع قوات عسكرية مزيفة أنشأتها المخابرات الجزائرية، بغية السيطرة على والتلاعب بالرأي، إذ أكد الإعلام الفرنسي في مناسبات عدة بأن الرهبان السبعة لدير «سيسترسيان»، قد عقدوا اتفاقا سنة 1993 لتقديم المساعدة الطبية للإسلاميين مقابل ضمان سلامتهم. من جهة أخرى، طالبت المخابرات الجزائرية بمغادرة الجزائر لكن دون أي «تواصل رسمي» في ما بينهم، لكن الأمور أخذت منحى معاكسا، مع أوامر المخابرات الجزائرية بالاستعداد لتنفيذ عملية «اختطاف وهمية» تشمل سفراء دول أوروبية وعربية وصولا إلى الملحق العسكري للسفارة الفرنسية انطلاقا من خريف سنة 1995، إلا أن المشروع قد الغي من قبل مسؤول في إدارة تقييم المخاطر، لرغبة الجزائر في ربح شيء من المصادقية الدولية وضمن الدعم الفرنسي في مواجهة الإرهابيين الإسلاميين، بحسب نفس المصدر.

في 24 من مارس 1996، أفيد بأن «اجتماعا مهما» قد تم عقده في البلدية، بحضور أعضاء في المخابرات الجزائرية من بينهم عبد القادر تيغا، من أجل التحضير لعملية اختطاف الرهبان بدير «سيسترسيان»، وتم توكيل مهمة قيادة عملية الاختطاف القدرة للـ«أمير» الريفوتي، كيف لا وهو دمية سهل التلاعب بها بيد قادة المخابرات، ولتسهيل العملية القدرة على نحو يسمح لكل من المخابرات الجزائرية (دائرة الاستعلام والأمن) والمديرية العامة للأمن الخارجي، بالتفاوض والضغط الشديدين على السلطات الفرنسية، بحسب ما جاء في الوثيقة المرتبطة بنسخة كريم مولاي من الأحداث. وكان من المفترض (بحسب الخطة الموضوعية)، أن يبقى الريفوتي الرهبان على قيد الحياة، وأن يكون فقط كوسيط بين الطرفين ليتمكن الجيش من شن عملية تحرير مزيفة. لكن وبحسب الوثيقة، فقد تولى أحد أفراد الكوماندوس الأول (الفرقة الأولى)، المؤلف من الأجهزة الجزائرية والإسلاميين الثائنين، التوجه بالرهبان معصوبي الأعين إلى «المركز الإقليمي للبحث والتحرير CTRI» في تكتات البلدية.

غير أن الأمر لم يدم طويلا، قبل إيكال مهمة مراقبة الرهبان إلى الفرقة الثانية للكوماندوس، المتألفة من أعضاء من الجماعة الإسلامية المسلحة (جيا) التابعة للريفوتي، قبل أن يتم نقلهم إلى جهة أخرى (الغابية). اتخذت الأحداث سيناريو مختلف وواقعي جدا هذه المرة، وذلك مع محاولة مجموعة من الجهاديين الحقيقيين، بقيادة شخص يدعى «أبو مصعب» وضع أيديهم على المجموعة المختطفة، وليضطر الجهاديون الريفوتون «للتحرك نهائيا وإيابا» لضمان سلامة الرهبان بين فكتة البلدية والغابة، وفي حالة الذعر هذه، أفادت التقارير بأن عملية عسكرية (كمسرحية تمثيلية)، قد نظمت بمشاركة طائرات الهليكوبتر والمظليين للبحث عن الرهبان، غير أن ما عثروا عليه مجرد رؤوسهم في 30 من ماي 1996.

إن هذه الأطروحة (بحسب الجريدة)،

قد طعنت فيها وفي مصداقيتها السلطات الجزائرية، غير أن عائلات الضحايا والرأي العام الفرنسي، مازالوا يتشبثون بها ويؤكدون صحتها.

يقول المحامي باتريك بودوين، محامي عائلات الضحايا والذي يحقق في القضية منذ 25 سنة: «بيدو بان الشاهد (كريم مولاي)، قد تغفل بشكل ما خلال فترة عمله في قلب النظام، كما الحال في قلب تصريحاته وتعليقاته، والتي لا يمكن الاستخفاف بها لما تنطوي عليه من مخاطر جمة، ولأن جلها يتداخل بشكل أو بآخر مع إفادات أخرى أدلى بها ضباط جزائريون سابقون»، و هو ما أكد مسؤولون آمنيون آخرون ك«محمد سامراوي»، الذي قال بأن الجماعات الإسلامية كانت تستخدم بالفعل من قبل الأمن العسكري. علاوة على ما سبق من شهادات وأدلة علمية تم جمعها، تولى المحققون مهمة استنطاق أكثر من 20 شاهدا لم يستمع إليهم من قبل، من بينهم إسلاميون من المنتمنين السابقين إلى الـ«جيا»، ومجموعة من «السجانين المزعومين»، الذين يذكر أنهم قاموا باختطاف ونقل السجناء إلى ما يعرف ب«الدار الحمراء» في مكان يدعى ب«تل السر» في منطقة المديا، مؤكدا بأنه لن يتخلى عن سعيه إلى الحقيقة حتى آخر أنفاسه.

عملية فندق «أطلس أسني» الإرهابية في مراكش، لنضرب فرنسا بعد المغرب

ذكر موقع «يا بلادي» الإلكتروني، في مقال نشره بتاريخ 2016/08/24، بأن الهجوم الإرهابي على فندق «أطلس أسني» بمراكش، قد مثل بدوره منعطفا جديدا في التوتر المغربي - الجزائري، وعكس شيئا من الصراع الجزائري الداخلي في سنوات التسعينيات، والذي شمل للمرة الأولى دولا خارج هذه الدائرة (فرنسا)، صراع داخلي أودى بحياة ما بين 60 ألفا إلى 150 ألف شخص خلال فترة «العشرية السوداء»، ولبليقي الضوء عليه وبشهادته العميل الجزائري السابق كريم مولاي. شهد تاريخ 1994/08/24، حدثا إرهابيا دوليا خطيرا في المغرب، المستهدف وللمرة الأولى في تاريخه بعملية إرهابية، كان ضحاياها سائحان إسبانيان كانا متموقعين في إحدى ردهات الفندق، ويكون خلف هذا الإجراء شباب مغاربة وهم «ستيفان آيت ايدر»، «رضوان حمادي» و«طارق فلاح»، بإشراف (لم يكن حاضرا في مكان الهجوم الإرهابية) من «عبد الله زياد» المحكوم عليه بثمان سنوات سجنا بعدها، غير أنه لم يتوقف عن دعوته بعد خروجه من السجن بل وتابعها حتى في مساجد فرنسا بشكل راديكالي.

بالعودة إلى كريم مولاي، فقد ذكر خلال حوار جريدة «ليبيراسيون»، بأنه وقبل العملية الإرهابية قد زار المغرب، إضافة إلى مدن عدة فيه فكاس ووجدة تحت هويته الحقيقية، وأن ما كان بحوزته من معلومات لم يكن يتعدى كون الزيارة لا تمثل إلى تدريبا روتينيا معتادا، ومنه كان على علم بأن ولي العهد آنذاك الملك محمد السادس قد زار مدينة أزرو لممارسة رياضة التزلج على الجليد، مؤكدا بأن الاستخبارات المغربية كانت على علم بالموضوع، كما أن الهدف من تلك الزيارات كان لاختبار قدراته ومهاراته، وكيف سيتعامل مع الوضع في بلد على علاقة متازمة مع الجزائر.

تولى المحققون مهمة استنطاق أكثر من 20

شاهدا لم يستمع إليهم من قبل، من بينهم إسلاميون من المنتمنين السابقين إلى الـ«جيا»، ومجموعة من «السجانين المزعومين»، الذين يذكر أنهم قاموا باختطاف ونقل السجناء إلى ما يعرف ب«الدار الحمراء» في مكان يدعى ب«تل السر» في منطقة المديا، مؤكدا بأنه لن يتخلى عن سعيه إلى الحقيقة حتى آخر أنفاسه.

مؤكدا لقاءه بأشخاص قد ساعدوه في رحلته بكل من مراكش والراشيدية.

وتابع كريم مولاي، بأن «الغرض من الهجوم الإرهابي (الذي أكد عدم معرفته به)، أولا ضرب الاقتصاد المغربي والإضرار به (قطاع السياحة)، وثانيا، تعطيل الوضع الأمني بالمغرب، وإطلاق العنان للشبكات الإسلامية المسلحة كما الحال في الجزائر»، مشيرا إلى أن «عناصر من الجيش الإسلامي (المشتغلة مع المخابرات الجزائرية) قد شاركت في العملية أيضا، من خلال استقطاب منفذي الهجمات وتدريبهم، إذ يعود السبب في نظر المسؤولين في جهاز المخابرات الجزائري، إلى استخفاف الحسن الثاني ومقارنة الجهاز بمختبر يسمح بمعرفة مدى تمكن الإسلاميين من تسيير البلاد، ومن الواضح أن قرار العملية الإرهابية، لم يات من قبل ضابط صغير وإنما من لدن تدرج هرمي يعتلي قمته قادة مهتمون في جهاز الاستخبارات الجزائري، وهو ما تبقت منه بعد عودتي إلى الجزائر وبحتي في الموضوع، وخلال تواجدي بساحة «جامع الفناء» المراكشية في الساعة 10 صباحا، حيث وصل صدى الانفجار».

ولذلك تسأل الكثيرون، عن الهدف من العملية الإرهابية على فندق «أطلس أسني»، وهل كانت رسالة إلى المسؤولين المغاربة تحثهم فيها الجبهة الإسلامية، عن النأي بانفسهم عن مؤيديها؟ رسالة سبقت ترحيل الحسن الثاني للقائد العسكري للجماعة الإسلامية المسلحة «عبد الحق العيايدة»، من مدينة وجدة التي كان يصل ويجول بها، إلى الجزائر، عبر تسليمه إلى السلطات الجزائرية، حركة تنم عن رغبة مغربية قديمة ومتجذرة في مد يد الصداقة والتعاون إلى الجارة الجزائر، حركة لم يتم تقديرها بالشكل اللائم ولم تعطها السلطات الجزائرية قيمتها الحقيقية.

بعد أحداث الفندق المراكشي بسنة واحدة، توجه الصراع الجزائري لتوسيع دائرة ضججه ليشمل المجال الدولي، ولترسى سفينته هذه المرة في فرنسا، حيث أقدمت نفس الجماعة المختربة وبقوة من قبل الاستخبارات الجزائرية، على القيام بعمليات إرهابية واغتيال الإمام «عبد الباقي الصحرابي» في 1995/07/11 في فرنسا، في سلسلة سواد من العمليات الإرهابية وبعد شهرين فقط من تولي الرئيس الراحل جاك شيراك لزام الأمور، في مشهد لا يمكن أن يوصف بالصدفة المحضة.

البعد الإقليمي لنزاع الصحراء

لكل نزاع إقليمي مرجعيته وإحالاته التاريخية والقانونية والسياسية، ولكل نزاع إقليمي أيضا بهاراته الخاصة. وتشريح أسس أي نزاع لن يستقيم دون وضع كل مكوناته على طاولة التحليل، بيد أن نزاعات القارة الإفريقية وصمت بالفعل الاستعماري، الذي مزق القارة بمقص ترك آثاره في النسيج الإثني إلى يومنا هذا في عدد من المناطق، وانعكس ذلك في خريطة النزاعات الإقليمية، الشيء الذي جعل «الوحدة الوطنية» عرضة لكل الحسابات الإقليمية والدولية. ولنزاع الصحراء نكهته الخاصة، إذ ربط بين ٣ أبعاد إقليمية:

المطلب المغربي في وحدته الترابية والوطنية، وهو عامل شيد ما عرف في تاريخ المغرب الراهن ب«الإجماع الوطني»، الذي لعب دورا كبيرا في تلاحم المؤسسات المغربية، وتخفيف التناقضات السياسية الداخلية، مع مد وجزر بين الغينة والأخرى، وبشكل الموقف الوطني المغربي الموحد تجاه نزاع الصحراء ورقة سياسية، تأخذ بعين الاعتبار في تقييم الدول لموقفها في نزاع الصحراء.

إشكال بناء الدولة المدنية في الجزائر والفشل في انتقال مؤسسات الدولة من نظام عسكري مشبع بالفكر الاستعماري الفرنسي، وبواجهات سياسية واقتصادية «متحورة»، إلى دولة مدنية تستند إلى السلم والأمن وبناء الطمأنينة والسلم تجاه الشعب الجزائري، وأيضا مع دول الجوار الست، حيث حولت الحدود إلى مناطق عسكرية خاصة، وأصبح النظام العسكري امتدادا للنظام الاستعماري الفرنسي في المنطقة. والشعارات التي يرفعها الشعب الجزائري في مظاهرات الجمعة والثلاثاء ضد «الدولة العسكرية»، واضحة بما فيه الكفاية لإدراك أزمت شمال غرب إفريقيا.

الموقف الموريتاني تجاه نزاع الصحراء من حيث التقاطع معه ترابيا وسياسيا واستراتيجيا، فتضارب الموقف الرسمي تجاه نزاع الصحراء منذ الستينات إلى يومنا هذا، وإعلان موقف مناقض للواقع السياسي في المنطقة من حيث الاحتماء بالحياد، ترابيا، هناك رغبة في إبقاء الوضع على ما هو عليه، فوضع المنطقة الممتدة من الكركرات إلى الكويرة، يشكل إحراجا في علاقات الدولة الموريتانية بالنزاع الإقليمي. وأبانت أحداث الكركرات الأخيرة، ودور الموقعين الموريتانيين الزويرات وبولنوار كقاعدين خليفتين للبوليزاريو حساسية الموقف الموريتاني في نزاع الصحراء، وتحاول بعض المواقف الدبلوماسية القفز على هذا الواقع من حين لآخر.

في هذه المقالات، التي تشكل فصولا من كتاب قيد الإعداد، نحاول الإمساك بالبعد الإقليمي لنزاع الصحراء انطلاقا من وثائق الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية والجامعة العربية المستندات الرسمية للمملكة المغربية، ووثائق رسمية للدولتين الجزائرية والموريتانية، إضافة إلى وثائق الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ومنظمة إلى الأمام وجبهة البوليزاريو.



الموساوي العجلوي

تتضمن وثائق الأمم المتحدة معطيات دقيقة فيما يخص إفني والصحراء الإسبانية، ففي تقرير الدورة التاسعة عشر للجمعية العامة، (1964) في الفصل التاسع، خصصت الفقرات من 48 إلى 54 للحديث عن معطيات خاصة بمنطقة إفني من حيث المساحة 1500 كلم² وعدد السكان 41670 استنادا إلى إحصاء 1960. وغياب إدارة محلية ووردت أرقام عن الإنتاج الفلاحي والتجارة وميراثية الإقليم ثم قضايا الصحة والتعليم، كما خصصت للصحراء الإسبانية الفقرات 55 إلى 62، من حيث عدد السكان الذي بلغ 23793 وفق إحصاء 1960. وأعاد التقرير المعطيات التي وردت في تقرير اللجنة الخاصة السابقة الذكر حول التقسيم الإداري والترابي والوضع الاقتصادي والشغل والصحة والتعليم. وردت أيضا في التقرير مداوالات اللجنة الخاصة حول الموضوع، انطلاقا من جلساتها 284 و285 و289 و291، والتي امتدت من 30 شتنبر 1964 إلى 16 أكتوبر 1964. في حينيات قرار جلسة 291 حول الموضوع، تمت الإحالة إلى مضمون مداخلات مندوب المغرب، والتي ركز فيها على حصر علاقة الإدارة الإسبانية بالصحراء وإفني على المغرب وإسبانيا، ونود بالسياق السياسي الذي تجري فيه العلاقات بين البلدين، وأنه بناء على هذا التطور يمكن لإسبانيا أن تطوي آخر صفحات سياستها الاستعمارية بإفريقيا، وأن تتوقف معاناة المغرب في هذا الماضي الاستعماري، وذكر مندوب المغرب بالعلاقات القائمة بين الدولة والإقليمين موضوع النقاش (الفقرة 69، وطلب المغرب اللجنة الخاصة بالمطالبة بالإسراع في تسوية وضعية الإقليمين الصحراء وإفني) (الفقرة 71).

وتمت الإحالة أيضا في القرار الذي اعتمدهت اللجنة، إلى الطرح الموريتاني الذي ابتهج لنية المغرب وإسبانيا حل مشكل إفني، لكنه طالب أن تقتصر الأمور عند هذا الحد، وأن تعمل نفس الشيء مع موريتانيا في كامل الصحراء الإسبانية، وذلك عن طريق مفاوضات مباشرة بين البلدين (الفقرة 72-75). واعتمد مندوب الموريتاني على كتاب أنيبي أصدره المغرب يضم موريتانيا والصحراء الإسبانية. تضمن القرار أيضا تعقيب مندوب المغرب، بكونه لا يعترف بالسلطة في موريتانيا، كرد غير مباشر على الكتيب الذي نشر في المغرب، والذي تكررت الإحالة إليه كثيرا في تدخل مندوب موريتانيا، وانتقد مندوب المغرب المسطرة التي تعتمدها موريتانيا في اللجنة الخاصة، وأن المشكل لا يمكن طرحه بهذه الطريقة. (الفقرة 76) وسجلت اللجنة إحالة مندوب المغرب إلى مقال نشرته جريدة لوموند في عدد 6053 بتاريخ 2 يوليو 1964، أشار فيه مراسل الجريدة أن موريتانيا تهتم فقط بوادي الذهب، وفي حال اعتراف المغرب بموريتانيا ستخلى عن فكرة استرجاع وادي الذهب، وأن تصريح مندوب إسبانيا في الجلسة 284 كان يعني فقط المغرب وإسبانيا، ولم يكن الأمر يتعلق بالتخلي عن هذين الإقليمين لبلد آخر، واستنادا إلى مضمون مندوب فنزويلا، الذي طرح فكرة إزالة الاستعمار من أقاليم انتزعت من دولة لا يمكن أن يتم إلا بإعادة الإقليم إلى الدولة المعنية. وأن المغرب، كان قبل الاستعمار دولة مستقلة وذات سيادة، وهو الآن يقوم باستعادة سيادته على أقاليمه التي انتزعتها الاستعمار منه) الفقرات (77-79).. وتضمن القرار الموقف السوري الذي ابتهج لقرار إسبانيا والمغرب بخصوص إفني والصحراء، وأعلن دعم 80 مليون عربي لتحرير هذين الإقليمين وعودتهما للمغرب (الفقرة 85). مندوب الاتحاد السوفياتي، أضاف إلى قائمة المطالب الترابية سبتة ومليلية وكل المستعمرات في شمال إفريقيا، التي تحولت بالنسبة إليه إلى قواعد عسكرية (الفقرة 88-89).

3 - ملف إقليمي إفني و«الصحراء الإسبانية» (أ)

2/1



الداي ولد سيدي بابا، وإلى جانبه الصحفي رمزي صوفيا

البلدان والشعوب المستعمرة، والتي استمعت سابقا للمستقلة لهم نفس المرجعية القبلية ونفس العادات والعبادات الدينية ويتحدثون نفس اللغة، الحسانية، وأن الاحتلال الاستعماري بحث على وضع حدود بين تيرس الغربية وتيرس الشرقية، جزاء ينتميان لنفس الإقليم «زمر». وفي الفقرة تمت إعادة الحديث عن مؤتمر برلين ومرحلة استعمار إسبانيا للصحراء، وأن اتفاقات 27 يونيو 1900 و 3 أكتوبر 1904 و 27 نوفمبر 1912 هي التي حددت الحدود بين المناطق المستعمرة الإسبانية والفرنسية. وركز الوفد على الروابط المئوية بين الصحراء وموريتانيا، وأن الموريتانيين، ورغم هذه البديهييات، مستعدون للصمت فترة، ويقبلون وبكل فرح تطبيق مبدأ تقرير المصير. والظاهر أن ورقة وفد ولد هابيله، ركزت كثيرا على المغرب، الذي لم يكن حينها يعترف بموريتانيا. وأن الصحراويين رجال ذوي أنفة وحذرين ويعرفون مصالحهم، ولذلك لا يريدون أن يتعرضوا للدعاية ولا أن يتورطوا في الوضعية السياسية الداخلية، وأنهم يريدون اختيار مصيرهم بالحفاظ على الصداقة مع إسبانيا، وأن مصيرهم مرتبط بموريتانيا...

بعد ذلك استدعى رئيس اللجنة وفد «جبهة تحرير الصحراء تحت سيطرة الاستعمار الإسباني»، المكون من العبدلة ولد الشيخ محمد لغضف وحمدي ولد السالك ولد باعلي وبريكة ولد أحمد لحسن و ابراهيم ولد حسنة الدويهي و عبد الله ولد الخطاط و جيوها ولد عبيدة. (الفقرات 40 إلى 71، وخصصت الفقرات 72 إلى 85 للنقاش مع أعضاء اللجنة الرابعة). افتتح الحديث أمام اللجنة العبدلة ولد الشيخ محمد لغضف، الذي شكر اللجنة التي سمحت له بإمكانية عرض الوضعية في الصحراء، والتعريف بتطلعات السكان، كما شكر العبدلة ولد الشيخ اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، والتي استمعت سابقا للوفد الذي يصاحبه، والأهمية الخاصة التي أولتها اللجنة الخاصة لقضية الصحراء، وإلى تبني قرار 16 نوفمبر 1966، الذي أراح سكان الصحراء، وأشعل الأمل والثقة في منظمة الأمم المتحدة، وتمنى العبدلة أن تتبنى اللجنة الرابعة قرارا حاسما يزيل بشكل دائم الاستعمار الإسباني من بلاد، ويسمح لسكان الصحراء ولوج الحرية. وأن الاستعمار الإسباني وضع البلاد في حال عزلة لدرجة أن كثيرا من الناس لا يعرفون شيئا عن الإقليم، ويرى من الواجب أن يقدم أمام اللجنة معطيات تاريخية وجغرافية للتمكن من فهم المشكل والوضعية الحالية للإقليم. وتابع العبدلة أن الصحراء تحت سيطرة الاستعمار الإسباني تتكون من وادي الذهب والساقية الحمراء، على الجهة الغربية من إفريقيا، مساحتها 280000 كلم²، وحدها بخطوط الطول والعرض، وأن عدد سكانها 250000 نسمة، وإسبانيا تحجم عدد السكان لتحصن قائمة المشاركين المحتملين في الاستفتاء في فئة صغيرة تشكل دعامة للاستعمار، وأن المنطقة ذات كثافة سكانية ضعيفة، وأن أغلبهم رحل لا يستقرون. ويضيف العبدلة، حتى لا نخفي، إن شعب الصحراء ذو قيمة موحد وحاسم في تقديم جميع التضحيات من أجل حريته، هو شعب عربي قاوم الاحتلال الأجنبي، ولم يسقط أمام الاستعمار إلا في العام 1934. شعب يتكون من القبائل التالية: الركيبات وأولاد دليم وإسرغين وأيت لحسن والغروسيين ويكوت والفويكات ومجاط والأميار وآخرين. هذه القبائل كلها تنتمي إلى المغرب، ولعبوا دورا بارزا في تاريخ هذا البلد، فهم كانوا وراء قيام الدولة المرابطية، وأسس يوسف بن تاشفين، وهو من أهل الصحراء مدينة مراكش. كانت الصحراء دائما جزء لا يتجزأ من المغرب، ولم يقع الفصل إلا مؤخرا، حيث خضعت للسيطرة الاستعمارية.

الجماعة التي تنتصر لموريتانيا، إذ صرح ممثل المغرب الداوي ولد سيدي بابا، أن وفد المغرب، واحتراما لجو التعاون، لن يعترض على إدماج كلمة ولد هيداله وجماعته، لكن المسطرة التي اتبعت في هذه القضية ليست عادية، ولم تكن حسب علمه سابقة من هذا النوع في تاريخ اللجنة الرابعة. طلب عبد الله ولد داداه الكلمة للتعقيب على الملاحظة المسطرية لمندوب المغرب ولد سيدي بابا، بأن وفده استغرب ملاحظات مندوب المغرب، وأن بناء على ملاحظات اللجنة الخاصة واللجنة الرابعة كل الوثائق التي تخص الإقليم يجب أن توضع رهن إشارة اللجنة. ورغم الطابع المسطري الظاهري للملاحظات المغربية والموريتانية فإن العمق السياسي هو المحرك للتصريحين، المندوب المغربي يريد ألا تظفي صفة رسمية للمشاركة الموريتانية بشكل مباشر أو غير مباشر، والمندوب الموريتاني يريد ترسيم الحضور الموريتاني في معالجة قضية الصحراء في لجان الأمم المتحدة.

تعرضت الفقرات 35 إلى 39 من التقرير لمواقف الوفد المنتصر لموريتانيا، وتصور النص المكتوب لوفد ولد هابيله على أن المنطقة، من حيث العامل الإنساني والجغرافي والإثني، يصعب تمييزها عن المغرب وغربا بالمحيط الأطلسي، وأن الصحراء انفصلها عن موريتانيا المستقلة حدود متخيلة. وأن الصحراء امتداد لموريتانيا. وتابع ولد هيداله أن أولاد دليم والركيبات وكوري وآخرون يعيشون في الصحراء التي تحتضن 25 ألف إلى 26 ألف من السكان، وأن الوفد الذي يمثل أمام اللجنة هم المثلون الحقيقيون لشعوب المناطق الصحراوية، وقد نقاش مسطري حول التصريح المكتوب من

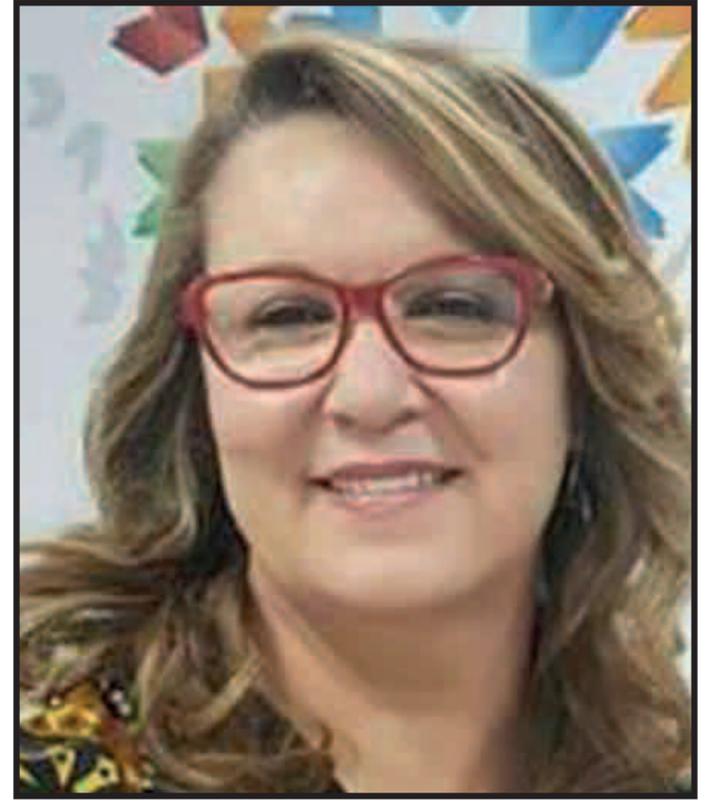
نص القرار تمت المصادقة عليه يوم 16 أكتوبر 1964 في الجلسة 291، المتعددة في أكتوبر 1964، وفي هذا القرار أعربت اللجنة عن أسفها لتلكا الدولة القائمة بالإدارة في تنفيذ أحكام منح قرار الجمعية العامة 1514، وفي تحرير الإقليمين من الحكم الاستعماري، واتخاذ تدابير فورية لتنفيذ أحكام الإعلان تنفيذًا كاملا غير مشروط. لكن القرار وقف عند رصد الوضعية والتذكير بالمبادئ والتزامات إسبانيا تجاه سبتة ومليلية. ورغم دعم عدد من الدول للطرح المغربي، يبدو أن بروز وجهة نظر موريتانيا تجاه الصحراء، قد حد من انفتاح اللجنة الخاصة على المطالب المغربية والمقاربة المقترحة من لدن إسبانيا والمغرب لحل القضايا الترابية بينهما. قرار الجمعية العامة 2072 (20-20) بتاريخ 16 دجنبر 1965 هو أول قرار اعتمدهت الجمعية العامة بشأن إفني والصحراء الإسبانية، فأقرت الجمعية العامة أحكام قرار اللجنة الخاصة، وطلبت إسبانيا باتخاذ كافة التدابير لتحرير إقليم إفني والصحراء الإسبانية من السيطرة الاستعمارية، ولتحقيق ذلك طالبت الجمعية إسبانيا بأن تدخل في مفاوضات بشأن مشكل السيادة التي يطرحها هذان الإقليمين. بيد أن الجمعية العامة لم تحدد أي دولة ينبغي التفاوض معها بشأن السيادة على الإقليمين. ومنذ 1966 وإلى 1974، اعتمدت الجمعية العامة كل عام، و بناء على توصيات اللجنة الخاصة واللجنة الرابعة، قرارات عن الصحراء وإفني (الذي سيستعيد المغرب في 1969) ، وتمحورت هذه القرارات على عدم تنفيذ الحكومة الإسبانية أحكام القرار 1514. وكانت تعتمد صيغة منح شعبي إفني والصحراء الإسبانية حق تقرير المصير.

جلسات اللجنة الرابعة

عائشة البصري: عام لكتابة الموت

ليست قرية «ماكوندو» التي كتب غارسيا ماركيز عن عقودها العشرة من العزلة في رائعته «مائة عام من العزلة».. إنها العالم وقد انتبذ ركننا قصيا من الحياة، يترقب ما وراء العاصفة. عام من عزلة موبوءة، لا يزال العالم، يتفصد عرقا من حرارتها، يتحسس أعضاءه ويطمئن على سلامة الحياة داخل رثتيه.

يقال إن الأدباء أبناء العزلة الشرعيون، ففي عزلتهم يكتبون ما يرمم المبعثر، وما يجعل الإحساس متقدما يقضا بما حولنا. اليوم، وبعد عام على الوباء نطرح على هؤلاء الأبناء سؤال: كيف استثمرت هذه العزلة؟ هل أوصلتك الى نقطة عميقة في الروح؟ هل كتبت بنضج وأنت مدفوع بقهرية اللحظة؟ هل حررتك العزلة؟ (بيسوا: الحرية هي امتلاك إمكانية العزلة) سيأتيك الجواب على لسان الراحل محمود درويش: «نفعل ما يفعل السجناء وما يفعل العاطلون عن العمل نربي الأمل».



إعداد: حفيظة الفارسي

بين صفتي كتاب...
لم أكن أتصور أن الربيع الأسود الذي كتبته في الرواية سيخرج من منطقة التخيل إلى الواقع، وأن الحبر الأسود سيتمدد ويسيح على أطراف العالم.. وأن زمن الرواية سيتمدد من ثلاثة أشهر إلى أكثر من سنة.
حين وضعت الإهداء «إلى موتى كورونا» كنت أقصد «البعيدون». لكنني تسلمت نسخا من رواية «كجثة في رواية بوليسية» شهر شتبرن وفي قلبي حزن وحداد على أصدقاء مقربين غيبتهم الوباء..
كتب لي الشاعر مراد القادري من غرفة الإنعاش: «جثة مرت البارحة أمام غرفتي بعد أن لفظت

أنفاسها الأخيرة هنا، فتذكرت روايتك الأخيرة»
كان يصارع من أجل نسمة هواء ونحن (الأصدقاء) معه. نجا الشاعر بصعوبة من وباء كورونا..
تاملت استهلال الرواية المكتسب من كتاب «العدوى» للكاتب الإيطالي باولو جيوردانو: «عندما ستقرأون هذه الصفحات، سيكون الوضع قد تغير والأرقام اختلفت. سوف ينتشر الوباء، ويصل إلى جميع المناطق المتحضرة..»
ماذا لو كان الإبداع نبوءة؟ ماذا لو كنت كتبت رواية عن الحياة، هل كان سيتوقف الموت؟
عداد الموت لم يتوقف منذ حينها. يدي على قلبي وهو يقترب أكثر.

سنة كاملة مرت من دوننا، توالت الفصول في غيابتنا ربيع وصيف وخريف وشتاء.. كاننا كنا خارج الحياة. وحده فيروس لعين كان يجوب الشوارع، ويدق الأبواب المغلقة بإصرار..
بدأ الحديث عن جائحة بعيدة قادمة من أقصى الشرق، تبادل الاتهامات بين الدول، خفاش صغير في قفص الاتهام، وانزلت حرب الكامات.. ثم جاء الحجر المنزلي في بداية الربيع. الذي لم يغير الكثير في إيقاعنا اليومي. فأنا لا أغادر البيت كثيرا في الأيام العادية. واطلبت على إيقاعنا اليومي.. استيقظ باكرا، اتفقد لون نهر أبي رقرق من الشرفة، اشتغل الأربع ساعات والترتيبات المنزلية. السادسة باقي اليوم في القراءة والترتيبات المنزلية. السادسة مساء أجلس بانضباط لمتابعة النشرة الإحصائية لانتشار الوباء في المغرب وفي العالم. في آخر المساء أشاهد فيلما سينمائيا على تطبيق النيتفليكس، وقد ركزت في تلك الفترة على الأفلام القادمة.

رغم رعب اللحظة، فقد كان الحجر المنزلي فرصة لإتمام مشاريع مفتوحة، قراءات مؤجلة، ترتيب مكتبة مهملة. قراءة أو إعادة قراءة كتاب عالميين كتبوا عن الوباء.. أعدت قراءة رواية «الطاعون» للكاتب الفرنسي البير كامو تتخلل وباء أصاب مدينة وهران الجزائرية ورواية «القلعة البيضاء» لأورهان باموك التي نتحدث في فصول منها عن وباء اجتاح إسطنبول، رواية «العمى» لجوزيه سراماغو..

ولكن، فكرت، لناخذ المسألة من جانبها الإيجابي ولنعتبر هذه الجائحة وما نتج عنها من حجر منزلي لحظة تامل في ما مضى من الحياة وفي الآتي..
غدا، سنستيقظ من هذا الكابوس وقد نجد أن عالمنا بترتيبه الحالي قد احتقى إلى الأبد. وعلمنا أن بنينا عالما آخر أكثر إيجابية، عالما يتعايش فيه الإنسان والحياة في كنف الطبيعة، بأمن وسلام. وسيكون علينا نحن الكتاب أن نساهم في هذا البناء. الأكيد أن الكلمة التي سيطبقها كاتب لن تدمر ذلك الكائن المجهرى الصغير، لكنها ستسجل اللحظة واثرة الكارثة، عسى أن لا ينسى العالم أن كوفيد-19 مر من هنا.

رغم أنه ليس من عاداتي أن أكتب عن موضوع آني، لأنني أجد أنه من التسرع الكتابة عن ظاهرة لم تتضح بعد أو حالة في طور التكوين، لكن تحت تأثير أجواء الموت والعزلة والأخبار التي تصلنا كل يوم عبر القنوات الفضائية، وحتى الشك في الغد، لم أستطع تجاهل ما يحدث في العالم ومقايمة الكتابة على الدعايات النفسية للجائحة على وعلى الآخرين، كالخوف من العدوى ومن الموت. إذ «لا يبقى كل شيء على حاله، فيما كل ما يحيط بك هو الموت».

أوقفت كتابة رواية كنت أشتغل عليها لأدخل رواية جديدة دور أحداثها في زمن كورونا.. وجدنتني أقود شخصية ورائية إلى عوالم الموت والصراع مع وباء كورونا، مع اعتماد حكي كرونولوجي يتطلب متابعة الأخبار اليومية عن انتشار الوباء.

استغرقي في رواية اشتغل عليها منذ سنتين، لم يردعني عن ترك شخصية دونجوان في شرقية مقهى باريسي يشرب الكابتوشينو ويستمتع بأشعة شمس ربيعية ومرافقة شخصية (امرأة) إلى موتها. فتحت باب الموت على مصراعيه ودخلت، دون سابق نية، عوالم رواية جديدة.

كلما جلست أكتب الح على سؤال مخيف: هل ستعيش الرواية لإنهاء الحكاية؟ وهل ستعطي الساردة فرصة حياة أخرى؟ احتفى الخط الرفيع بين الكتابة والرواية. وواقتن مصير الرواية ومصير الشخصية الرئيسية، في سياق مع الزمن وصراع ضد الموت، لاكتشف في الفصل الرابع أنني أكتب الجزء الثاني من روايتي الأولى «ليالي الحرير» التي نشرت سنة 2012. فبعد عشر سنوات تعود الساردة إلى النفق، الذي دخلته بموتها الإكلينيكي في الرواية السابقة، هذه المرة تدخله من باب الموت الوبائي في زمن كورونا..

أثناء الكتابة وصلني نعي صديقة روسية من رئيس جمعية النقد الدولي التي أنشط فيها، ثم نعي ثان.. خبر موت صديق إسباني.. لكنني كنت أظن الموت بعد عنا جدا، في قارة أخرى، وأن ما كتبتة مجرد تخيل ولعب إبداعى لغوي..
وأخر شهر مايو، أضع النقطة الأخيرة في الرواية وأبعثها للناسر ومازلت أعتقد أن الموت، ورغم سلطته، ليس لديه القدرة لحد أن يخرج من

فتحي المسكيني: الوباء لا يفرق بين «الأجساد» ويسخر من كل التميزت الثقافية

فوكو). ذلك أن الأمر يتعلّق بضرب من «هوية» الحداثة منذ قرون عديدة. هذا الطابع الفردي الأساسي هو السياق الاجتماعي المخصوص الذي يتمّ فيه الآن اللقاء المربع مع فيروس كورونا. ومن ثمّ يمكن قراءة تدخلات الفلاسفة الذين يحصرون الجدل حول الحجر الصحيّ في مناقشة قوانين الدولة البيوسياسية بوصفها مجرد «تبعات» أو نتائج إشكالية من نوع أعمق تخصّ طبيعة التّصور الليبراليّ لفكرة «الخطر» بوصفه مختزلا في تهديد مملكة «الفرد» المطلق بما هو كذلك. هي ردود فعل مواطنين فرديين خائفين من فقدان «ممتلكات» خاصة محمية أو كانت محمية دوماً بموجب «عقد أمّني» شرعن طريقة الفصل بين «الحياة الخاصة» و«الفضاء العمومي». ويبدو أنه لا تشمل الأمر الإجابري بالبقاء في المنزل.



فتحي المسكيني

ولذلك يبدو أن المشكلة الثابتة، المتعلقة بسياسة الناس لأنفسهم، ولعلاقتهم بالآخرين، - الناس الذين قبلوا البقاء في المنزل- هي بالنسبة إلى الفلسفة رابعا أكثر طرافة وخطورة من مجرد نقد السلطة في حين أن الأمر لا يهم ماهية السلطة (التي يمكن مناقشتها في سياق آخر) بل ماهية المنزل «المنزلية» للبشر: نغني ماهية «السكن» داخل مجال الكينونة والخاصة، هناك حيث تفقد الدولة سلطتها علينا، ويصبح ممكنا، ربما منذ وقت طويل، إعادة الإنسانية إلى البيت، أي إلى مساحة غير مسيئة حيث يمكنها، ربما، في حدود مرعجة، إعادة اختراع علاقتها بنفسها. ومن ثمّ إعادة التفكير في منزلة «الأخر» ومن يكون هذا الآخر بالنسبة إليها.

فجأة اكتسب «تدبير المنزل» أصالة غير معتادة كانت قد سُحبت منه تحت وطأة التسييس النسقي للحياة الحديثة في ظل ما سماه أدورنو «العالم الإداري».

يقول دريدا، في كتابه «هبة الوقت» (Donner le temps): «إن تدبير المنزل يأخذ دائما طريق أوليس. فهذا الأخير يقلل رجعا إلى ذاته أو إلى أهله، فهو لا يبتعد إلا من أجل أن يعود إلى وطنه، من أجل أن يرجع إلى البيت الذي انطلقا منه أعطيت إشارة الرجوع...»

وقد نهبنا هيدغر إلى أن القول بأن «التفكير يعمل على بناء منزل الكينونة» هو ليس مجرد «استعارة»، إنه جزء مثير من ماهية البشر. وبذلك فإن الحجر الصحي يعيد طرح السؤال الفلسفي عن معنى «السكن» في العالم بطريقة غير مسبوق.

ويحصر الجدل حول أزمة كورونا في مناقشة ماهية السياسة في المستقبل. قال: «علينا منذ الآن أن نعمل في نطاق معرفة صريحة بعدم معرفتنا. إن كل المواطنين اليوم، قد علموا كيف يجب على الحكومات أن تأخذ القرارات في ظل وعي تامّ بحدود معرفة خبراء الفيروسات الذين ينصحونها».

وهو لا يرجو سوى أن يعي الفضاء العمومي بأن الفعل السياسي هو منذ الآن غارق في «اللأيقين» على نحو غير مسبوق.

وهنا نساءل: كيف نفهم هذه النزعة إلى قراءة الحجر الصحيّ وكأنه من مسؤوليّة الدولة الأمنية أو علامة على حدودها؟ لماذا انقلبت مهمة الفلسفة إلى نقد طهوري للسلطة بجميع أشكالها؟ اليس ذلك اعترافا صامتا بأن نواة «الحقيقة» سوف تبقى دوما من صنع أصحاب القرار؟

قد يكون الوباء لا يفرّق بين «الأجساد» ويسخر من كل التميزت الثقافية التي أقامها البشر فيما بينهم، نغني فيما بين تلك الأجساد (دين، هوية، لغة، جنس، سلطة...).

إلا أنه علينا التنبيه إلى أن الثقافات لا تعيش أزمة الوباء بالطريقة نفسها أو بالمفردات نفسها. إن «الخطر» فكرة؛ ولكل ثقافة سياق نفسي أو روحي خاصّ بها يملئ عليها نمطا معينا من التآول أو الفهم لما تتعرّض له. إن هشاشة البشر مشكل ثقافي أيضا. مثلاً: إن المجتمعات الغربية هي عوالم حياة محكومة بقيم ليبرالية وفرادية قامت على إنتاج الأجساد وفق سياسة للحياة تحدّ تبريرها وشرعنتها الأساسية في مقولة «الحرية الفردية» (حتّى بعد تفكيك مقولة «الذات» طيلة قرن ونصف من كيركغارد إلى

سبعينا في حوارنا مع الفيلسوف التونسي فتحي المسكيني إلى محاولة قراءة نتائج وارتدادات وباء كورونا من وجهة نظر فلسفية، وقد تمخّض عن الحوار خلاصات على درجة عالية من الأهمية، اتّضحت في بنية النصّ الفلسفيّ الحواريّ كثيرة. تشابك فيلسوفنا مع ما يعتبره كثيرون من اليقينيّات، لا سيّما المرتبط منها بالعلاقة بين الدّينيّ والواقعيّ المؤلم؛ فما «صنعه الإله التّوحيدي» حول صورة الإنسان كسرتة وحشيّة الوباء.

حاورته: ريتا فرج

ونذكر مثلاً بارزاً على ذلك، ما كتبه جورجيو أغمبن الذي اعتبر دعوة الدولة إلى الحجر الصحيّ تأتي في سياق «نزعة معاطمة لاستعمال الحالة الاستثنائية أو حالة الطوارئ بوصفها نوعاً من البراديم العادي للحكم». وهو يقرأ «مناخ الهلع» بوصفه يصبّ في مصلحة دولة تريد أن تستعيد نفوذها الأمني. وهو يفترض أن «اختراع الوباء» جاء ليأخذ مكان الحملة على «الإرهاب».

وحتّى هابرماس الذي يحرص دوماً على تقديم أجوبة غير مفرطة في نقد السلطة، فهو لا يبتذ عن القاعدة هنا

هناك أزمة مفهوم الذاتيّة: هي مواقف تتعلّق بنقد جهة، طبيعة العلاقة بقوانين الدولة؛ ولكن من جهة أخرى، علاقة الناس بانفسهم وبالآخرين الذين هم في صلة حيويّة معهم: كيف يجدر بهم أن يسوسوا أنفسهم، وكيف يكون عليهم أن يمارسوا علاقتهم بالآخرين، في فضاء لا تصله الدولة؟

يبدو أن عددا كبيرا من تدخلات الفلاسفة الغربيين حول أزمة فيروس كورونا قد انحصرت في خاتمة المشكلة الأولى: هي تقرّيبا مواقف سلبية، محصورة في المهمة السكّية أو

إنّ إجبار الناس على «البقاء في المنزل» قد طرح مشكلين مختلفين: من جهة، طبيعة العلاقة بقوانين الدولة؛ ولكن من جهة أخرى، علاقة الناس بانفسهم وبالآخرين الذين هم في صلة حيويّة معهم: كيف يجدر بهم أن يسوسوا أنفسهم، وكيف يكون عليهم أن يمارسوا علاقتهم بالآخرين، في فضاء لا تصله الدولة؟

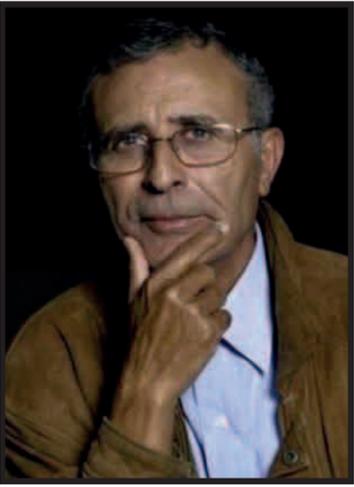
يبدو أن عددا كبيرا من تدخلات الفلاسفة الغربيين حول أزمة فيروس كورونا قد انحصرت في خاتمة المشكلة الأولى: هي تقرّيبا مواقف سلبية، محصورة في المهمة السكّية أو



من رسائل غيثة الخياط إلى عبد الكبير الخطيبي

3

الرسالة 43: حملتي النجوم دائما نحو الشعر



عبد الكبير الخطيبي

بفرنسا لا يذكر أي عربي أو مسلم في مجال الاكتشافات أو الأشغال. وفي مقابل ذلك فإن جملة الأخيرة، تنقيطه النهائي هو رباعية لعمر الخيام: «باول طين لارض كونوا آخر عجيبة للإنسان ومن آخر الحصاد نثروا البذور لقد خط فجر الخليفة الأول ما سوف يفره الغروب الأخير للحياة» (القرن الحادي عشر. كان الخيام فلكيا وشاعرا. لكن أين ذهب نبوغنا؟ عدا قراءة قصيدة لطفلة ذات تسع سنوات: الزمن وأزهاره في الأيام الماضية الزمن وصفاته الثلجية... والزمن إلا لحظة عابرة وما الزمن لا نعتز أبدا إلا على حطام(ات)... عيني بناني 2 مارس 91 الخطا الإيمائي الوحيد هو علامة الجمع التي تعين حطامات

(بتعريبها، منذ فترة، فقدت القصيدة من قوتها؛ لربما بإمكانك القيام بذلك؛ لأنه على المرء أن يكون «مزدوجا» ملكا لضاعفة فكرها) صديقي خ. يقوم بابحاث حول الزمن، ودعا إلى التفكير في القصيدة التي عثرت عليها بالصدفة وأنا افتش عن شيء آخر ... لا أدري إذا كانت السماء والقمر والشمس تلاحق غير أنني واثقة من ذلك؛ لأن نظرتك تثبت لي هذا؛ إنها وديعة وبعيدة المدى. أتذكر «سان إكسبيري» والأمير الصغير» إنك إن أحببت زهرة في نجمة وجدت في النظر إلى السماء، ليلا، ولأدري! وأرفع عيني إلى القبة الزرقاء، اللفظ «شعري» لاقول لكن يتبدى جيدا أن في كل هذا ثمة الكثير من التحاب. البارجة سقطت الأقطار بالدار البيضاء و«امي تسقط على الأرض»... لأن اسمي غيث(مطر)، ويسعدني أن شامة [ابنة الخطيبي] ترسم الأسماء الشخصية! الدار البيضاء 98.5.24

«مراسلة مفتوحة»، هي سلسلة رسائل كتبت ما بين دجنبر 1995 و أكتوبر 1999، بين غيثة الخياط، هي في ذات الوقت كاتبة ومحللة نفسية، وعبد الكبير الخطيبي، وهو كاتب أيضا وجامعي وباحث في العلوم الإنسانية. وهما سويا ينتميان بذلك إلى الحضارة الإسلامية ونظامها الاجتماعي الأبوي. وهي تعرض تبادلًا خاصًا وأكثر تفردًا في العالم العربي.

«مراسلة مفتوحة»، هل هو فن للصدقة، أم شكل أدبي عبر الرسائل، أم رغبة في التقاسم الفكري، أم صيغة لركوب المغامرة؟ هكذا سأل الناقد حسن وهي صديقه عبد الكبير الخطيبي. أجاب الخطيبي: كان لها هدف إجرائي واضح: الإعلان عن صداقة فكرية بين امرأة ورجل، في العالم الإسلامي ونظامه البطريركي. فهي أكثر منها شهادة، هذه المراسلة المفتوحة تراهن على الحقيقة الخطيرة، عبر هذا النوع من التبادل. كسر بعض المحظورات التي تكبل النقاش العمومي بين الناس، منشورا ومقروءا ومتداولًا بالنسبة لإمكانات أخرى من النقاش المكبوح بين الرجال والنساء، كما يقول الخطيبي في تقديمه لهذه المراسلة.

ومن الخطأ مقارنة هذه الرسائل، بتلك المتبادلة بين مي زيادة وجبران خليل جبران؛ لاختلاف طبيعة العلاقة بين هؤلاء، بين الحب والصدقة، وبين العلاقة العاطفية والصدقة الفكرية. وهو سوء الفهم لصق بذهنية البعض. لكن غيثة الخياط نفت هذه الشبهة، ذات الهيمنة الذكورية، ولو كان الأمر صحيحا لجهرت به، كما تكرر دائما، بقدر ما جرت على الكتابة معه، وليست عنه كما تؤكد أيضا.

انضبطت الرسائل –بلغت تسعا وخمسين رسالة– منذ البداية لمفهوم «التحاب» الذي عرفه الخطيبي، في تقديم الكتاب، كالاتي: «أقصد بـ «تحاب» لغة الحب التي تثبت المحبة الأكثر نشاطا بين الكائنات، والذي يستطيع أن يمنح شكلا لتوادهم ولمفارقاته. أنا مقتنع أن محبة، من هذا القبيل، بإمكانها تحرير بعض الغضائات حيث تحظر المباحج بين الشركاء. مكان للعبور والتسامح، معرفة بالعيش المشترك بين الأجناس والحساسيات والثقافات المختلفة».

حرص الخطيبي على تحويل الكلام إلى كتابة رغبة منه في التوثيق، وإيمانًا منه أن البقاء للأثر في مواضيع تناسب الصداقات الفكرية، ومقاومة للنسيان الذي يعتور الكلام.

مر أكثر من عقد ونصف، على صدور هذه المراسلات بين دفتي كتاب «مراسلة مفتوحة» تتأسف غيثة الخياط متحسرة على أن هذه المراسلات لم تعرف طريقها إلى لغة الضاد، وتعتبر الأمر كارثة، في حين ترجمت إلى لغات أخرى كالإنجليزية والإيطالية.

تحاول الخياط استعادة رسائلها. وقد كتبتها بخط اليد وأحيان على ورق رسمي. وقد صارت الآن إرثًا لعائلته قبل أن تصير إرثًا للذاكرة الثقافية لمغربية، في انتظار تأسيس «مؤسسة الخطيبي».

كتب الخطيبي مقدمة قصيرة للكتاب واختار عنوانه ونشره. لكن الخياط ستكتب مقدمتها في النسخة المترجمة إلى الإنجليزية ولم يقيض للخطيبي قراءتها لأنه كان يحتضر. كان ذلك اليوم 16 مارس 2009.

لم تعرب الرسائل، وهم ما حز في نفس الكاتبة. واعتبرت الوضع كارثة في العالم العربي، وهو المعني بمحتواه أكثر من البلدان الأخرى. تمت لي غيثة الخياط قراءتها بالعربية فأنجذبت إلى ترجمتها، إلى اللغة نفسها. وقد أذنت لي بذلك ووافقت. كانت الخياط حافزا مباشرا لإنجاز ترجمة هذه الرسائل ورسائل أخر.

لعلها تكون بداية لترجمة العمل كاملا. وأنا متيقن أنها ستسعد بذلك، وهي المعدودة على الحركة النسوية.

■ ترجمة وتقديم: محمد معطسي



لا يطرحها أحد، بوضع زاوية قائمة، الفلك الفيزيائي نحو الأعلى وامتدادي أفقيا.

كان من الحوارات الأساسية في حياتي، في التحاب؛ لأن خ. وديع وهادي... وشاعر. يذكرني تذكرًا غريبة بـ «عيني»!

كشف لي أنني لم أكن إلا دعامة مادية، لكائن قدم من عالم آخر، والذي ذهب إلى عالم أبعد أيضا. صديقي، حملتني النجوم دائما نحو الشعر؛ لأنه لا شيء أقرب للسماء من الشاعر... الكتاب حول الكون المنشور

تقلت عن دماغنا، مثال 10100، 10 أس 10 مثل كوكب حدود اللانهاشي بالنسبة لامتدانا.

اكتسبت معطيات مذهلة وهائلة وغير محدودة. مانا أفعال بها؛ من الغريب، أنه كان لي نقاش عميق مع أحد الفلكيين الفيزيائيين، K.C الذي يعجبني كثيرا؛ لأنه كان ناقش مع «عيني» عن قرب تساؤلنا، وهي ذات الأربع سنوات سالتني:

«ماذا يوجد عند نهاية كرات الكرات لكل الكرات» كان نقاشنا مرهقا؛ لأنني طرحنا عليها الأسئلة التي

لاتوقف إذا عن سرد هذه السيرة الذاتية لأحتفظ بكل التوريط الذي بمقدورك فهمه، يعيش هذه الأزمنة من الجولات.

أردت في الواقع أن أحدثك عن نظريات تحكم الكون في الفيزياء الفلكية. فذات ليلة أجبرني الأرق على قراءة كتاب حول الموضوع.

طالما أملك بضع معارف علمية استطعت إتمام الكتاب بعناء؛ لأن الميكانيكا الكوانتية هي صعبة للغاية حتى إن الأعداد حيث نذهب، من مادة الكواكب، هي بقياسات



غيثة الخياط

أشعر أنك متجدد خلال تغير الفصول؛ لأنك تسجل دائما ما يتناكب من تغيرات في هذا الزمن الذي يسير، ويجري أو يطير!

في الواقع، ليس من الجدارة في شيء إلا يكون المرء داخل السياسة. فكرت في رسالتك الأخيرة، ويعجبني أنك قادر على امتلاك فكر سياسي لكن، أنا، يعوزني الانسجام في هذه الفكرة «المدينة-الدولة»، وقد تعني الكلمة اليونانية المدينة وتديرها. غير أنني مارست السياسة دون أن أعرف ذلك أيضا. استحويني السيد «جوردان»؛ بتاريخ 22 ماي 98 بمناسبة الاحتفالات بذكرى مرور سبعين سنة على تأسيس الإذاعة والتلفزة المغربية، حيث أدركت أنني كنت في 1965، أول صوت نسائي يتحدث بالفرنسية عن الهيئة الرسمية للإعلام والثقافة السمعية البصرية. كان ذلك قاسيا؛ لأن العملية كانت تغييرية. فتاة شابة تمسك الميكروفون، لتتكلم أولا عن الأدب! ثم عن الفن والثقافة والموسيقى-اعظم فترة لتورة الإيقاعات- وباعتبارها صوت الصحافة المنطوقة أي السياسة الوطنية والدولية!

إذا فقد كان هذا أمرا حسنا للتفكير في السياسة؛ أعلنت عن فظائع، الجزرة الشنيعة ل«ماي لاي» هذا البلد الفيتنامي الشهيد، وتلك التي يتعرض لها الفلسطينيون، عزل رؤساء الدول، المفاوضات... كما عرفت بالتحويلات الجزرية في المغامرة الإنسانية، غزو الفضاء، وهبوط أبولو 18!

أول امرأة متخصصة في طب الشغل؛ ضغط قوة الباطرونا في 1974، هو ما زولته قليلا، في هذا المجال، حيث اكتسبت بفرنسا، تكوينا استثنائيا بفضل كفاءة أساتذتي. أفكر مجددا في ذلك الحوار الذي أجرته معك على التلفزيون حين صدور كتابك «الذاكرة المشوشة».

أظن... وأقول نفسي إنها كانت منجزات إبداعية ثورية مجددة.

تندرج هذه المساهمة المتواضعة ضمن خاتمة التاريخ الراهن

للمغرب، وضمنها نحاول أن نجيب عن أسئلة ظلت عالقة

في هذا الصنف الجديد من التاريخ سيما وأن المدارس

التاريخية؛ وبخاصة المدرسة الفرنسية، خطت خطوات

كبيرة في هذا المجال عندما نادى مؤرخوها

بإعطاء الأولوية لتاريخ المهمشين ضمن ما أسماه

جاك لوغوف Jaque Le Goof التاريخ الجديد؛ وفي هذا

السياق تم اختيارنا لموضوع اليهود والمخزن خلال الربع

الأخير من القرن التاسع عشر بغية تسليط الضوء على

موضوع العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين الأغلبية

المسلمة والأقلية اليهودية..



الدكتور ربيع رشدي

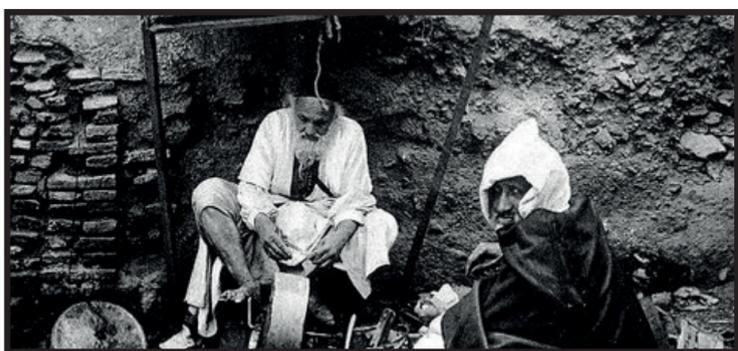
وضعية اليهود المغاربة خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر

3

جهود الحسن الأول لاحتواء أزمة يهود المغرب

الموافق ل4 شتنبر 1890) راسل هذا السلطان وزيره في الشؤون الخارجية «محمد بركاش» في موضوع طغيان اليهود وجراعتهم على المسلمين، ويوضح من الرسالة أن أحد اليهود المدعو «يعقوب القصري» والذي دخل في نزاع بالضرب بالتمرد مع المدعو «الطاهر بن محمد المجنوبي» وكيل «الجاليالي بن عزون السباعي» وأن هذا الأخير كان قد اتهم باطلا من طرف الذي أنه اقترض مائتي ريال وفق ما ينص مضمون الرسم المزور، انهدال عليه بوابل من السب والشتم والضرب المبرح واحتجزه لمدة يوم ثم نقله إلى عامل منطقة الغرب، وهو ما جعل السلطان يتورع غضبا منبها إلى ضرورة إقامة العدل والقطع مع مثل هذه التصرفات ناعتا عامل الغرب وحاشيته بأبشع النعوت. كما طلب منهم إيفائه باليهودي والمتعاونين معه مكبلين على الحضرة العالية بالله.

ولما انتشر وباء الحماية القنصلية تجبر اليهود وهذه المرة على أبناء ملتهم غير المحبين، ويتعلق الأمر بقضية الذي المحمي بالإنجليز «جاك ولد الرومية» و«الذي حليم بن خباش» مما جعل السلطات الغربية في شخص عامل أسفي «الطيب بن هيمة» يرأس على عجلة عامل مراكش «أحمد بن مالك البخاري» الذي طلب منه عرض القضية على قنصل بريطانيا بأسفي وإجراء العقوبة لسد الذريعة وإخماد الفتنة لأنه لا يستطيع معاقبته إلا بإذن حاميه ولقد أجاب عامل أسفي بأن القضية لابد أن يفصل فيها السلطان بنفسه بعد عرضها على وزيره في الخارجية محمد بركاش .



أصبح يهدد المغرب في سيادته ويمس جزءا ليس باليسير من مدخوله الضريبي، فقد كانت إنجلترا السبابة للفرق باتفاقية (1856) التي ارتقت بها إلى مستوى الدولة الأكثر تفضيلا، وبغض الطرف عن الامتيازات التي حصل عليها التجار الإنجليز بموجب هذه الاتفاقية؛ إذ أصبحوا يصرون ويستوردون باقل من عشرة بالمائة كهامش للربح بالنسبة للجمارك المغربية، إلا أن الاتفاقية خبأت في طياتها نبوءا تهم القضاء القنصلي والامتيازات التي كان يحصل عليها المحميون من لدن هذا البلاد كعدم خضوعهم للقضاء المغربي وتملصهم من أداء الضرائب وهو ما زكى لدى اليهود المغاربة نغرات انتقامية ضد المخزن الذي مارس عنقه عليهم في فترات أزمات الحكم المركزي. وبعد هزيمة المغرب أمام الإسبان في حرب تطوان تزايد الطلب على الحماية القنصلية وهو ما اضطر فرنسا للفوز به أيضا

بنفس الامتيازات التي حصلت عليها إسبانيا وإنجلترا، وفي هذا السياق وقع اتفاق (بن إدريس-بيكار) السري (1863) مما جعل المغاربة مسلمين ويهود يتسابقون للاحتفاء بإحدى هذه الدول، ونظرا لأن المغرب أصبح على شفى حفرة المخطط الاستعماري فإن المولى الحسن الأول سابق الزمن ودعا إلى عقد مؤتمر دولي لتدويل قضية الحماية ووضع حد لطموحات المغاربة المسلمين واليهود والأجانب الذين اغتنوا بهذه الحماية. وبالعودة إلى المراسلات المخزنية يتضح أن السلطان استشاط غضبا من تصرفات اليهود الذين خرجوا عن طاعته وما تمليه عقود أهل الذمة ففي (26 من رمضان 1297

أن النص المخطوط لم تتم مقارنته بنسخ أخرى يوجد العديد منها لدى الأسر السوسية - التي عانى أجدادها ويلات ما عناه اليهود- حتى يمكن الوقوف على حقائق هذه الواقعة دون مبالغة أو تقيصير. ولعل اليهود يتذكرون مولي البريد أو «مزيد»، بلسانهم. (-1790/1792) أكثر من بوحلايس الخائر، وإذا كانت فترة هذا السلطان من الفترات المبهمة في التاريخ لموافقه وسلوكياته ضد اليهود، فإن دراسة لغماند زادت من حدة هذه التهميش ولم تبرز السلطان كفاعل في عملية الحرق سيما وأن المدعو بوحلايس ادعى أنه هو مولي البريد؛ وما حرقه لليهود إلا صورة أراد بها تجسيد شخصية البريد عند عامة الناس، ويمكن للقارئ الرجوع إلى أهم الأعمال التي تؤرخ «للمحرق» والتي تقرحها لإغناء هذه النقطة وهي رواية اليهودي أشر كنافو.

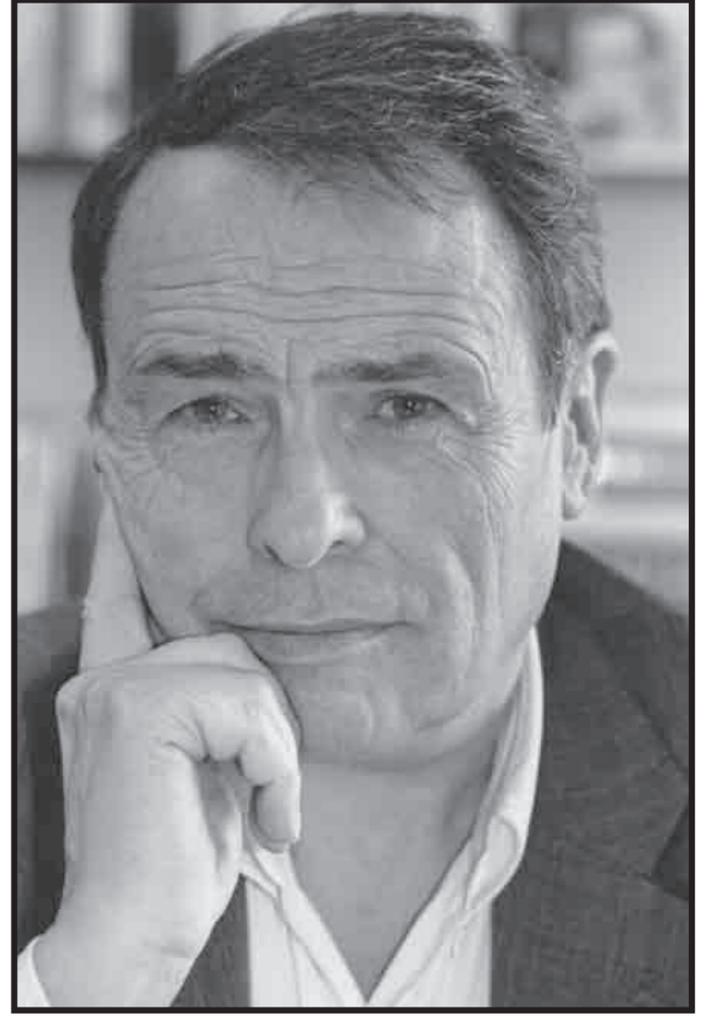
الخطاب المخزني الرسمي والخطاب اليهودي الموازي ضمن أشغال مؤتمر مدريد (1880):

نظرا لأن الظرفية الدولية كانت تملي على المغرب ما يجب فعله بخصوص الأقليات التي بدأت تفرض نفسها في المحافل الدولية خاصة تلك المتمتعة بالحماية القنصلية، فإن أصواتا منها تعالت في مؤتمر مدريد الدولي تطالب بالإصناف والحماية من لدن المخزن، كما أن هذه المطالب ظلت تكرر في العديد من المراسلات ذات الطابع الرسمي، وفي هذا السياق نجد مضان وثائق القصر الملكي الخاصة باليهود توضح كثرة طغيانهم وتجبرهم وجراعتهم على المسلمين وهو عكس ما كان يتشاع في الصحافة الأجنبية ووثائق القنصليات والأرشيفات الأجنبية. ونظرا لأن المغرب كان مسرحا للتسابق الإمبريالي فإن الوزراء الأجانب اقتصروا على المخزن اضطهاده لهذه الأقلية للضغط عليه من أجل قبول فحوى بعض المعاهدات التي ستكون عواقبها وخيمة فيما بعد، وبالتالي توفير الشرعية لتبرير التدخل الأجنبي في شؤون وسيادة المغرب.

تعتبر الحماية القنصلية السبب الرئيسي الذي غير وضعية اليهود من فئة كانت تابعة للمخزن، بواسطة عقد، الذمة إلى فئة متجنسة ومحمية من قبل الدول الأجنبية. وقد خلقت الحماية القنصلية مشاكل كثيرة ومعقدة منذ عهد المولى عبد الرحمان بن هشام (1822/1859) الذي انتشر في عهده وباؤها عندما

حوارات ولقاءات مع بيير بورديو

30/3



بعد وفاة بيير بورديو، نعته الأخبار اللبنانية - من بين منابر أخرى في العالم، أكثرها عددا من أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط - في مقالة تحت عنوان «بيير بورديو شاهدنا على بؤس العالم» واصفة إياه بـ «العالم المناضل الذي هجر الفلسفة وفخامتها الضادعة»، كما يقول هو نفسه. واعتبرته «لوموند» من زعماء حركة مناهضة العولمة ومن أشد منتقدي الرأسمالية. فعلا، ففي نص بعنوان «لأجل معرفة ملتزمة»، نشرته «لوموند ديبلوماتيك» عدد فبراير 2002، أياما قليلة بعد وفاته، يقول الباحث وعالم الاجتماع الفرنسي، بيير بورديو، إنه «ضروري في أيامنا هذه أن يلتزم الباحثون المستقلون بالحراك الاجتماعي وخصوصا في مواجهة سياسة العولمة»؛ وقد كان، بالفعل، حاضرا وبقوة في الأنشطة السياسية شملت مؤلفات بورديو موضوعات الثقافة والأدب، والفنون والسياسة والتعليم والإعلام وموضوعات دعم كفاح الطبقة العاملة والمعتلين، ما جعله نقطة ارتكاز فكري لليساريين.

إلا أنه تميز أكثر باشتغاله في مجال السوسولوجيا (من بين مؤلفاته في المجال "أسئلة في السوسولوجيا"، 1981)، حيث يرى البعض أن أعماله تجدد للنظريات السابقة، نقف، مثلا، على مفهوم ماركس فيبر عن أهمية القيمة الرمزية لشرعية كل سيطرة في الحياة الاجتماعية. كما طور مفهوم رأس المال انطلاقا من نظرية ماركس لتطبيق على النشاطات الاجتماعية وليس على الاقتصاد فقط. نجد، أيضا، في نظرية بورديو حتمية إميل دوركايم، وبنوية ليفي ستراوس، وإلى جانب علماء الاجتماع الذين أثروا فيه، نجد فلاسفة تركوا بصمتهم في أعماله مثل هسزل وفيتغنشتاين، كما تأثر بباسكال واعتبر نفسه في كتابه "تأملات باسكالية" (1972) "باسكالي الهوى".

كل ذلك، إلا أن إطلاقاته الإعلامية عرضته لحملة قاسية بسبب انتقاده دور الإعلام وتوجهاته التي لا تتسع للنقد، بل تسهم في قبولية الوعي حسب النمط المهيمن والقيم السائدة.

لتقريب القارئ من عوالم بيير بورديو، الغزيرة والمقلقة، نقترح هنا ترجمة لسلسلة من حواراته ولقاءاته.



إلى روح محمد جسوس

■ ترجمة: سعيد ربايعي

حول «ما معنى أن نتكلم»

ولسماعها، تصديقها بإيجاز. في لغة بيارن، يُعبر عن خضع ب «كريد» (3)، التي تعني كذلك «أمن». إن التربية الأولى - بالمعنى الواسع - هي التي تُدعى في كل واحد الحوافز التي تستطیع الكلمات (ختم الباشا، شعار الحزب، تصريح محلل نفسياني، إلخ) إطلاقها يوما من الأيام. يكمن مبدأ سلطة الكلمات في التواطؤ الذي يقوم، من خلال الكلمات، بين هيئة اجتماعية متجسدة في جسد بيولوجي، هيئة الناطق الرسمي، وأجساد بيولوجية تشكلت اجتماعيا للاعتراف بأوامره، لكن بإرشاداته أيضا، بتلميحاته أو بإيعازاته، والتي هي «الرعايا المعبر عنهم»، الأوفياء، المؤمنون. ذلك كل ما يثيره، إذا فكرنا فيه، عقل الهيئة: الصيغة الفاتحة اجتماعيا، والمرعبة.

■ لكن، هناك، مع ذلك، آثار كثيرة وفعالية خاصة باللغة؟

□□ من المدهش فعلا أن أولئك الذين لم يكفوا عن الحديث عن اللغة وعن الكلام، أو عن «القوة التعبيرية» للكلمة، لم يطرحوا أبدا سؤال الناطق الرسمي. إذا كان العمل السياسي، في جزئه الأساسي، إشتغال على الكلمات، فذلك لأن الكلمات تساهم في خلق العالم الاجتماعي. يكفي التفكير في المواربات العديدة، في التوريات والتلميحات التي تم ابتكارها، على مدى حرب الجزائر، في سياق الانشغال بتجنب منح الاعتراف المقدم في تسمية الأشياء باسمها بدل إنكارها بالتورية. في السياسة، ليس هناك ما هو أكثر واقعية من خصام الكلمات. إن وضع كلمة مكان أخرى، يعني تغيير رؤية العالم الاجتماعي والإسهام، من هنا، في تحويله. الحديث عن الطبقة العمالية، إعطاء الكلمة للطبقة العمالية (في التحدث نيابة عنها)، تمليلها، معناه أن نوجد بشكل مغاير، لأجلنا ولأجل الآخرين، المجموعة التي تقوم توريات اللاوعي

■ ما شدني في كتابكم كون قضية السلطة والهيمنة تعبره فعلا من البداية إلى النهاية إن الخطاب، مهما كان، هو نتاج لقاء بين «هابيتوس» (1) لساني، أي كفاءة تقنية واجتماعية لا يمكن فصلها (القدرة على الحديث، في الوقت نفسه، القدرة على الحديث بطريقة ما، مميزة اجتماعيا) وسوق، أي نظام «قواعد» تشكل الأسعار التي تساهم في التوجيه المسبق للإنتاج اللساني. ينطبق ذلك على القرثرة مع أصدقاء، على الخطاب المدعوم للمناسبات الرسمية، أو على الكتابة الفلسفية كما حاولت أن أبين ذلك بخصوص هايدغر. والحال أن علاقات التواصل هذه كلها هي أيضا علاقات سلطة وقد كانت هناك دائما، في السوق اللسانية، ابتكارات، إذا تعلق الأمر بلغات سرية مروروا باللغات العامة. لكن، على نحو أكثر عمقا، لدينا الانطباع بأنه ترسم بين السطور في هذا الكتاب نظرية عامة للسلطة وللسياسة أيضا، من خلال مفهوم «السلطة الرمزية» بوجه الخصوص؟

□□ إن السلطة الرمزية سلطة بإمكانها أن تتنازل الاعتراف بها، أن تحصل على الاعتراف؛ أي سلطة (اقتصادية، سياسية، ثقافية وغيرها) تتمتع بسلطة أن تتنكر لحقيقتها كسلطة، كعنف وكتعسف. إن مستوى القوة الفيزيقية، بل على مستوى معنى المعرفة، مثلا، النبيل، واللاتينية تقول ذلك، شخص «نوبيليس» (2)، إنسان «معروف»، «معتز به». بناء على ذلك، فيمجرد أن نفلت من فيرواية علاقات القوة لإعادة إمامج العلاقات الرمزية للمعرفة، يجعلنا منطق البدائل المفروضة تنوفر على جميع حظوظ السقوط في تقليد فلسفة الموضوع، الوعي، والتفكير في أفعال الاعتراف تلك باعتبارها أفعالا حرة للخضوع وللتواطؤ.

الحال أن المعنى والمعرفة لا يعينان الوعي على الإطلاق؛ وينبغي البحث في اتجاه متعارض كلية، الاتجاه الذي كان أشار إليه آخر أعمال هايدغر ومارلو- بوتني: الوكلاء الاجتماعيون؛ والمهيمن عليهم أنفسهم؛ متحدون في العالم الاجتماعي (حتى المنقر أكثر والمغضب أكثر) بفعل كون علاقة التواطؤ التي تعاني منها تجعل بعض أوجه هذا العالم تكون دائما فوق المسألة النقدية أو تحتها. بواسطة هذه العلاقة الغامضة للانخراط الجسدي تقريبا تمارس آثار السلطة الرمزية. يندرج الخضوع السياسي في وضعات، في فنيات الجسد وتأليات الدماغ. إن قاموس الهيمنة مليء بالاستعارات الجسدية: انحنى تبجيلا، انبطح، تصرف بليوننة، طوى، إلخ، والجنسية أيضا بالطبع. تعبر لنا الكلمات بشكل جيد عن الرياضة السياسية للهيمنة أو للخضوع إلا أنها تشكلت، مع الجسد، سناد التركيبات المخبأة على نحو عميق والتي بدخلها يندرج نظام اجتماعي على الدوام.

■ نرى إذن أن اللغة ينبغي أن تكون في مركز أي تحليل سياسي؟

□□ هنا أيضا، ينبغي الاحتياط من البدائل العادية. إما أن نتحدث عن اللغة كما لو أنها لم تكن لها أية وظيفة أخرى سوى التواصل، أو أن نخوض في البحث في الكلمات عن مبدأ السلطة التي تمارس عبرها، في بعض الحالات، (أفكر مثلا في الأوامر أو في الشعارات). بالفعل، تمارس الكلمات سلطة سحرية على نحو نمطي: نجعلنا نعتقد، نجعلنا نتصرف. إلا أنه ينبغي، كما هو الشأن في حالة السحر، أن نتساءل أين يكمن مبدأ هذا الفعل؛ أو بدقة أكثر، ما هي الشروط الاجتماعية التي تجعل الفعالية السحرية للكلمات ممكنة. إن سلطة الكلمات لا تمارس إلا على الذين كانوا مهيبين للإنصات لها

العادي بإلغائها رمزيا) «المتضعون»، «بسطاء الناس»، «إنسان الشارع»، «الفرنسي المتوسط»، أو عند بعض السوسولوجيين «الفئات المتواضعة». إن مفارقة الماركسية تتمثل في كونها لم تشمل أبدا في نظريتها حول الطبقات أثر النظرية الذي أنتجته النظرية الماركسية للطبقات، والتي ساهمت في فعل أن توجد اليوم طبقات. في ما يخص العالم الاجتماعي، فإن النظرية النيو- كانطية التي تمنح اللغة وعلى نحو عام أكثر، التفضيلات، فعالية رمزية حصريا لبناء الواقع، مؤسسة بشكل رائع. إن المجموعات (الطبقات الاجتماعية بوجه الخصوص) هي دائما، في جزء منها، أحداث مصنعة: إنها نتاج منطق التمثل الذي يساعد فردا بيولوجيا، أو عددا صغيرا من الأفراد البيولوجيين، سكرتير عام أو لجنة مركزية، بابا أو أساقفة، إلخ. ليتحدث باسم المجموعة كلها، لجعل المجموعة تتكلم وتمشي «مثل رجل واحد»، بالدفع إلى الإيمان - بالنسبة للمجموعة التي يمثلونها أولا- بأن المجموعة موجودة. إن المجموعة تخلق الفرد، الناطق الرسمي بجسد شخصا خياليا؛ ذلك الجسد المتردد الذي هو المجموعة. إنه ينتزع أفراد المجموعة من حالة مجرد تراكم أفراد منفصلين، مساعدا إياهم على التصرف وعلى التكلم بصوت واحد من خلاله. بالمقابل، فهو يتلقى حق التصرف والكلام باسم المجموعة. حق أن يعتبر نفسه المجموعة التي يجسدها (فرنسا، الشعب...) بالتماهي مع الوظيفة التي يضطلع بها قلبا وقالبًا، مضفيا بذلك جسدا بيولوجيا على جسد متشكّل. إن منطق السياسة هو منطق السحر أو منطق عبادة الأصنام، إذا شئنا..

■ تعتبرون علمكم كمسألة جذرية للسياسة؟

□□ إن السوسولوجيا شبيهة بالكوميديا، التي تكشف حوافر السلطة. عن طريق التندر (طوائف ميدسان(4)، المحاكاة التهمكية الساخرة (لا تيني ديافوريس المحكوم عليه بالفشل) أو الحمولة، يزيل موليير القناع عن المكننة التي تساعد في إنتاج آثار

ينبغي الاحتياط من البدائل العادية. إما أن نتحدث عن اللغة كما لو أنها لم تكن لها أية وظيفة أخرى سوى التواصل، أو أن نخوض في البحث في الكلمات التي تبدأ السلطة التي تمارس عبرها

رمزية للفرض وللتخويف، المكائد والتحايلات التي تصنع أقباء ومهمي الأزمنة الحديثة، كساء القاضي، القبعات المربعة، اللاتينية، الشواهد المدرسية، كل ما كان باسكال أول من حلله. في النهاية، ما هو البابا، الرئيس، أو السكرتير العام، إن لم يكن شخصا يعتبر نفسه بابا أو سكرتيرا عاما أو، بدقة أكثر، الكنيسة، الدولة، الحرب أو الأمة. هناك شيء واحد: ما يفصله عن شخصية الكوميديا أو جنون العظمة، هو أننا نأخذها عموما مأخذ الجد وانما، بذلك، نعترف له بالحق في ذلك النوع من «الدجل الشرعي» كما يقول أوستن. صدقوني، إذا نظرنا إلى العالم على هذا النحو، أي كما هو، فإنه هزلي جدا. إلا أننا قلنا في معظم الأحيان بأن الهزلي يحاذي التراجيدي... وبذلك نعود إلى باسكال يؤديه موليير.

* أجري هذا الحوار بمناسبة صدور كتاب بيير بورديو: «Ce que parler veut dire»

1 - « L'habitus est le produit de travail d'inculcation et d'appropriation nécessaire pour que ces produits de l'histoire collective que sont les structures objectives parviennent à se reproduire. Sous la forme de dispositions durables. Dans tous les organismes (que l'on peut ; si on veut ; appeler individus) durablement soumis aux mêmes conditions matérielles d'existences ».

2 - Nobilis :

يعرفه الجميع، له صوت كبير (م)

3 - Crede.

4 - Toinette de médecin

شخصية في مسرحية موليير « المرض الخيالي (م)». LIBERATION - 19 Octobre 1982



Pierre Bourdieu

Ce que parler veut dire

L'économie des échanges linguistiques

Fayard



نبضت

حمام الحجاج علي

وجغرافيا: من كونه يحتل موقعا استراتيجيا بمحاذاة الساحة الفسيحة الكبرى، وخلف المسجد الكبير، ووسط الدور السكنية، وبقالة المحلات لتجارية، والكاكين، والحوانيت.

وتقافيا: للطقوس التي كانت تصاحب المستحاث، وتمارس فيه من إعداد واستعداد، وزينة، ولباس، وشموع وزغاريد، ويطور ونحو، ومصطكى، ومعجون «إغالية»، قبل الزفاف وبعد، وعند استحمام المرأة النفساء. وكان فرصة للتباهي بالمجوهرات، والحلي وغيرها.

واجتماعيا: لما قام به من خدمة في جمع الشمل، ولم الشتات، واحتضان الوجوه المختلفة، والألسن المتعددة، والفئات الاجتماعية، والطبقات المتفاوتة. لكنه كان مصهرا موحدا، رغم أنني لم أشاهد يوما فرنسا أو إسبانيا، أو بلجيكا، أو سنغاليا يؤمه، ويقصده للاستحمام. كنت أجهل تماما أن يكون لدى هؤلاء حمام منزلي شبيه بحمامنا الشعبي الأثري. كانت نورهم ومنزلهم ذات الغرف الكثيرة، والصالة الواسعة، والجدران المغنا، تحتضن حماما داخليا مستقلا مُزَاجًا ذا باب زجاجي مُغْبِش، وأرضية مبلطة حرشاه درة لالتراق، ومدفأة بنيت كبيرة مرونة تاكل الحطب تلو الحطب، والفحم الحجري تلو الفحم الحجري، إمعانا في التسخين، وطلبًا لإسالة العرق، وتسهيل إزالة وكشط الأوساخ، والخايا الميتة. وقد سمعت، بعد أن وعيت ما حولي، وما يجري لنا، أن هؤلاء الكوكبيين الاستثنائيين، كانوا يستحمون كل يوم في الصباح قبل تناول الفطور الباذخ المنوع. وكانت نسأهم أو صوابهم يفعلن الشيء نفسه. فطيلة استحمامي مع أمي، لم تقع عندي على رومية بضّة فتّخاء، ولا على سيغالية شهية منقوطة سمرأ.

ولست أدري لم تصغر الأشياء في عين الكبار، وكانت كبيرة في الصغر. ولا كيف تصعب الجبال على بعد نزاع ومرمي حجر، وكانت بعيدة دون وصولها العنت والتعب المضني، والإجهاد. فقد رايت الحمام وقد صار صغيرا، والساحة الواسعة وقد انضوت وانكسحت، والمسجد الكبير وقد تضائل حجمه، ونقلص مساحته، وجبل بلقاسم أزروال وقد أصبح قريبا حتى أنني المسه. وجرادة نفسها التي كنت أهتم وأضيع في درويها، وأحيانها، وحاراتها، ولا أبلغ مرامي منها، تغدو أصغر، عليها جمال ورونق وبهاء، ولكنه لن يُبْسِنِي أبدا روحها وجوهرها وشاسعتها، وتأييها على الموت والتحول. فلن يغتنيني عن معاملة الدارسة أو بعضها، ومنزلها التي انصحت وتركت مكانها لدور أخرى طارئة، لن تغنيني عنها بهرجة ولا سطحة إدارية، ولا تزيين مزوم، وترميم معلوم، وتصليح مذموم. فانا أتحول عندما أزورها بوجداني الأول، وبعيني الأخرى: عين الطفل التي تهش على أطراف النسيان طاردة إياها، محاولة إبقاء عنقوانها الذاهب، ورسومها التي أقوّت، وامكنتها التي تغزبت، وأفضيتها التي فُحّخت.

وربما يكون النسيان هو ما يرشدني وبأخذ بيدي إلى هاتيك الأيام الخوالي المعرشات في قلبي كالدوالي. وهو ما يحثني على تقفد أشياء نرست، وما يدفعني إلى السؤال تلو السؤال عن أمال ولث، ورشحت سوء الحال. وهو ما يستحضر ويستنزل واقعا اختفي، وطوته يد الزمان. وهو ما يملؤني حسرة ولما ويُبْكِنِي، بينما تغني لمقدمي بقايا الشواخص والنواتي: شواخص الذكريات الفواحة العطرة، ونواتي الأحجار الرائية إليّ بحدو وتُحْخان. وهياكل الإصدار الواقعة المنقبة من عهدي / عهدنا، حُبيّة وحارسة، ومُطمّنة. إنها تحثّر، ساكنة وشاردة، أعشاب الذكريات، كما اجترها أنا.



من أعمال الرسام الفرنسي رودلف ارنست

فهاجت أرواحهم، واستقرت بحمام الحجاج علي. تعاطم خوفاي مع مرور الأيام، وصرت أتفادي الذهاب إلى الحمام ليلا وحدي. وتفايدت يوم الخميس بالتحديد الذي كان الكسال أمبارك، وفرة مسخن وحارس الحمام، يتحولان فيه إلى مسخن: راسن ادماين فوقهما قرنان، وجذعان مكسوان شعرا أسود كثيفا، ورجل حوانية (أظلاف معرى).

لم أرها قط على هذه الحال. لكنني صدقت ما قيل فيهما وعنهما. ولذلك كنت. في بعض الصباحات - أحوم حول الحمام مترصدا فرقة وسط الأخشاب وهو يشدّخها ويكسرهما ليدخلها القرن الجهني العظيم. علني اضبطه متحولا وسخا. عبثا ذهب حومي. وعبثا تراءى لي الكسال امبارك شخصًا آخر، مسخا بظلفين، وقرنين، وجذع مكسو شعرا.

زمن الحمام زمن مختلف عن الزمان. زمن لا زمني. تتعطل فيه الأزمنة الجارية، وتتلفي الأمكنة الغابئة. ولا يبقى إلا هو ملموما على نفسه، محضنا أسراره، ومحيا خارجة ومحيطه إلى حين. جحيم نُقِبل عليه طواعية. وعن طيب خاطر. ونعيم بعيشه ونحن وسط ضبابه وناره، وحرارته، وبخاره، وصليل سطوله، وفي ضوئه الخافت الموارب، ودُمّهته الواضحة الغامرة. جحيم عند الدخول ونحن أوساخ، وخايا ميتة، وروائح كريهة. ونعيم عند الخروج ونحن احمرار وخبثة، ونظافة، ومسأم متحررة من أثقال وأسفل، ولبقات حالت دون وصول الهواء نقيًا منسابا رخيا إلى أجسادنا ودواخلنا.

وقبل هذا وذلك، شكّل حمام الحجاج علي، مقوما من مقومات وجودنا، ومُعَلّمة من معالم مدينتنا تاريخيا، وجغرافيا، وثقافيا، واجتماعيا.

فهو تاريخي من حيث أقدميته، ومرور الخاص العام به، واستحمام الجميع فيه «رعا» عابرين أو قاطنين، أو أفرادا من طبقة وسلى، وبورجوازية صغيرة، كالموظفين، والأستاذة، والشرطة، ورجال الدرك، والمحامين، وبعض المهندسين. وربما كان. في وقت ما - حكرا على الأوروبيين بالمدينة.

وسُخّن الحمامُ المعروف لدى النساء والرجال، فرقة ذي الرزة البالبة البيضاء الخفيفة، والأسنان الأمامية البارزة، والفسو الدائم، إذ كان مضرب الممال في ذلك، سمعنا منه ما كان يملؤنا قشعريرة، وبزينا تطلعا وفضولا.

وارتبط عندي بالنساء، كما لو أنني الأديب الفقيه ابن حزم الذي تَرَبَّى في حُجور الإماء والجواري. كانت أمي تصحبني معها وأنا عُزُ غريز (هل كنت كذلك حقا). أمكت معها الساعات الطوال، تداكني وتغسلني وتحكني حكا حتى يحمرّ جلدي، وينخمش وجهي بسبب كيس الحلفاء. كنت أرى العرّي ولا أراه. ولما رايتة، وأدركت اختلاف عمن أستحم معهن، وأتلهى بالماء وسطهن، ارتقيت إلى مرتبة رجل صغير، بعد أن وشوشت الحاجة صاحبة الحمام في آن أمي ذات يوم، وقد سمعتها: (ابنك أصبح رجلا. لا تصحبه معك بعد اليوم... عيب).

في الليل، وسط البخار والضباب، وقرقرة الحوض المائي الساخن «البرمة»، وهدير ضبوره الحناسي العريض كيقوق، وقرقرة السطول الخشبية المطوقة بحلقات حديدية متأكلة وصدئة، والسطول البلاستيكية الثقيلة، ومناداة المستحمين لبعضهم البعض، أو رفع الأصوات المحتجة المهدة بالويل والثبور على نضوب الماء الساخن وشح الصنبور، وعلى فرقة الذي تشبعا سبا وشتما ولعنا، كنت أتخيل بل أرى أرتالا من الأشباح مندسة بيننا تحك ظهر هذا، وتغسل بشمبوان (فليب فلاّب الأصفر)، أو (دوبّ البني) شعر ذلك، وتقطفه عاليا. أسمعاها تغني، وتنادي على بعضنا بالأسماء، يتخللنا ارتعاد، والبراد رغم سخونة الحمام. ونرانا تسرع للمرحور. فإذا خرجنا وبقي المتأخرون، كان من نصيبهم رؤية السائقين والدّلاكين (الكساليين) وهم يمشون: أرجلهم أظلاف ماعز، ورؤوسهم بقرون مدبية، كأنهم يتجولون في ساعة معينة من الليل في الحمام، إلى جنب مارب، أو مُسوخ متحولة عن أسلاف فاسدين، أو سيمولاكرات لشباح لوتني مقتولين غدرا وغيلة،

وكيانته. فأبعد في بناء الصهاريج والأحواض، والنواعير، والحمامات كقنلة تنظيف وغسل يؤمها الجمع كثر أم قل. وينام فيها العابرون، والمارون والغرباء، والحالون بالمدينة. وأبدع - بالتلازم - وربما استحذاء من مظان وجياض وقائع تاريخية موغلة في القدم، طقوسا حافة ومصاحبة لفعال الاستحمام، أو «التحمم» تبعا لخطا جبران خليل جبران الجميل والمقبول. وهي الطقوس التي تناقلتها الأجيال جيلا بعد جيل، مزيدة ومنقحة. فاستحمام الرجال غير استحمام النساء. إذ للنساء فيه شؤون، وشجون تُذكر بالليالي: ليالي الف ليلة وليلة.

ولم يكن حمام الحجاج علي رحمة الله، ذائع الصيت، يدعا من الحمامات التقليدية التاريخية والفاضة. كما أنه كرس تلك الطقوس، أو كرسها الاختلاط الأدمي الذي عرفته المدينة العمالية الفيسفاسية حيث سكنها مغاربة الأمازيغ وعرب، حجوا إليها من كل فجّ طلبا للعمل، وسعيا إلى العيش الكريم. فضلا عن الأجانب الذين كانت جرادة تغلي بهم.

وقد يكون الاختلاط الإنساني البديع والخصيب ذلك، مدعاة وسببا في نشوء وبروز عادات ومسلكيات طوقسية «وثنية» مائنة تبلورت في الحمام. تبلورت خلف تلك الأسوار النازقة أبدا عرقا، السائلة دوما ماءً وبخارا، المقشرة كل الأيام، أسوار جحيم ونعيم. كان للحمام قاعات ثلاث، وبهو / مدخل عريض وفسيح يفضي إلى مكان مستطيل ونصف دائري توضع فيه حقائب وصرر وأشياء المستحمين والمستحاثات، عريض ووسيع. متناسق الهندسة البنائية، مجهول الصمم والبنائي: أهو المستعمر الفرنسي، أم أهل البلدة؟

قاعاته فائرة ودافئة، وساخنة تسلق بحسب تدرج القاعات. فانت في الأولى ضيف، وفي الثانية صف، وفي الأخيرة جحيم ورُضساء. وكان أغلبنا يختار الجحيم رغم الزحام ولو بقي فيه الساعات الطوال، معطل الوعي، وخارج الزمان والمكان.

أذكر أن أمي كانت «تتحمم» كل أسبوع، وبالضبط يوم الخميس. فقبل أن تُتم شطر حمام الحجاج علي، كانت تستعد الاستعداد الكبير لليوم الموعود. تتفق مع جارئاتها، ويسهرن على ترتيب أشياءهن وأعشابهن من حناء، وقرنفل، وربحان، وخزامي، وغاسول. يطلين بها شعورهن / سوافهن. وبأخذن معهن الصابون البلدي، واكياسا حرشاه، وكخلا وسواكا، وعطرا، وماء ورد، وإيمانا قبل هذا وذلك.

كان يوم الخميس بالنسبة لأمي ولصواحبها، نعيما وأي نعيم. وكان بالنسبة لي ولأبي جحيمًا وأي جحيم. إذ أن غياها سيطول، وقعودها في الحمام سيدوم. ومع أن النساء المزمعات على الاستحمام، كن يهينن الغذاء قبل الذهاب، فإن جعولتهن - ومنهم أبي - يُزِيدُون وَيُزَعُونَ عند عودتهن إلى منازلهن. يتلقين الغضب والسباب وهن صابرات راضيات ميتسمات، لكن جميلات حمراوات لا يزال البخار يصاعد من أجسادهن الدافئات الناعمت، ما يُسَكَّت. فجة - الفحول، ويصيهيم في مقتل، فيغمغون كالما غير مفهوم، ويذرون هزيمتهن المفاخة المتكررة، بالنصح لهن، ما يفيد أن الاستحمام الطويل جدا مُضِرٌّ بالصحة، وهالك لصاحبه وصاحبته. وهي تَعَلَّةٌ وِلصا، شبعن منه، يترددان كل عشية خميس حتى ملنا. نحن القلعة الجبال. سماعها الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، ولا بلجم التحدي. ولكنه يخفي في طياته ما لم تكن ندركه أيامًا.

ارتبط الحمام عندي بالجن والإنشاح. ففي طفولتي كنت أسمع الكثيرين يتحدثون بهمس وبصوت خفيض. عن مسكونية حمام الحجاج بعد بسكنه الجن، وترقص فيه الأشباح باللليل بعد خروج آخر مستحم. وقد سمعنا من «فرقة حارس



محمد بوديّاك

لك يا حمامًا في القلب
سُخِنَ لي نَبْلي وهِيَامُ
لك في ذاكرتي، أسْطَل
من خشب ماؤها

شفاءً وأنسٍ وجمامُ
الرجال مُسَخُّ في آخرة الليل:
رؤوسهم قُرُونُ، وأقداهم
أظلاف مَعْرِي وأنعامُ
هكذا، صُور لي صبحي،
واقنعني بذالك، الرهط الهمامُ

للحمام المغربي الشعبي التقليدي طقوس وخفايا وأسرار، تحدرت إليه من أزمنة بعيدة تختلط فيها الأحداث التاريخية، والمعطيات الواقعية بالخرافات والأساطير والأعجاب. ولعل الحمام أن يكون في أصله، فارسيا أو تركيا، وعربيا، بعد ذلك، بغداديا ثم أندلسيا، اقتضته ثقافة تلك الشعوب والأمم، وتطلبت صروف وشروط وحاجيات الحضارة، حيث الخروج من قهر المغارات والكهوف، وقلة الأمواه، ونضوب الينابيع والأنهار، إلى الدخول في معمعة البناء والتشييد على ضفاف البحيرات، والجداول والبحار. فمن الماء، استمدت الشعوب حياتها. ومنه أعلت صرح بناياتها ومقامها، وما به سُمّت وتجملت، وفارقت وضعها البدئي الخام، وتحررت من صلصال ارتباطها بالطبيعة الحيوانية، والنصاقها بالأرض حيث نشأت؛ أو بالسعي في السهوب والجبال والبراري، والشعاب، بحثا عما يملأ بطنها، ويشبع جوعها، ويروي ظمائها.

الماء أصل الحياة. وهو أحد الأسطفسات الأربع التي عليها مدار الوجود والوجود. قال بذلك الفيلسوف الرياضي طاليس، وزكاه أخلافه الفلاسفة وعلى رأسهم: أفلاطون وأرسطو.

وفي الذكر الحكيم: (وجعلنا من الماء كل شيء حي - سورة الأنبياء- الآية 30).

فارتباط الإنسان بالماء إرؤاء للعطش، وسقيا للبهيمة والنبات، وعنصرنا رئيسا للتنظيف والتلطيف والإيمان، وبعثا للحياة، وإحياء لكل من على ظهر الكون، قاد إلى تقديسه وعبادته في أفعال التاريخ. وقاد إلى اندلاع معارك وحروب بهدف حيازته، والتحكم فيه، ووضع اليد على منابعه ومصادره. وقاد، أيضا، من جهة أخرى، إلى اعتباره طقسا علويا وأرضيا لا محيد عنه لإضفاء المعنى على وجود الإنسان بما هو عمارة الأرض، وسيدها، ومقياس كل شيء فيها كما قال الفيلسوف اليوناني بروتاغوراس. وبما أن الإنسان هو مقياس كل شيء، وأنه خلق على صورة الله ومثاله فيما تقول الأدبان والقدسيون، فقد أولى العناية بنفسه، وبما حو إليه. أي أنه، وحتى ينسجم مع خاصيته وخصوصيته، وهويته وإنيته، تعاطى للنظافة كقوام وجود متطور، وتغير طال طبيعته وماهيته،

فى روايته «لا تنس ما تقول»

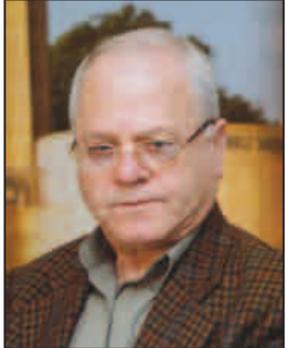
شعيب حليفي يشرع التاريخ الأمازيغي على الغرائب

في تامسنا دروب ابن عربي وابن خلدون وابن بطوطة والحسن الوزان ولسان الدين ابن الخطيب وبني هلال والزنايين... وتنسج الرواية لكل ذلك هذا الحزن الغاتن: الطبيعة التي يمجدها شمس الدين الغنمي في سخائها الغامض، وفي جبروتها، فترى - مثلا - الخريف موسما للحكي المحموم ولنمو الأحاسيس المتكررة السابحة في عوالم الغيب، ووحدهم، أولاء السابحون بلا شروط في الحياة، من يدركون تلك الحركات الخفية في باطن الأعالي.

الواقع والتمثيل

بانسحاب الشخصية في رواية «لا تنس ما تقول» إلى زمن الكاتب، إلى الحاضر/ الراهن، يبدأ الحديث عما بين المتخيل وجسده: الواقع. ويبلغ الكاتب في بناء الشخصية أن يكون للنكرة حضورها، فيجعلها باقية وهي العابرة، فكيف بالشخصية/ المعرفة: في رأس معارف الشخصيات يأتي شمس الدين الغنمي، الذي جاء إلى القلعة الكبرى/ الدار البيضاء عام 2003 ليدرس في الجامعة، وأقام فيها وعمل في ترجمة اللغات التي أتقنها (الإنجليزية والإسبانية والبرتغالية). وهو يداب على التردد إلى الصالحية، التي كانتا حلم ينبض في خياله. وصنو شمس الدين هو جعفر المساوي اليساري الذي درس الفلسفة، واكتوى بنيران السجن، حيث عرف بالفقيه ماو، بينما ارتقى والده في سلم التجارة وعالم العقار. وهو، شأن أبناء الصالحية، له أكثر من حياة في عوالم صغيرة، يرى منها ما هو أصغر.

وقد لاحظ جعفر أن الناس يشيخون بسرعة غريبة، كأنهم اكتشفوا ما يخشون أن يصرحوا به، أو كأنهم ينتظرون مصيرا. وقد تحدث جعفر لشمس عن تحول وجوه الناس إلى أشباح وأجساد بلا دماء، يملؤها خوف مجهول، فيما هو أشبه بلحظة ما قبل الطوفان. وثمة أيضا سعيد الحربي الذي لم يكن رجلا عاديا، ولا يهتمي إلى زمن واحد، بل إلى أزمنة كثيرة يعبرها كلها في يوم واحد. وهو يحلم ببناء سفينة نوح جديدة ليجمع فيها من يوبى من السلالة التي تنشئت منذ ثمانية قرون، في «تغريبة» الحرابلة، وسعيد يطلق الأسئلة المتناغمة: هل نتحول إلى عصابة؟ هل نتحول إلى دراويش؟ هل نصبح مثل الذين في مقهى القلعة؟ ومقهى القلعة في الصالحية هو مجمع محاربي الطواحين المناضلين اليساريين سابقا الذين يقتلون الزمن في سجلات سياسية فارغة، وليسوا - بوصف جعفر المساوي - غير السنة



نبيل سليمان

من الروائيين من يقضي العمر كتابة، من دون أن يقع على «مشروع العمر». ومنهم من يقع على مشروعه بعد أن يكون قد قطع مسافة أطول فاطول على طريق الكتابة. أما المبكرون فهم أقل فالق، وأحسب أن شعيب حليفي واحد من هؤلاء. فقد تلامح مشروعه منذ روايته الأولى «مساء الشوق» (1992) وهو في الثامنة والعشرين، وذلك على مستوى بناء الشخصية بخاصة، واللعبة الفنية بعمامة، وهو المستوى الذي لن يفتأ يغتنى وينضج من روية إلى روية، وصولا إلى «لا تنس ما تقول» (نادي القلم). أما إسفار المشروع فقد جاء منذ روية حليفي الثانية «زمن الشاوية» (1994). وما هو في «لا تنس ما تقول» يتبدى مُدلا بعالماته الكبرى، وأولها الحفر في التاريخ الأمازيغي في المغرب، واستعادة الصانع والشوقي والمخي في هذا التاريخ، مصححا عوج التاريخ الرسمي، ومكملا لنقصانه، وإذا بالرواية - ضمن منظومة روايات الكاتب - صياغة بديعة، وخاصة للهوية السردية الأمازيغية في المغرب.

يتركز العالم الروائي لشعيب حليفي في المدينة التي هبطت من السماء، ولا شبيه لها؛ سطات التي ترابها من وجدان وحكايات، وفيها ولد الكاتب الذي أوقف لها كتابا عنونه باسمها، وفيها تفرق صور - أسماء الشاوية، وتامسنا، وتافرغا... والحنة، والجحيم معا.

في رواية «لا تنس ما تقول» يتلون هذا الفضاء ويتولد ويرمخ فيه البشر والتاريخ، كما ترمخ الطبيعة. فمن الدولة البروغاوية - مثلا - في تامسنا التي أقامها بوي صالح بن طريف بلسان قومه الأمازيغ، فعاشت ثلاثمئة سنة حتى قضى عليها المرابطون، إلى الصالحية: قلب تامسنا الكبير ونواتها الأولى: «دوار أدلا المناوسي»، إلى القلعة الكبرى، أي الدار البيضاء؛ تشبكت الذاكرة الشعبية بالخرافة والأخويات والحكايات الصغيرة، وتشبكت

لا تنس ما تقول

شعيب حليفي



جائزة المغرب للرواية 2020

ليس الواقع مستقلا بذاته في الرواية. فثمة دوما ما هو فوق الواقع، إن صح التعبير، وهنا يصير للغة وشاحها الصوفي وبينيتها الصوفية. ففي دفن سعيدة بنت الراضي، ثم في جلسة تلاوة القرآن على روحها، عاش شمس الدين حالة من الوجد، استعدت روحه فيها تريميتها الأولى، وتلمست نبوءاتها القديمة وسط اللا زمن والموت، وتقرأ: «كان حزينا وقارئا وناسيا ومتذكرا وصامتا ودامعا وخاشعا. كان آناه ولا آناه. شمس الدين وشمس الله وأنواره التي أضاعت كل التجايف المظلمة وقد حفرتها الأيام في غلظة عنه». كما ينقل السارد العليم مما قاله شمس في داخله بصوت كظيم: «لقد تلمت حتى أدركت الخواء... وأماتت حتى خويت... وحييت حتى مت... أريد أن أحيأ وسط اللحظة». ويتوج هذا البعد الأساسي في الرواية في اختتام الرواية باختفاء شمس الدين وعودته إلى الرحم الأولي.

تعنون أحد فصول الرواية بهذه العبارة: «أوصيك لا تقل ما ستنتصن». وفي فصول أخرى يصيغ جعفر المساوي بالفقراء: «لا تنسوا ما تقولون». أما عنوان الرواية فيأتي في هذه العبارة: «نحن في زمن بلا مزاي... ولا تنس ما تقول». وبذلك ينداح العنوان، وتنداح الوصية، إلى أن تنجز الرواية فصلا جديدا متالقا في المشروع الروائي لشعيب حليفي.

بتظوان أصدرت في الملف التشريعي عدد: 272/1623/2020 حكم رقم: 195 بتاريخ: 15/03/2021 بين الطرف المدعى: كريمة الخياط بنوب عنها د/ عصام الناجي محام بهيئة تظوان من جهة المدعى عليه: محمد الخياط عنوانه شارع نواكشوط زقة الحر رقم 30 تظوان بحضور السيد وكيل الملك بهذه المحكمة.

البيع على آخر مزاد ميسور أو ذي ضامن ميسور. ويؤدي الثمن ناجزا مع زيادة 3%، ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها مع زيادة مصاريف المسطرة. فعلى كل من أراد المزيد من المعلومات الإتصال بمصلحة التنفيذ بهذه المحكمة للإطلاع على دفتر التحملات.

المملكة المغربية وزارة العدل محكمة الإستئناف التجارية بفاس المحكمة التجارية بمكناس ملف تنفيذى عدد: 287-17/23 حساب رقم: لفائدة: البنك الشعبي ضد: رجاء سايا إعلان عن بيع عقار يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمكناس للعموم أنه سيقع بيع قضائي يوم 22 / 04 / 2021 على الساعة الحادية عشرة صباحا بالقاعة رقم 1 بالمحكمة التجارية بمكناس للعقار موضوع الصك العقاري عدد 108769 / 05 المسمى «ياسمين 25 » البالغة مساحته 1 ار 9 سنتاير الكائن بعمارة ياسمين شقة رقم 37 شارع الجيش الملكي بمكناس. وهو عبارة عن شقة بالطابق الرابع حسب الوصف الوارد بتقرير الخبرة. وقد حدد ثمن اطلاق البيع بالمراد العلني في مبلغ 750.000.00 درهم. وتقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمكناس للعموم في تاريخ نشر هذا الإعلان، وسيبرسي البيع على آخر مزاد ميسور أو ذي ضامن ميسور ويؤدي الثمن ناجزا مع زيادة 3%، ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها مع زيادة مصاريف المسطرة فعلى كل من أراد المزيد من المعلومات الإتصال بمصلحة التنفيذ بهذه المحكمة للإطلاع على دفتر التحملات.

المادة والمعنوية المسجل بالسجل التجاري بالمحكمة التجارية بمكناس تحت رقم 24449 والكائن مقرها الإجتماعي برقم 37 شارع يعقوب المنصور بمكناس. وهو عبارة عن مقهى ومخبرة بمساحة إجمالية تقدر بحوالي 800 م م ، مجهز و متوقف عن ممارسة نشاطه حسب الوصف الوارد بتقرير الخبرة. وقد حدد ثمن اطلاق البيع بالمراد العلني في مبلغ 2.800.000.00 درهم و 12.000.000 درهم السومة الكرائية الشهرية. وتقدم العروض أمام كتابة الضبط (قسم التنفيذ) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان، وسيبرسي البيع على آخر مزاد ميسور أو ذي ضامن ميسور ويؤدي الثمن ناجزا مع زيادة 3%، ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها مع زيادة مصاريف المسطرة فعلى كل من أراد المزيد من المعلومات الإتصال بمصلحة التنفيذ بهذه المحكمة للإطلاع على دفتر التحملات.

في الشكل: يقبول الطلب في الموضوع: بقاء المدعي عليها لفائدة المدعية مبلغ عشرين الفا وخمسة دراهم وتسعة و ثلاث من سنتيما 20.005.39 مع تحميلها المصاريف وتحديد مدة الاكراه البدني في الاين ورفض باقي الطلبات وعليه فانه يعلن بان الحكم سيصبح نهائيا وقابلا للتنفيذ بعد مرور الاجل القانوني طبقا لنفصل 441 من قانون المسطرة المدنية بعد تبليغه لتلقيم القضائي. وبعد تعليقه بلوحة المحكمة، و نشره

المحكمة التجارية بمكناس ملف تنفيذ عدد: 194-17/23 حساب رقم: لفائدة: البنك الشعبي بمكناس ضد: القيم القضائي عن وليد بلعوش إعلان عن بيع عقار يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمكناس للمسوم أنه سيقع بيع قضائي يوم 29 / 04 / 2021 على الساعة الحادية عشرة صباحا بالقاعة رقم 1 بالمحكمة التجارية بمكناس للعقار موضوع الصك العقاري عدد 41281 / 59 المسمى «ياسمين 2» - بالشفقة رقم 1 الطابق الأرضي عمارة 103 تجزئة ياسمين او 2 باب بطوي مزاد ميسور للاصل التجاري المقيد بالسجل التجاري تحت عدد 8674 بقاعة الجلسات بالمحكمة التجارية بوجدة.

وهو عبارة عن محل تجاري كائن برزقة الصابوني رقم 3 ووجدة ويتميز بواجهة واحدة على الزنقة ويشتمل على طابق سفلي به فهو كبير لعرض السلعة ومستودع ومرحاض وطابق علوي به غرفتين مشفى ومرحاض مخصصين كمستودع والمحل ككل يمتد على مساحة حوالي 75 متر مربع ويزاول فيه نشاط تجاري يتفطل في بيع الاحذية وذا بنية عادية وموقع جيد.

وقد حدد ثمن اطلاق المزاد لبيع الاصل التجاري المذكور اعلاه في مبلغ 696.000,00 درهم. وعلى الراسي عليه المراد أداء الثمن حالا مع زيادة 3% لفائدة خزينة الدولة.

هذا منطوقه: حكمت المحكمة علنيا ابتدائيا وحضوريا في الموضوع: بالتجريح على المدعى عليه السيد محمد الخياط المزاد بتاريخ 29/09/1991 ابتداء من تاريخ هذا الحكم والحكم بتعيين اخته المدعية كريمة الخياط مقدا عليه إلى حين زوال المانع مع اشهار هذا الحكم بتعليقه بلوحة الإعلانات بهذه المحكمة وبنشره بلحدي الجرائد الوطنية وتحميل الطرف المدعي الصائر. ع.س.ن/1447/إ.د.

المملكة المغربية وزارة العدل محكمة الإستئناف التجارية بمكناس بتاريخ: 2021/06/06 1591 إعلان إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بتظوان وتطبيقا لمقتضيات الفصل 223 من مدونة الأسرة يعلن بان المحكمة الابتدائية

المملكة المغربية وزارة العدل محكمة الإستئناف التجارية بمكناس بتاريخ: 2021/04/28 على سيقع بيع أصل تجاري لفائدة: السيد تازي شرتي محمد ينوب عنه الأستاذ عبد العالي مجبر المحامي بهيئة تازة السيد محمد خضراوي بن عبد السلام عنوانه برزقة حمام الصابوني رقم 3 ووجدة يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بوجدة للعموم أنه سيقع بيع قضائي يوم 22 / 04 / 2021 على الساعة الحادية عشر صباحا بالمحكمة التجارية بمكناس للعقار موضوع الصك العقاري عدد 41281 / 59 المسمى «ياسمين 2» - بالشفقة رقم 1 الطابق الأرضي عمارة 103 تجزئة ياسمين او 2 باب بطوي مزاد ميسور للاصل التجاري المقيد بالسجل التجاري تحت عدد 8674 بقاعة الجلسات بالمحكمة التجارية بوجدة.

وهو عبارة عن محل تجاري كائن برزقة الصابوني رقم 3 ووجدة ويتميز بواجهة واحدة على الزنقة ويشتمل على طابق سفلي به فهو كبير لعرض السلعة ومستودع ومرحاض وطابق علوي به غرفتين مشفى ومرحاض مخصصين كمستودع والمحل ككل يمتد على مساحة حوالي 75 متر مربع ويزاول فيه نشاط تجاري يتفطل في بيع الاحذية وذا بنية عادية وموقع جيد.

المملكة المغربية وزارة العدل محكمة الإستئناف التجارية بفاس المحكمة التجارية بمكناس ملف تنفيذى عدد 94-23-16 حساب رقم لفائدة: البنك الشعبي ضد: رشيد فرحي كافل STE AUBERGE AMGHES S.A.R.L إعلان عن بيع عقار يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمكناس للعموم أنه سيقع بيع قضائي يوم 29 / 04 / 2021 على الساعة الحادية عشرة صباحا بالقاعة رقم 1 بالمحكمة التجارية بمكناس للعقار موضوع الصك العقاري عدد 13601 / 59 المسمى «الولجا 6» البالغة مساحته 1 ار 26 سنتاير والكائن بالعمارة رقم 12 شارع اليرتون تجزئة مرجان النسطر 3 باب كيش بمكناس، وهو عبارة عن شقة بالطابق الثالث حسب الوصف الوارد بتقرير الخبرة . وقد حدد ثمن اطلاق البيع بالمراد العلني في مبلغ 567.000.00 درهم. وتقدم العروض أمام كتابة الضبط (قسم التنفيذ) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان، وسيبرسي البيع على آخر مزاد ميسور أو ذي ضامن ميسور ويؤدي الثمن ناجزا مع زيادة 3%، ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها مع زيادة مصاريف المسطرة فعلى كل من أراد المزيد من المعلومات الإتصال بمصلحة التنفيذ بهذه المحكمة للإطلاع على دفتر التحملات.

المملكة المغربية وزارة العدل محكمة الإستئناف التجارية بفاس المحكمة التجارية بمكناس حساب رقم لفائدة: البنك الشعبي ضد: رشيد فرحي كافل STE AUBERGE AMGHES S.A.R.L إعلان عن بيع عقار يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمكناس للعموم أنه سيقع بيع قضائي يوم 29 / 04 / 2021 على الساعة الحادية عشرة صباحا بالقاعة رقم 1 بالمحكمة التجارية بمكناس للعقار موضوع الصك العقاري عدد 57 / 2053 / 05 المسدّد " كنزة " البالغة مساحته 61 ار 33 سنتاير الكائن بلحقة عين اللوح سيدي المخفي سيدي عدي جماعة أزرو عمالة إفران. وهو عبارة عن وحدة فندقية لشركة STE AUBERGE AMGHES S.A.R.L يستغل من طرف السيد رشيد فرحي حسب الوصف الوارد بتقرير الخبرة التخفيضية. وقد حدد ثمن اطلاق البيع بالمراد العلني في مبلغ 200.000.00 درهم. وتقدم العروض أمام كتابة الضبط (قسم التنفيذ) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان، وسيبرسي البيع على آخر مزاد ميسور أو ذي ضامن ميسور. ويؤدي الثمن ناجزا مع زيادة 3% ، ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها مع زيادة مصاريف المسطرة. فعلى كل من أراد المزيد من المعلومات الإتصال بمصلحة التنفيذ بهذه المحكمة للإطلاع على دفتر التحملات.

المملكة المغربية وزارة العدل محكمة الإستئناف التجارية بفاس المحكمة التجارية بمكناس إعلان حكم غيابي طبقا لنفصل 441 من ق م م يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمكناس بان هذه المحكمة أصدرت بتاريخ 04-01-2021 حكما في الملف رقم 8222/1202 تحت عدد 8 بين : شركة البنك الشعبي بفاس مكناس في شخص م ق نائية : ذ/ نجية المطهري المحامية بهيئة مكناس وبين: سعاد كماري عنوانها: رقم 102 الطابق الثاني تجزئة جنان مكناس -02 باب بطوي مكناس المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا و غيابيا بقم

المملكة المغربية وزارة العدل محكمة الإستئناف التجارية بفاس المحكمة التجارية بمكناس إعلان حكم غيابي طبقا لنفصل 441 من ق م م يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمكناس بان هذه المحكمة أصدرت بتاريخ 04-01-2021 حكما في الملف رقم 8222/1202 تحت عدد 8 بين : شركة البنك الشعبي بفاس مكناس في شخص م ق نائية : ذ/ نجية المطهري المحامية بهيئة مكناس وبين: سعاد كماري عنوانها: رقم 102 الطابق الثاني تجزئة جنان مكناس -02 باب بطوي مكناس المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا و غيابيا بقم

إعلان عن طلب عروض في الهندسة المعمارية رقم 01/2021/T-CA

ستتم في مكتب العمران - الرباط - سلا - القنيطرة الكلنة بالمجموعة 31، زقة النرجس، قطاع 17 - حي الرياض - الرباط (قاعة الاجتماعات بالطابق السفلي) فتح طلب عروض في الهندسة المعمارية المتعلق بالمهمة التالية :

استئناف الدراسات الحضرية ومراقبتها أعمال البناء لعملية الحوية فوارات بحى النصر نمار

طلب عروض ممتوح رقم	المراسلة التنفيذية العسوي، دون احساب الرسوم ، للكلمة الاحتمالية للاشمال	تاريخ وتوقيت فتح الاطرفة	مكان فتح الاطرفة
01/2021/T-CA	HT 11 770 233.20 أحد عشر طابقا ومجماعة وستمكون الما وموتان وولانه وتلاون درهم و عشرين سنتيما دون احساب الرسوم	14 ماي 2021 على الساعة العاشرة صباحا	العمران - الرباط - سلا - القنيطرة الكلنة بالمجموعة 31، زقة النرجس، قطاع 17 - حي الرياض - الرباط

يمكن للمهندسين المعماريين الراغبين في المشاركة سحب ملفات طلب العروض من مكتب الضبط للمديرية العامة لشركة العمران - الرباط - سلا - القنيطرة.

كما يمكن تحميلها من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublic.gov.ma

يجب أن تمتثل كل من المحتوى والتقديم وإيداع طلبات عروض المنافسين لأحكام البنود 100 و 101 و 102 من نظام مجموعة العمران.

الوثائق المثبتة التي يجب تقديمها هي المنصوص عليها في البند 4 من ملف طلب العروض.

يمكن للمنافسين :

- إيداع أطرفتهم مقابل وصل في مكتب الضبط للمديرية العامة لشركة العمران لخياطة.
- أو إرسالها عبر البريد المسجل بعلم الوصول، إلى المكتب المذكور.
- أو أن يسلم لرئيس لجنة فتح اطرفة طلب العروض عند بداية و قبل فتح الاطرفة.
- أن يتم قبول أي طلب بعد التوقيت و التاريخ المحددان اعلاه.

ع.س.ن/ 1470 /إ.د

ROYAUME DU MAROC المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Éducation Nationale et De la Formation Professionnelle Et De l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة: فاس مكناس المديرية الإقليمية مولاي يعقوب

إعلان تعديلي

إعلان عن طلب عروض مفتوح لعروض أثمان الصادر بجريدة الإتحاد الاشتراكي عدد 12 818 بتاريخ 14/04/2021

رقم طلب العروض	الموضوع	الضمانة بالدرهم	الكلفة التقديرية الخطئة بالدرهم	الكلفة التقديرية الصحيحة بالدرهم
01/INV/2021	أشغال توسيع التالويات الإعدادية: - علال لودي جماعة سبت لوداية -الصين بن علي جماعة عين الشقف -حمان الطواكي جماعة لعاجارة التابعة للمديرية الإقليمية مولاي يعقوب	خمسة وستون ألف (65.000,00) درهما	2 640 000.00 dh ttc	2 621 764.80 dh ttc
02/INV/2021	أشغال توسيع التالويات التأهيلية: - المستقبل - عبد العزيز مزبان بلقفيه التابعة للمديرية الإقليمية مولاي يعقوب	خمسة وأربعون ألف (45.000,00) درهما	1 864 592.30 dh ttc	1 830 276.00 dh ttc
03/INV/2021	الدراسات الطيفرأية: - لأحد عشر وحدة مدرسية -تالويات إعدادية -تالويتين تأهيليتين تابعة للمديرية الإقليمية مولاي يعقوب	سمنة (600,00) درهم	67 200.00 dh ttc	33 800.00 dh ttc

ع.س.ن/ 1466 /إ.د

المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة سوس ماسة المديرية الإقليمية بتارودانت

إعلان تأجيلي لطلب عروض مفتوح رقم 06/2021/INV

يعلن السيد المدير الاقليمي للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بتارودانت أن :

1. تاريخ فتح الاطرفة لطلب عروض مفتوح رقم 06/2021/INV المتعلقة بالدراسات التقنية وتنش اشغال تأهيل تاريجي للمؤسسات التعليمية لتصبح مؤسسات مجهزة وتاهل قاعات الموارد للتأهيل والدعم، التابعة للمديرية الإقليمية بتارودانت هو: 05/05/2021 على الساعة 10H30 عرض 03/05/2021 على الساعة 10H30.
- كما جاء في الاعلان الذي صدر في جريدة لبيير اميون رقم 9289 يوم 10/11 2021 وفي جريدة الإتحاد الاشتراكي رقم 12815 يوم 10/11 أبريل 2021.
- و الباقي نون تغيير.

ع.س.ن/ 1463 /إ.د

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم الحسيمة دائرة ترخيص قيادة بني عمارة جماعة بني عمارة

إعلان عن امتحانات الكفاءة المهنية

يعلن رئيس مجلس جماعة بني عمارة عن تنظيم امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2021 وفق الجدول التالي:

الإطار	تاريخ المباراة	عدد المناصب العمارة عليها	مكان إجراء المباراة	الشروط الفنية المطلوبة	أحر اجل لامعا للترخيص
محر الدرجة الثالثة	2021/05/23	01	مقر جماعة بني عمارة	أحرور من الدرجة الرابعة بمرور على 6 سنوات من اعادة تسمية هذه الفئة إلى غاية تاريخ إجراء الامتحان الكتابي	2021/05/10
مساعد اداري من الدرجة الثانية	2021/05/23	01	مقر جماعة بني عمارة	للمساعدون الإداريون من الدرجة الثالثة بمرور على 6 سنوات من اعادة تسمية هذه الفئة إلى غاية تاريخ إجراء الامتحان الكتابي	2021/05/10
مساعد تقني الدرجة الثانية	2021/05/23	01	مقر جماعة بني عمارة	للمساعدون الفنيون من الدرجة الثالثة بمرور على 6 سنوات من اعادة تسمية هذه الفئة إلى غاية تاريخ إجراء الامتحان الكتابي	2021/05/10

ع.س.ن/ 1441 /إ.د

Jaridati1@gmail.com مكتب طنجة: 70 شارع للقاومة اقامة اونوفرسال رقم الهاتف: 0539.94.31.07 الفاكس: 0539.94.31.11 Jaridati1@gmail.com مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكيت رقم 6 الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59 Jaridati1@gmail.com مكتب فاس: 79 شارع الموحدون الطابق الثالث الهاتف: 05.35.65.26.55 Jaridati1@gmail.com طبع من عدد أمس 2021/04/15 12.470 توزيع: سبريس

المكاتب الجهوية مكتب الرباط: 10 زقة زحلة الهاتف: 0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91 Jaridati1@gmail.com مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة رقم 2 تطوان الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.70.46.19 Jaridati1@gmail.com مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليل - مراكش الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66 Jaridati1@gmail.com مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60 Jaridati1@gmail.com مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثالث شارع الزرقطوني الهاتف: 0536710765 الفاكس: 0536710765 Jaridatipub@yahoo.fr

التحجير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار 33 زقة الامير عبد القادر - الدار البيضاء - الهاتف: 0522.62.28.10 0522.62.28.10 فاكس التحجير: 0522.62.28.10 0581030 التقييم الدولي: رقم الإيداع القانوني 14 - الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - كزينة الجندي تونيفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02 قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء الهاتف: 0522.31.28.10 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.28.10 قسم الاشهار: زقة الامير عبد القادر الدار البيضاء الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.15.80 Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحجير - فاطمة الطويل - جمال المالحاني - عماد عادل - حفيظة الفارسي - عزيز الحلاج - إبراهيم العماري - عبد العزيز بللووالي - عبد الصمد الكباس - عزيز الساطوري - محمد الطالبي - مصطفى اليربسي - سعيد منتسب - عبد النبي الموسوي - محمد رامي - جلال كندالي - يوسف هناني - الحسن العسبي - محمد هنون - زليخة أسيدون - محمد المبارك - اليوسهولي - العربي رياض - إدريس البعقلي - حميد بنواحمان

الموقع الإلكتروني: www.alittihad.press.ma البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com الثمن: أربعة دراهم AL ITTIHAD ALICHTIRAKI BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO عمر بن جلون 1936 18 -12 -1975 شهيد صحافة الإتحاد الاشتراكي

مدير النشر والتحرير عبد الحميد جماهري

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف
التجارية بفاس
المحكمة التجارية
بمكناس
ملف تنفيذي عدد:
309-17/23

لفائدة: البنك الشعبي
بمكناس
ضد: الشركة السينمائية
للشمال في ش م ق
اعلان عن بيع عقار
يعلن رئيس مصلحة
كتابة الضبط بالمحكمة
التجارية بمكناس للعموم
انه سيقع بيع قضائي يوم
2021/04/22 على الساعة

الضبط قسم التنفيذ ابتداء
من تاريخ نشر هذا الإعلان،
وسيرسى البيع على آخر
مزاد ميسور أو ذي ضامن
ميسور.
ويؤدي الثمن ناجزا مع
زيادة 3% ، ولا تقبل
إلا الشيكات المصادق
عليها مع زيادة مصاريف
المسطرة.
فعلى كل من أراد المزيد
من المعلومات الإتصال
بمصلحة التنفيذ بهذه
المحكمة للاطلاع على
دفتر التحملات.

ع.س.ن /1454/إ.د.

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف
التجارية بفاس
المحكمة التجارية
بمكناس
ملف تنفيذ عدد: 17-23-
308

حساب رقم:
لفائدة: البنك الشعبي
بمكناس
ضد: عبد النبي ثابت
كفيل شركة ثابت إخوان
إعلان عن بيع عقار
يعلن رئيس مصلحة كتابة
الضبط بالمحكمة التجارية
بمكناس للعموم انه سيقع
بيع قضائي يوم 04 / 29
2021 على الساعة
الحادية عشرة صباحا
بالقاعة رقم 1 بالمحكمة

التجارية بمكناس للعقار
موضوع الصك العقاري
عدد 5/56529 المسمى
« مونية 25 » البالغة
مساحته 2 أر 66 سنتيوار
الكائن بالعمارة المتواجدة
بين إدارة العمران المركزية
و شارع علال الفاسي في
إتجاه برج مولاي عمر
قبالة ثانوية الإمام الغزالي
مكناس. وهو عبارة عن
شقة سكنية بالطابق
الثامن حسب الوصف
الوارد بتقرير الخبرة.
وقد حدد ثمن انطلاق
البيع بالمزاد العلني في
مبلغ 480.000.00 درهم.
وتقدم العروض أمام كتابة
الضبط (قسم التنفيذ)
ابتداء من تاريخ نشر هذا
الإعلان، وسييرسى البيع
على آخر مزاد ميسور
أو ذي ضامن ميسور
ويؤدي الثمن ناجزا مع
زيادة 3% ، ولا تقبل
إلا الشيكات المصادق
عليها مع زيادة مصاريف
المسطرة فعلى كل من
أراد المزيد من المعلومات
الإتصال بمصلحة التنفيذ
بهذه المحكمة للإطلاع على
دفتر التحملات
ع.س.ن /1455/إ.د.

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
جهة سوس ماسة
المديرية الإقليمية بآرودانت

اعلان تأجيلي لطلب عروض مفتوح رقم 04/2021/INV

يعن السيد المدير الاقليمي للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بآرودانت أن :

1. تاريخ فتح الأظرفة لطلب عروض مفتوح رقم 04/2021/INV المنعقدة بالدراسات التقنية وتتنع أعمال إصلاح وترميم داخلية المدرسة
الجماعية ثبوت بالجماعة الترابية ثبوت، داخلية الثانوية الاعداية السعده بالجماعة الترابية الفوض، داخلية الثانوية الاعداية ثبوت بالجماعة
الترابية ثبوت، التابعة للمديرية الإقليمية بآرودانت هو: 05/05/2021 على الساعة 09H30 عرض 05/05/2021 على الساعة 09H30.

كما جاء في الاعلان الذي صدر في جريدة لبييراسيون رقم 9289 ليوم 10/11 أبريل 2021 وفي جريدة الاتحاد الاشتراكي رقم 12815
ليوم 10/11 أبريل 2021.

و البقي لاون تغيير.

ع.س.ن /1461/إ.د.

الوكالة المسطرة
لصناديق المعاملات
RAMSA
الوكالة المسطرة المتعددة الخدمات بالأكاديمية
اعلان عن طلب عروض تقني

تجري الإثنين 10 ماي 2021 بقر قاعة الاجتماعات بالوكالة المسطرة المتعددة الخدمات لأكاديمية الجلسه العمومية لفتح الأظرفة المنعقدة بالخطات
العروض التالية:

رقم طلب العروض	المشروع	تقدير كلفة المشروع (تمن) شامل جميع الضرائب	مبلغ الضممة المؤقتة بالدرهم	تاريخ الزيارة (ساعة) التقنية * (معدرة)	آخر أجل لإيداع الوثائق التقنية *	ملاحظات التنفيذ الأظرفة
17/2021	اتعمال إنشاء قناة توصيل المياه المعالجة بأكاديمية الشجة PNI0 PVC قطر 500 الطبا	13 807 560,00	200 000,00	27/04/2021	-	10:00
18/2021	وضع نظام الصرفية عن بعد دائم للشجة	1 317 600,00	15 000,00	-	10/05/2021 10:30	10:30
19/2021	التزويد بملونات معلوماتية وقنوات المنقب: حصة رقم 1: نوات معلوماتية حصة رقم 2: نوات المنقب	719 076,00 129 625,80	10 000,00 2 000,00	-	-	11:00
20/2021	صيانة وإصلاح التبريد على قنوات الماء الصالح للشرب والتغيير السائل ببئر لير أو بمعدل 400 سم بأكبر التبريد	595 800,00	9 000,00	-	-	11:30

* يجب تقديم الوثائق التقنية المنصوص عليها في الفصل 19 من نظام الاستشارات في ظرف مفتوح مغلق بمقتضى من ملفات تقديم العروض.
يمكن سحب الملف بالمجان من مكتب مصلحة الشؤون بقر قاعة الاجتماعات بالوكالة المسطرة المتعددة الخدمات بالخطات
تاريخ 18 نونبر، لدى الضماني كالتالي: 754 الهاتف: 05-28-82-96-00 الفاكس: 05-28-22-41-15
ويمكن تحميله أيضا من موقع الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma يجب على المرشحين الذين حلوا ملف طلب العروض على هواتفات
على قاعة الموقع المذكور.
السحوي: التقديم وإيداع ملفات المرشحين يجب أن يكونوا مطابقين لتوقيتات الصل 27 و 29 و 31 من قانون المنقح بالصفقات العمومية لوكالة
بمكناس المرشحين:

- إيا وضع الأظرفة مغلق وصل بالإيداع بمكتب الضبط لإدارة الوكالة بالاعوان المشد إليه أعالر
- أو بعد الأظرفة غير المرشدين مع وصل بالإيداع من مكتب الضبط المذكور.
- أو تقديمها إلكترونيا وفقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 14-20 بتاريخ 14/09/2014 المنقح بتحديد مساطر ايرام الصفقات العمومية من الصفة المالية
- أو تسليم الأظرفة إلى رئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

الوثائق المطلوبة هي المنصوص عليها في الفصل 16 من نظام الاستشارات.

ع.س.ن /073/إ.د.

التجارية بفاس
المحكمة التجارية بوجدة
إعلان قضائي عن بيع
عقار محفظ بالمزاد
العلني
ملف التنفيذ إنداز عقاري
بمناوبة حجر عقاري رقم:
2020/154

لفائدة: البنك الشعبي
بوجدة بواسطة دفاعها
الأستاذ بنعمر سمير
المحامي بهيئة وجة
ضد: توفيق الغريبي
يعلن رئيس مصلحة
كتابة الضبط بالمحكمة
التجارية بوجدة للعموم
انه بتاريخ 16/06/2021
على الساعة الثانية
والنصف زوالا بقاعة
الجلسات بهذه المحكمة،
سيقع البيع بالمزاد العلني
لأكبر وآخر مزاد ميسور
للعقار المسمى «وكالة
المساكن والتجهيزات
العسكرية» 165» ذي الرسم
العقاري عدد 02/118457
الكائن بوجدة المتكون من:
القسم المرفزة رقم 177،
مساحتها 54 سنتيوار
المشتملة على شقة
بالطابق الثالث.

المشتركة من الملك
موضوع الرسم العقاري
الأصلي عدد 02/91546
المتكون من العمارة الكائنة
بوجدة.
وقد حدد ثمن انطلاق
المزايدة لبيع العقار
المذكور أعلاه من
طرف الخبير في مبلغ
330.000,00 درهم.
مع زيادة نسبة 3% لفائدة
الخزينة العامة للمملكة،
ويشترط ضمان الأداء.
وللمزيد من المعلومات
أو الاطلاع على كناش
الشروط والتحملات،
وتقديم عروض، يجب
الاتصال بقسم التنفيذ
بمصلحة كتابة الضبط لدى
المحكمة التجارية بوجدة
حيث يوجد ملف الإجراءات
رهن إشارة العموم.
ع.س.ن /1467/إ.د.

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف
التجارية بفاس
المحكمة التجارية بوجدة
إعلان قضائي عن بيع
عقار محفظ بالمزاد
العلني
ملف التنفيذ إنداز عقاري
بمناوبة حجر عقاري رقم:
2020/502

لفائدة: البنك الشعبي
بوجدة بواسطة دفاعها
الأستاذ بنعمر سمير
المحامي بهيئة وجة
ضد: موش محمد
يعلن رئيس مصلحة كتابة
الضبط بالمحكمة التجارية
بوجدة للعموم انه بتاريخ
16/06/2021 على الساعة
الثانية والنصف زوالا
بقاعة الجلسات بهذه
المحكمة، سيقع البيع
بالمزاد العلني لأكبر
وأخر مزاد ميسور للعقار
المسمى «جرف لخضر
توسيع» 29/46» ذي الرسم
العقاري عدد 02/130459
الكائن بوجدة المتكون
من: القسم المرفزة رقم
34، مساحتها 52 سنتيوار
المشتملة على شقة
بالطابق الثالث.
1000/32.02 من الأجزاء
المشتركة من الملك
موضوع الرسم العقاري
الأصلي عدد 02/130229
المتكون من العمارة الكائنة

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
جهة سوس ماسة
المديرية الإقليمية بآرودانت

اعلان تأجيلي لطلب عروض مفتوح رقم 05/2021/INV

يعن السيد المدير الاقليمي للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بآرودانت أن :

1. تاريخ فتح الأظرفة لطلب عروض مفتوح رقم 05/2021/INV المنعقدة بالدراسات التقنية وتتنع أعمال إصلاح وترميم الثانوية الاعداية
الامام مسلم بالجماعة الترابية آيت الامن، التابعة للمديرية الإقليمية بآرودانت هو: 05/05/2021 على الساعة 10H00 عرض 05/05/2021 على
الساعة 10H00.

كما جاء في الاعلان الذي صدر في جريدة لبييراسيون رقم 9289 ليوم 10/11 أبريل 2021 وفي جريدة الاتحاد الاشتراكي رقم 12815
ليوم 10/11 أبريل 2021.

و البقي لاون تغيير.

ع.س.ن /1462/إ.د.

Royaume du Maroc
Ministère de l'Éducation Nationale
de la Formation Professionnelle
de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
لجهة الرباط سلا القنيطرة
المديرية الإقليمية بسيدي سليمان

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 04/INV/DPSS/2021

جلسة عمومية

في يوم الاثنين 10 ماي 2021 ابتداء من الساعة العاشرة و 00 دقيقة (10h00min) صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات
بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكائنة بشارع الحسن الثاني بمدينة سيدي سليمان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض
أمان مفتوح في جلسة عمومية من أجل: الدراسات الجيوتقنية وتسلم الحفريات ومرافقة جودة مواد البناء المتعلقة بأشغال توسيع
سبعة وعشرون (27) حجرة دراسية بالمؤسسات التعليمية الابتدائية بإقليم سيدي سليمان وذلك في (04) حصص كالتالي:

رقم حصة	الموضوع	التكلفة التقديرية للخدمات
1	الدراسة الجيوتقنية وتسلم الحفريات ومرافقة جودة مواد البناء المتعلقة بأشغال توسعة ستة (06) حجرات دراسية بمدارس نعاووزة، اولاد زيان بجماعة القصبية، الطاهر ابن علي بجماعة عامر الشمالية و واد بهت بجماعة دار بلعاري بإقليم سيدي سليمان	17 400.00 درهم مع احتساب الرسوم (سبعة عشر ألف وأربعمائة درهم و00 سنتيم مع احتساب الرسوم).
2	الدراسة الجيوتقنية وتسلم الحفريات ومرافقة جودة مواد البناء المتعلقة بأشغال توسعة ستة (07) حجرات دراسية بمدارس اولاد حنون الواد، الرمل، السعدنة الرمل بجماعة القصبية، الدواغر بهت جيللات، الدواغر بهت بجماعة الصفاة بإقليم سيدي سليمان	17 400.00 درهم مع احتساب الرسوم (سبعة عشر ألف وأربعمائة درهم و00 سنتيم مع احتساب الرسوم).
3	الدراسة الجيوتقنية وتسلم الحفريات ومرافقة جودة مواد البناء المتعلقة بأشغال توسعة سبعة (07) حجرات دراسية بمدارس الحفاري بجماعة عامر الشمالية، عمر بن عبد العزيز، اولاد قاسم بجماعة الصفاة، مزوك بجماعة بومعيز و اولاد البوغي بجماعة المساعدة بإقليم سيدي سليمان	17 400.00 درهم مع احتساب الرسوم (سبعة عشر ألف وأربعمائة درهم و00 سنتيم مع احتساب الرسوم).
4	الدراسة الجيوتقنية وتسلم الحفريات ومرافقة جودة مواد البناء المتعلقة بأشغال توسعة سبعة (07) حجرات دراسية بمدارس القرية بجماعة اولاد احسين، الطرشان بجماعة المساعدة، الزوينة بجماعة اولاد بن حمادي و اولاد بوجنون، اولاد الشاوية، عثمان ابن عفان بجماعة دار بلعاري بإقليم سيدي سليمان	17 400.00 درهم مع احتساب الرسوم (سبعة عشر ألف وأربعمائة درهم و00 سنتيم مع احتساب الرسوم).

يمكن سحب ملفات طلبات العروض من مقر المديرية الإقليمية للتربية الوطنية، مصلحة الشؤون الإدارية والمالية والبناءات والتجهيز و المستلكات
(مكتب الصفقات) بسيدي سليمان. ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 - 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 بتاريخ 20 مارس
2013 المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة ؛
 - إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل، بمصلحة الشؤون الإدارية والمالية والتجهيز، والبناءات و المستلكات، بالمديرية الإقليمية بسيدي سليمان
 - إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل ؛ قبل بداية جلسة فتح الأظرفة
 - إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرسالها لصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
بالنسبة للمتنافسين المقيمين في المغرب. يكفي الإدلاء في الملف التقني بنسخة مطابقة للأصل لشهادة تأهيل وتصنيف المقاولات
يحدد قطاع النشاط المعني والصفقات الأذنى و المؤهلات المطلوبة وذلك على الشكل التالي:

القطاع	التصنيف الجيد	المؤهلات المطلوبة
1 : Étude géotechnique	EG.1 : études géotechniques des bâtiments courants	4
2 : Contrôle de Qualité	CQ.1: contrôle des travaux de bâtiments courants.	4

إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /1464/إ.د.

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
جهة سوس ماسة
المديرية الإقليمية بآرودانت

اعلان تأجيلي لطلب عروض مفتوح رقم 03/2021/INV

يعن السيد المدير الاقليمي للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بآرودانت أن :

1. تاريخ فتح الأظرفة لطلب عروض مفتوح رقم 03/2021/INV المنعقدة بالدراسات التقنية وتتنع أعمال بناء الاسوار بالمدارس الابتدائية،
التابعة للمديرية الإقليمية بآرودانت هو: 05/05/2021 على الساعة 09H00 عرض 05/05/2021 على الساعة 09H00.

كما جاء في الاعلان الذي صدر في جريدة لبييراسيون رقم 9289 ليوم 10/11 أبريل 2021 وفي جريدة الاتحاد الاشتراكي رقم 12815
ليوم 10/11 أبريل 2021.

و البقي لاون تغيير.

ع.س.ن /1460/إ.د.



إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح رقم HAO/PID/03/2021 تشخيص نظام السلامة الصحية والسلامة في العمل على مستوى مجموعة العمران (مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة)

تشكل هذه الصفقة حصة فريدة.
سيتم فتح الأظرفة يوم الثلاثاء 18 ماي 2021 على الساعة العاشرة صباحا،
بمقر مجموعة العمران الكائن ب 5، زنقة البندق، المحج المركزي -حي الرياض-
الرباط.
يمكن تحميل ملف طلب العروض الأثمان من بوابة الصفقات
العمومية www.marchespublic.ma.
الضمان المؤقت غير محددة في هذه الصفقة.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات نظام
مجموعة العمران المتعلق بالصفقات.
وتحدد تكلفة الصفقة في : 200.000 درهم (مائتي ألف درهم مع احتساب
الرسوم).
يمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمقر مجموعة العمران،
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور،
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح
الأظرفة.
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة رقم 4 لنظام
الاستشارة المرفق بملف طلب العروض.

ع.س.ن /1466/إ.د

STE VIG TRA-
VAUX
Suite à un acte sous
signe privé, daté
09/03/2021 il a été
décidé de ce qui
suit :

La constitution
d'une société à
responsabilité
limitée qui prend
les caractéristiques
suivantes :

- La dénomination :
STE VIG TRA-
VAUX

- L'activité : TRA-
VAUX DIVERS
ET CONSTRU-
TION.

- Le capital :
500 000.00 DHS de
5000 parts sociales
de 100 DHS
chacune répar-
tis comme suit :

Mr. MOHAMED
ECH-CHENYGRY
2500 PARTS, Mr.
HICHAM SOUSSI
MITOUA 2500
PARTS,

- La gérance : la so-
ciété est gérée par
Mr. MOHAMED
ECH-CHENYGRY
et Mr. HICHAM
SOUSSI MITOUA
pour une durée
indéterminée, seule

la signature de
Mr. MOHAMED
ECH-CHENYGRY
et Mr. HICHAM
SOUSSI MITOUA
engagera la société.
Le dépôt légal est
fait au tribunal
de commerce de
Fès sous registre
de commerce
N°67221.

ع.س.ن /1456/إ.د

STE ALTRABUS
Suite à un acte sous
signe privé, daté
12/03/2021 il a été
décidé de ce qui
suit :

La constitution
d'une société à
responsabilité
limitée qui prend
les caractéristiques
suivantes :

- La dénomination :
STE ALTRABUS
- L'activité : EN-
TREPNEUR
DE TRANSPORT
DE MARCHAN-
DISE-ENTRE-
PRENEUR DE
TRANSPORT DE
VOYAGEURS-
ENTREPRENEUR
DE TRANSPORT
DE PERSONNES.

- Le capital :
100 000.00 DHS de
1000 parts sociales
de 100 DHS
chacune réparties
comme suit : Mme.
IMANE KARBAL
500 PARTS, Mme.
HANAN ABA-
HADDOU 500
PARTS,
- La gérance : la
société est gérée
par Mme. IMANE
KARBAL et Mme.
HANAN ABA-
HADDOU pour
une durée indé-
terminée, seule la
signature de Mme.
IMANE KARBAL
et Mme. HANAN
ABAHADDU
engagera la société.
Le dépôt légal est
fait au tribunal
de commerce de
Fès sous registre
de commerce
N°67219.

ع.س.ن /1457/إ.د

- Le capital :
100 000.00 DHS de
1000 parts sociales
de 100 DHS
chacune réparties
comme suit : Mme.
IMANE KARBAL
500 PARTS, Mme.
HANAN ABA-
HADDOU 500
PARTS,
- La gérance : la
société est gérée
par Mme. IMANE
KARBAL et Mme.
HANAN ABA-
HADDOU pour
une durée indé-
terminée, seule la
signature de Mme.
IMANE KARBAL
et Mme. HANAN
ABAHADDU
engagera la société.
Le dépôt légal est
fait au tribunal
de commerce de
Fès sous registre
de commerce
N°67219.

ع.س.ن /1457/إ.د

CHEZ LHOU
RENTCAR
(SARL)A.U
R/C : 14271/2020
Aux termes d'un
acte sous seing pri-
vé le 12/11/2020,

ع.س.ن /1459/إ.د

au siège de la
société : CHEZ
LHOU RENT-
CAR (SARL) A.U,
sise à RUE 09 N°
26CITE CHHA-
BAT ERRACHI-
DIA. Son capital
100.000,00 dhs
(1000 parts à 100
dh chacune) sous-
crites et libérées en
totalité. L'associé
unique a décidé
dans le cadre d'une
décision extraor-
dinaire ce qui suit
: Nomination du
nouveau gérant
: Mme IDRISSE
FATIMA ZOHRA,
de CIN n° UB
93611, en qualité
du gérant unique de
la société pour une
durée indéterminée,
après la démission
de l'ancien gérant
: Mr MOUHO
LHOUSSAIN, et
réception de quitus
de gérance ratifié
et sans réserve.

Le dépôt légal
est effectué tribu-
nal 1er instance
Errachidia le
08/04/2021 sous
N° : 173/2021.
ع.س.ن /1459/إ.د

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

قطاع الكهرباء
Branche Electricité

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تتوي المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى عام الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال
التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيشملها الانقطاع
جماعة المجاطية أولاد طالب عمالة مديونة الدار البيضاء	يوم الأحد 18 أبريل 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	الدواوير : الكرتي - بوغابة - الملحوني والهلاتات
جماعة بوسكورة عمالة النواصر الدار البيضاء	يوم الأحد 18 أبريل 2021 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : بال إير دوار : بوفيد
جماعة الهراويين عمالة مديونة الدار البيضاء	يوم الثلاثاء 20 أبريل 2021 من 08 إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : ديار لهرابين MLES D3A-461-15D et D3A-464-15D
بلدية ليماسفة عمالة الحي الحسني الدار البيضاء	يوم الثلاثاء 20 أبريل 2021 من 08 إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : ديار المنزه
جماعة أولاد صالح عمالة النواصر الدار البيضاء	يوم الثلاثاء 20 أبريل 2021 من 08 إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : أولاد صالح رقم 3
جماعة دار بوغزة عمالة النواصر الدار البيضاء	يوم الثلاثاء 20 أبريل 2021 من 09 إلى 03 بعد الزوال	دوار: بوبويل
بلدية ليماسفة عمالة الحي الحسني الدار البيضاء	يوم الأربعاء 21 أبريل 2021 من 08 إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : جنان صوفيا رقم 1
بلدية النواصر عمالة النواصر الدار البيضاء	يوم الأربعاء 21 أبريل 2021 من 08 إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : إلبوب 15 نواصر
جماعة الهراويين عمالة مديونة الدار البيضاء	يوم الخميس 22 أبريل 2021 من 08 إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : ديار لهرابين MLE D3A-469-15D
جماعة دار بوغزة عمالة النواصر الدار البيضاء	يوم الخميس 22 أبريل 2021 من 08 إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : ليليا

للحصول على كل المعلومات المرجو الإتصال بالمداومة التقنية في :
(0522) 75- 00-70 24 h / 24 / 7j / 7

ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه،
تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم
نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Direction Provinciale de Casablanca Tél : Permanence 05 22 75 00 70 Fax : 0522 75 49-38

ع.س.ن /074/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم سطات
المجلس الإقليمي لسطات

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 9 م / 2021

في يوم 2021/5/11 على الساعة الحادية عشر و النصف صباحا سيتم في مكاتب المجلس الإقليمي
لسطات المتواجدين بالاداري شارع الحسن الثاني بمدينة سطات فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض
بعروض أثمان لأجل أشغال تأهيل الطرق المتأكلة، تلبط الأرصفة و ممرات الرجليين بالأحياء الناقصة التجهيز
بمدينة سطات (الشطر الثاني)- إقليم سطات .

يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الصفقات بقسم التجهيز للمجلس الإقليمي لسطات المتواجدة
بالعنوان المذكور أعلاه. ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة الصفقات
العمومية www.marchespublics.gov.ma.
حدد مبلغ الضمان المؤقت في 60.000,00 درهم (ستون ألف درهم).

تكلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ 3.306.300,00 درهم مع احتساب الرسوم (ثلاثة
ملايين وثلاثة مائة و ستة ألف وثلاثة مائة درهم مع احتساب الرسوم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27, 29 و 31 من المرسوم
رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين :

- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور؛

- إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب الصفقات المذكورة أعلاه ؛

- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

-إما إيداع أظرفتهم بطريقة إلكترونية طبقا لقرار وزير الاقتصاد و المالية رقم 14-20 بتاريخ 04 سبتمبر 2014.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.

بالنسبة للمقاولات المقيمة بالمغرب:

- الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف
- يجب على الشركات أن تكون متمنية إلى التأهيل وأحد التصنيفات التالية:

القطاع	المؤهلات المطلوبة	الصف
B	B11	3

بالنسبة للمقاولات غير المقيمة بالمغرب

يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة

ع.س.ن /1469/إ.د

الهولندي فان دير فارت يدعم زياش



وكان زياش رقما قاررا في خطط المدرب السابق، لكنه فقد رسميته بمجرد توماس توكيل، حيث أصبح لاعباً احتياطياً، وقد شارك كبديل في دوري الأبطال مساء الأربعاء، أمام بورنمو في آخر 5 دقائق.

الميدان، حيث تكون تحت الضغط، لكن كل ما يقوم به هو إنحاء الرأس والركض.» يذكر أن تشيلسي تعاهد حكيم زياش (40 مليون يورو) وفيرنر (53 مليون يورو) خلال الصيف الماضي،

«ساعتمد دائما على زياش، لأنه ببساطة الأفضل. سيمدك بتمريرات رائعة تماما مثل ماونت، جبرو بحاجة إلى ذلك.» مؤكداً على أنه ليس من محبي فيرنر لأنه «سريع للغاية وقد يكون ذلك رائعا في مباريات خارج

ماونت، مبدئا استغرابه من إقصائه مقابل الاعتماد على الألماني نيمو فيرنر، الذي وصفه بـ «الحصان الأعمى.» وقال فان دير فارت، الذي يعمل محملا لبرنامج «زيغو سبور»،

دعا الدولي الهولندي السابق رافاييل فان دير فارت، توماس توكيل، مدرب تشيلسي، إلى منح فرصة أكبر للدولي المغربي حكيم زياش، وإشراكه رسميا إلى جانب الثاني أوليفي جبرو وماسون



15 | الجمعة 16 ابريل 2021 الموافق 3 رمضان 1442 العدد 12.820



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

طائرة واحدة لتنتقل الرجاء ونهضة بركان إلى تنزانيا وزامبيا

اختار فريقا الرجاء البيضاوي ونهضة بركان تنقلا موحدا على نفس الطائرة إلى تنزانيا وزامبيا، حيث سيواجهان على التوالي نامونغو ونابسا ستار، برسم الجولة الخامسة من مسابقة كأس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، قبل أن يعودا عبر نفس الطائرة إلى المغرب، مباشرة بعد انتهاء مهمتها.

وجاء هذا الاختيار من أجل ترشيد النفقات، علما بأن الجامعة ستحتفل القسط الأكبر من مصاريف هذه الرحلة، وكذا لضمان عودة سريعة على المغرب وتقادي إرهاق اللاعبين.

وستكون المحطة الأولى في هذه الرحلة المشتركة هي زامبيا، حيث سيحط نهضة بركان رحاله، قبل أن تواصل المجموعة الرجاءوية سفرها إلى تنزانيا.

يذكر أن فريق الرجاء البيضاوي حقق تأهلا مبكر إلى دور الربع، فيما يراهن نهضة بركان الذي يحتل الرتبة الثالثة، برصيد خمس نقاط على استغلال مواجهة المتصدر القطن الكاميروني ومطارد المباش، شبيبة القبائل، من أجل الانفراد بالرتبة الثانية، في حال تحقيقه الانتصار، علما بأنه سيستقبل القطن في لقاء الجولة السادسة والأخيرة.

المنتخب الوطني للملاكمة

يشارك في بطولة العالم للشبان

يشارك المنتخب المغربي للملاكمة، في بطولة العالم للشبان، التي تحتضنها مدينة كيلسي البولندية، وذلك إلى غاية 24 أبريل الجاري.

وذكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية للملاكمة، أن هذه المشاركة تدخل في إطار إعداد ملاكمن شباب من المستوى العالي بغية تعزيز القاعدة بأسماء متميزة تمثل القفاز المغربي أحسن تمثيل.

وتعرف هذه البطولة (كيسلي 2021) مشاركة مدارس عربية تمثل الأردن والبحرين والإمارات والمغرب، إلى جانب نظيرتها من إفريقيا وأوروبا وآسيا وأمريكا. وأضاف المصدر ذاته، أن المغرب سيكون ممثلا في هذه التظاهرة بكل من حمزة السعدي (وزن 49 كغ) وقبطني ياسين (وزن 52 كغ) وبوجهاوي رضى (وزن 60 كغ) وإيمن خنشاف (وزن 64 كغ) وزهير خيرواي (وزن 69 كغ) وإلياس بللمح (وزن 75 كغ) ومحمد بوحامدة (وزن 91 كغ)، في فئة الذكور.

وفي فئة الإناث يشارك المغرب بملاكمتين ويتعلق الأمر بلسلى لغلاي في وزن 51 كغ وهاجر باهدي في وزن 57 كغ. وأشار البلاغ، إلى أن المنتخب الوطني المغربي يرافقه طاقم تقني يتكون من المدرب عبد الحق عشيق، الحائز على أول ميدالية برونزية أولمبية في سيول 1988، والإطار نبيل منيام والمدير التقني للمنتخبات الوطنية منير البربوشي.



الرجاء يراهن على انطلاق جديدة رفقة مدربه التونسي

الأوراق، وتحقيق صحوه تعيد للمجموعة البرتغالية هيبتها، لكن المهمة لن تكون سهلة أمام كتبية رضا حكم، الذي غير وجه الحسنية منذ مجيئه.

البرنامج

الجمعة
حسنية أكادير - نهضة بركان (العاشره ليلا)
المغرب التطواني - الرجاء البيضاوي (العاشره ليلا)

السبت
أولمبيك أسفي - سريع وادي زم (العاشره ليلا)
الفتح الرباطي - نهضة الزمامرة (العاشره ليلا)
الأحد

يوسفية برشيد - الجيش الملكي (العاشره ليلا)
المغرب الفاسي - شباب المحمدية (العاشره ليلا)
الدفاع الجديد - اتحاد طنجة (العاشره ليلا)

شعبان شيلوندا، الذي استأنف تدريبيه رفقة المجموعة خلال حصة الثلاثاء، فيما يحتمل أن يتواصل غياب نصير الميموني ومحسن لعشير، اللذان اكتفيا في بداية الأسبوع بحصص تدريبية انفرادية. وعموما فإن هذه المواجهة ستكون مناسبة للفريقين من أجل تصحيح المسار وانطلاقة جديدة في سباق البحث عن اللقب.

يذكر أن الرجاء يحتل الرتبة الثانية في سلم الترتيب، برصيد 19 نقطة، فيما يحتل المغرب التطواني المركز الثالث عشر برصيد 12 نقطة.

وإلى ملعب آدارا يحل نهضة بركان، الذي يحصد نتائج غير مشجعة في المباريات الأخيرة، ضيفا فقيلا على حسنية أكادير، المنتتني بانتصاره الثمين في الدورة الماضية على الرجاء بمركب محمد الخامس. وستكون هذه المواجهة فرصة أمام أبناء المدرب بيدرو بنعلي، العائدين بتعاقل ثمين من تيزي وزو أمام شبيبة القبائل الجزائرية في كأس الكاف، لإعادة ترتيب

وقع يوم الثلاثاء عقد خلافة جمال السلامي، وأشرف على حصته التدريبية الأولى يوم الأربعاء.

ودعا لسعد الشابي خلال اجتماعه باللاعبين إلى التحلي بالانضباط وروح المسؤولية، مؤكدا على أن جميع اللاعبين سواسية بالنسبة إليه، كما تكرمهم بانهم يتوفرون على الإمكانيات التقنية والبدنية اللازمة لتحقيق إنجازات أفضل.

وستكون مباشرة اليوم، التي ستدور انطلاقا من العشرة مساء، أول اختبار للفريق الأخضر رفقة ربانه الجديد، علما بأنه قرر الاحتفاظ بالطاقم التقني الذي اشتغل إلى جانب السلامي.

وسيدخل الرجاء المباراة محروما من خدمات اللاعب زكرياء الورد، الذي يواصل مسلسل تعافيه من الإصابة التي تعرض لها رفقة المنتخب الوطني المحلي، وعبد الرحيم الشاكر بعدما غابا سويا عن مباراة بيراميدز الأخيرة. وفي المقابل، سيستعيد فريق الحمامة البيضاء، لاعبه التنزاني

الدورة 12 من الدوري الاحترافي الأول

الرجاء ونهضة بركان يراهنان على تصحيح المسار

إبراهيم العمري

قرر فريق المغرب التطواني استقبال الرجاء البيضاوي بمجمع الأمير مولاي عبد الله بالرباط، ضمن فعاليات الدورة 12 من الدوري الاحترافي الأول. ويعاني الفريق التطواني في إيجاد ملعب يستقبل فيه خصومه، بفعل خضوع ملعب سانتيه الرمل لأشغال الإصلاح، فداد على التنقل بين طنجة وفاس والرباط. وستحاول المجموعة التطوانية تحقيق انتصار تعوض به تعثرها في الدورة الماضية أمام الفتح الرباطي بمركب مولاي الحسن، رغم أن الخصم بدوره قاد من هزيمتين متتاليتين أمام كل من الوداد في الديربي وحسنية أكادير في الدورة الماضية، ولن يقبل بمواصله نزف النقط، مراهنا على الدفعة التي يمكن أن يقدمها مدربه الجديد، التونسي لسعد الشابي، الذي

فتحي جمال مديرا تقنيا للمنتخبات الصغرى وعموثة يضيف الأولمبي إلى اختصاصاته



فتحي جمال

إلى الألعاب الأولمبية المقررة في سنة 2024 بباريس.

يذكر أن عموثة قادة المنتخب الوطني المحلي إلى التنويع ببطولة إفريقيا للاعبين المحليين، التي جرت في شهري يناير وفبراير بالكامبيرون، كما سيكون في مهمة أخرى بالدوحة شهر دجنبر المقبل، حيث سيقود المنتخب المحلي في منافسات كأس العرب، التي ستكون بروفة تحضيرية لنهائيات كأس العالم، المقررة في

تواصل الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم تصفية تركة المدير التقني اليبلازي روبرت أوثن، فبعد الإعفاءات التي باشرتها على مستوى تدريبي الفئات الصغرى، قامت مؤخرا بإنهاء ارتباطها ببعض عناصر الإدارة التقنية الوطنية.

وفي هذا الصدد تم تعيين الإطار الوطني فتحي جمال مديرا تقنيا للمنتخبات الوطنية، حيث منحه صلاحيات واسعة من أجل تصحيح الاختلالات التي تم رصدتها، في أفق إعادة بناء علاقة جديدة مع الفئات السنية، حيث عهد لفتحي جمال

بمهمة تعيين مدربي منتخبات أقل من 15 سنة وأقل من 17 سنة وأقل من 19 سنة، وكذا التنسيق فيما بينها على مستوى برمجة التجمعات التدريبية والمباريات الإعدادية وكذا القيام بجولات أوروبية للتعقيب عن المواهب، التي يمكنها أن تعزز المنتخبات الوطنية.

وفي السياق ذاته، كلفت الجامعة الحسين عموثة، مدرب المنتخب الوطني المحلي، بالإشراف أيضا على المنتخب الأولمبي من أجل قيادته إلى ضمان بطاقة التأهل

جريدة العالم الرياضي تحتفي بـ «الماسات العشر»



صورة جماعية للمحتفي بهم من طرف «العالم الرياضي»

توجت سعيدة عمودي، عداة فريق أولمبيك أسفي للأشخاص في وضعية إعاقة، بلقب أفضل رياضية للسنة، خلال حفل جائزة «الماسات العشر» الذي تنظمه صحيفة «العالم الرياضي» الأسبوعية سنويا. وجاء اختيار هذه العداة، المختصة في مسابقة رمي الجلة، بالنظر إلى ما بصمت عليه من حضور متميز رفقة المنتخب الوطني في العديد من التظاهرات الدولية، فيما اختير العداة المغربي سفيان البقالي أفضل رياضي في السنة، كما نال جمال السلامي، مدرب الرجاء الرياضي السابق، لقب أحسن مدرب في السنة، بعدما تمكن من قيادة الفريق الأخضر إلى التتويج بلقب البطولة الوطنية، وقيادته إلى نهائي كأس محمد السادس للأندية العربية ونصف نهائي دوري أبطال إفريقيا.

ومنحت الجريدة المتخصصة في الشأن الرياضي، والتي يرأس تحريرها الزميل سعيد شرط، لقب أحسن حكم لروضان جيد، وأحسن مدير تقني لعزيرين بودربالة، المدير التقني للدفاع الجديد، وأحسن منتخب للفريق الوطني لكرة القدم الصغرى، الذي توج بلقب كأس أمم إفريقيا للمرة الثانية على التوالي، فيما منحت جائزة أفضل مسير لهشام أيت مناء، رئيس شباب المحمدية.

ولم تستثن الجريدة من تكريمها الجسم الإعلامي، حيث احتفت بالزميل سعيد ياسين، الصحافي بالإذاعة الجهوية للدار البيضاء، ومنحته لقب صحافي السنة، وكريم فيرازي، الذي نال جائزة مصور السنة. وخصصت الجريدة أيضا تكريما خاصا لكل من فوزي لقعج رئيس جامعة كرة القدم، الذي انتخب مؤخرا عضوا في مجلس الفيفا، وماكس كوهين،

الملاكم المغربي اليهودي، الذي سبق له أن توج ببطولة العرب، وبشري حجيج، رئيسة جامعة الكرة الطائرة، التي انتخبت مؤخرا رئيسة للكونفدرالية الإفريقية.

وكان الحفل، الذي نظم مساء الإثنين الماضي بإحد فنادق الدار البيضاء، وفي احترام للتدابير الاحترازية، قد انطلق بتلاوة الفاتحة على رحيل مصور الجريدة، أبوطارق الذي وافته المنية قبل أشهر، قبل أن يتناول محمد رشيد شرط كلمة، رحب

فيها بالحضور، واستعرض فيها المشاكل التي اعترضت الجريدة في حفلها، حيث لم تحصل على موافقة السلطات المحلية إلا قبل ساعة من موعد الحفل، الأمر الذي أثر على حضور بعض الفعاليات المكرمة.

واستعرض محمد رشيد شرط في كلمته أيضا لمحات تالقا الرياضة الوطنية في زمن الجائحة، حيث لم تتأثر بالفيروس وأصررت على صنع الإشعاع محليا وقاريا.

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info

www.twitter.com/alittihad_alichtirak

www.facebook.com/alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com



من أجمل أزياء المشاهير خلال حفل توزيع جوائز الـBAFTA.. من البيت للسجادة الحمراء

شهدت السجادة الحمراء لحفل توزيع جوائز الـBAFTA في رويال البرت هول بلندن ظهور العديد من المشاهير، الذين حرصوا على الظهور بمظهر أنيق دون الخضوع لقيود فيروس كورونا، ففي ليلة الأحد الماضي، ظهرت أمثال كلارا أمفو ويريانكا شوبرا في ملابس رائعة، سواء كانوا يسبرون على السجادة الحمراء في قاعة البرت الملكية أو يحتفلون من المنزل. في الصورة، كما أبرزها موقع مجلة «Hello»، أحد أفضل أزياء المشاهير خلال حفل توزيع جوائز الـ bafta . حيث كانت كل الانتظار على المغنية سيلبيست، التي خرجت في ثوب أخضر باكام منقوطة مع جيب مغطاة بالواح شفافة من Dilara Findikoglu، وأقرنتها بقفازات وقلادة سوداء من الخرز.

التطبيقات الأكثر تحميلا حول العالم خلال شهر مارس



كشف تقرير جديد عن أكثر التطبيقات من حيث عمليات التحميل خلال شهر مارس الماضي، حيث تصدر القائمة تطبيق «تيك توك» مع أكثر من 58 مليون عملية تثبيت في مارس، ليصبح Tik Tok أكثر التطبيقات غير المخصصة للألعاب تنزيلا في جميع أنحاء العالم.

ويحسب البيانات من شركة تحليلات التطبيقات Sensor Tower، فقد جاء تطبيق فيسبوك في المركز الثاني، ليصبح ثاني أكثر التطبيقات غير المخصصة للألعاب تثبيتاً في جميع أنحاء العالم لشهر مارس مع أكثر من 56 مليون عملية تثبيت. فيما احتلت تطبيقات إنستغرام وواتس أب ومانسنجر - وكلها جزء من عائلة تطبيقات فيس بوك - أفضل خمسة تطبيقات غير ألعاب مثبتة في جميع أنحاء العالم لهذا الشهر، وقال Sensor Tower إن الدول التي لديها أكبر عدد من عمليات تثبيت Tik Tok كانت من Douyin في الصين بنسبة 11%، تليها الولايات المتحدة بنسبة 10%.

فيما كانت البلدان التي لديها أكبر عدد من عمليات تثبيت فيس بوك من الهند بنسبة 25%، تليها الولايات المتحدة بنسبة 8%، وتشمل التطبيقات الأخرى التي وصلت إلى أعلى 10 في القائمة الشاملة Snapchat و Josh و Zoom و Telegram و CapCut.

الذكاء الاصطناعي يكتشف «لوحة مفقودة» مخفية تحت تحفة شهيرة لبيكاسو عمرها 120 عاما



ساعد الذكاء الاصطناعي في بعث لوحة مخفية إلى الحياة كانت تحت تحفة فنية لبيكاسو منذ ما يقارب 120 عاما. ووقع إنشاء لوحة بابلو بيكاسو The Crouching Beggar (المسول الرابض)، في عام 1902، ويبدو أن الفنان الإسباني رسمها فوق إحدى إبداعات صديقه.

وكتشف التصوير بالأشعة السينية لـ The Crouching Beggar عن مخطط باهت تحت اللوحة في عام 2018.

واستخدم الخبراء الآن الذكاء الاصطناعي لإعادة إنشاء شكل اللوحة الأصلية. ويعتقدون أنها لوحة لمتزهر بالقرب من برشلونة لفنان يدعى سانتياغو روسينول.

وكان روسينول صديقا لبيكاسو وربما أعطاه اللوحة. كما يُعتقد أن بيكاسو استخدم التلال في الرسم ليخلق شكل المرأة الرابضة في لوحته الخاصة. واستخدم الباحثون في Oxia Palus، وهي شركة تهدف إلى إعادة بناء الفن المفقود في العالم، الذكاء الاصطناعي لإنشاء نسخة ملونة من المخطط الباهت الذي تم اكتشافه.

واستخدموا أيضا تقنية تسمى التصوير الطبقي والطباعة ثلاثية الأبعاد لإعادة إنشاء المناظر الطبيعية.

والنتيجة النهائية كانت عبارة عن مشهد هادئ وأخضر إلى حد ما، ولا يُعرف على وجه اليقين مدى قرابه من النسخة الأصلية ولكن تم بذل الجهود لجعله يشبه رسم روسينول قدر الإمكان.

ووقع إنشاء اللوحة المعاد بناؤها بأسلوب Rusiñol وساعد الذكاء الاصطناعي في إعادة إنشاء لمسات الفرشاة.

وقال المؤسس المشارك لـ Oxia Palus، جورج كان: «نظرا لأننا نستخدم المزيد من الذكاء الاصطناعي لتسريع تحديد وإعادة بناء الفن المفقود ذي الأهمية الحاسمة، سيكون لدينا تأثير كبير للغاية في تمكين فهم أفضل للتاريخ المتشابك للفن والمجتمع».

وتتبع Oxia Palus الآن 100 نسخة من اللوحة المعاد إنشاؤها.

دراسة كندية: العاملون من المنازل في أجواء كورونا.. مزيد من المهام وساعات أطول



نشرت دراسة كندية أن الغالبية العظمى من الموظفين الكنديين يرغبون في مواصلة العمل في المنزل بعد مرور جائحة كورونا، وذكرت الوكالة وفقا لتقرير الموقع الكندي «straight» أن 90% يقولون إنهم يعملون في المنزل «على الأقل بنفس الإنتاجية»، وهذا يعني أنهم ينجحون «على الأقل» العمل في المنزل كما كان في السابق في مكان عملهم المعتاد.

بالإضافة إلى ذلك، أفاد أكثر من النصف أو 58% ممن شملتهم الدراسة بإنجاز نفس القدر من العمل في المنزل، كما أفاد ما يقرب من الثلث أو 32% بإنجاز المزيد من العمل في المنزل.

ونشرت هيئة الإحصاء الكندية أنه «في حين أن الغالبية العظمى من العاملين الجدد عن بعد أفادوا بأنهم على الأقل منتجون في المنزل كما كانوا في الماضي، كما انتهى الأمر بالعديد منهم إلى العمل لساعات أطول في اليوم في المنزل أكثر مما كانوا يفعلون في الماضي».

وأفاد حوالي 48% ممن شملتهم الدراسة بأنهم «ينجزون المزيد من العمل» بالإضافة إلى ذلك، أفاد 44% بأنهم يعملون لساعات أطول في اليوم مقارنة بما كانوا يفعلون في الماضي.

وأشار واحد من كل خمسة ممن ذكروا أنهم أقل إنتاجية إلى أن «عدم التفاعل مع زملاء العمل هو السبب الرئيسي في ذلك، وفي الوقت نفسه، أفاد ما يقرب من 20% أنه يتعين عليهم رعاية الأطفال أو أفراد الأسرة الآخرين».

الدول الأطول والأقصر صياما في رمضان 2021

أطول عدد ساعات الصيام هذا العام من نصيب دول المغرب العربي



دقيقة في آخر يوم. -ستاتي ساعات الصيام في مصر 14 ساعة و20 دقيقة في أول يوم، و15 ساعة و12 دقيقة في آخر يوم. -يسجل السودان 13 ساعة و45 دقيقة في أول أيام رمضان، و14 ساعة و11 دقيقة في آخر يوم. والصومال 13 ساعة و29 دقيقة في أول يوم، و13 ساعة و38 دقيقة في آخر يوم. -أما موريتاني جزر القمر ستصوم 13 ساعة و12 دقيقة في أول يوم، و12 ساعة و59 دقيقة في آخر يوم.

دول المغرب العربي -ستصوم الجزائر 14 ساعة و39 دقيقة في أول أيام رمضان، و15 ساعة و50 دقيقة في آخر يوم. وتونس 14 ساعة و39 دقيقة في أول يوم، و15 ساعة و50 دقيقة في آخر يوم. -المغرب ستصوم 14 ساعة و29 دقيقة في أول يوم، و15 ساعة و32 دقيقة في آخر يوم. أما ليبيا 14 ساعة و26 دقيقة في أول يوم، و15 ساعة و26 دقيقة في آخر يوم.

-موريتانيا ستكون أقل صياما بعدد ساعات 13 ساعة و57 دقيقة في أول يوم، و14 ساعة و27 دقيقة في آخر يوم. -الأطول والأقصر صياما في العالم -حظيت فنلندا بلقب الأطول من حيث عدد ساعات الصيام، إذ بلغت هذا العام 23 ساعة و5 دقائق، تلاها عدد من الدول المجاورة لها مثل السويد والنرويج.

وجاءت روسيا لتسجل 20 ساعة و45 دقيقة. -فلسطين 14 ساعة و23 دقيقة في أول يوم، و15 ساعة و20 دقيقة في آخر يوم. -استراواح ساعات الصيام في لبنان بين 14 ساعة و29 دقيقة في أول يوم، و15 ساعة و32 دقيقة في آخر يوم. وفي العراق سيقتضي الصائمون 14 ساعة و27 دقيقة في أول يوم، و15 ساعة و12

ساعة و17 دقيقة في أول يوم، و15 ساعة و19 دقيقة في آخر يوم. وفي مسقط عمان 14 ساعة و1 دقيقة في أول يوم، و14 ساعة و41 دقيقة في آخر يوم. -يمكن للصائمين في الرياض الاستفادة من صيام قصير نسبيا، 14 ساعة في أول أيام رمضان، و14 ساعة و42 دقيقة في آخر يوم. أما في مكة 13 ساعة و51 دقيقة في أول يوم، و14 ساعة و7 دقائق في آخر يوم. -ستصوم أبوظبي في دولة الإمارات 14 ساعة و2 دقيقة في أول يوم، و14 ساعة و44 دقيقة في آخر يوم. ودبي ستصوم 14 ساعة و5 دقائق في أول يوم من رمضان.

-سيبلغ عدد ساعات الصيام في قطر 14 ساعة و6 دقائق في أول يوم، و14 ساعة و50 دقيقة في آخر يوم. أما في البحرين 14 ساعة و9 دقائق في أول يوم، و14 ساعة و54 دقيقة في آخر يوم. وفي صنعاء اليمن 13 ساعة و40 دقيقة في أول يوم، و14 ساعة و6 دقائق في آخر يوم.

بأقي الدول العربية -يقضي الصائمون في الأردن 14 ساعة و23 دقيقة صوما في أول أيام رمضان، و15 ساعة و20 دقيقة في آخر أيام الشهر. أما في سوريا سيصومون 14 ساعة و28 دقيقة في أول يوم، و15 ساعة و30 دقيقة في آخر يوم.

-سيصل عدد الساعات في القدس بفلسطين 14 ساعة و23 دقيقة في أول يوم، و15 ساعة و20 دقيقة في آخر يوم. -ستتراوح ساعات الصيام في لبنان بين 14 ساعة و29 دقيقة في أول يوم، و15 ساعة و32 دقيقة في آخر يوم. وفي العراق سيقتضي الصائمون 14 ساعة و27 دقيقة في أول يوم، و15 ساعة و12

تختلف مواعيت الدول باختلاف مواعيتها، وقد دخلت جميعها هذه الأيام في صيام شهر رمضان المبارك وسط تفشي جائحة كورونا وإجراءات مشددة لمواجهة تفشي الوباء.

وبحسب اختلاف خطوط العرض والبعيد عن خط الاستواء تختلف ساعات الصيام من دولة لأخرى، إذ أن الدول القريبة من شمال الكرة الأرضية يطول فيها الصيام، بينما ينخفض كلما توجهن جنوبا.

فيما يلي الدول الأطول والأقصر صياما في رمضان هذا العام، وفق ما نشره موقع فوربس.

أطول عدد ساعات الصيام -تتراوح ساعات الصيام في شهر رمضان للعام 2021 بين نحو 13 و16 ساعة خلال اليوم في الدول العربية. - تأتي أطول عدد ساعات الصيام هذا العام من نصيب دول المغرب العربي الجزائر وتونس، حيث تصل إلى 14 ساعة و39 دقيقة في أول أيام شهر رمضان، و15 ساعة و50 دقيقة في آخر أيام الشهر.

-جاءت أقل عدد ساعات الصيام من نصيب جزر القمر، حيث تصل عدد ساعات الصيام في أول أيام شهر رمضان إلى 13 ساعة و12 دقيقة، أما في آخر أيام الشهر ستصل إلى 12 ساعة و59 دقيقة.

-يُعد أول أيام شهر رمضان هو الأقصر في عدد ساعات الصيام وأخر يوم هو الأطول في كل الدول العربية باستثناء جزر القمر، يحدث العكس تماما نظرا لموقعها القريب من الجزء الجنوبي للكرة الأرضية حيث يقصر النهار خلال فصل الصيف.

ساعات الصيام في دول الخليج -سيقتضي الصائمون في الكويت 14

على خطى والده.. محمد عادل إمام الأعلى أجرا في رمضان بمبلغ فلكي

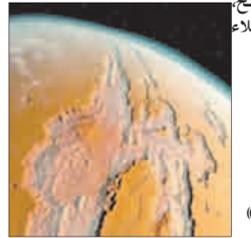


وصل أجر الفنان المصري محمد عادل إمام هذا الموسم إلى 40 مليون جنيه، ليكون الأعلى في شهر رمضان وذلك بعد نجاح مسلسله «هوجان» الذي عرض في رمضان 2020 بالإضافة إلى نجاح فيلم «لص بغداد».

ويواصل الفنان المصري تصوير مسلسل «النمر»، الذي يدور حول نمر يقتنص من الصاغة بمنطقة الجمالية وشارع المعز أشياء ثمينة، وسيعرض العمل في شهر رمضان 2021 على قناة «الحياة».

وتبدأ أحداث المسلسل مع محمد إمام ثم يظهر «النمر»، وتحاول الشخصيات الموجودة في الصاغة التوصل إليه وترصد مكافآت لمن يقبض عليه، وفقا لصحيفة «المصري اليوم».

والمسلسل من بطولة محمد إمام وهنا الزاهد، ونرمين الفقي، ومحمد رياض، وأحمد عبدالله محمود، وبيومي فؤاد وأحمد خالد صالح، وإيناس كامل، وعلاء مرسي.



صورة من ناسا تظهر «بحرا من الكتلان الرملية» السحري على المريخ

أصدرت وكالة ناسا يوم الخميس صورة مذهلة لـ«بحر» من الكتلان الرملية على سطح المريخ.

ما تظهره الخطوط المنحوتة بالرياح المحيطة بالغطاء القطبي الشمالي للمريخ.

وقالت ناسا إن الجزء الذي التقطت في الصورة يمثل منطقة يبلغ عرضها 31 كيلومترا. ومع ذلك، فإن بحر الكتلان الرملية يغطي بالفعل مساحة كبيرة مثل تكساس.

تمثل الألوان في الصورة درجات الحرارة. وكتبت وكالة الفضاء الأمريكية أن اللون الأزرق يمثل أجواء أكثر برودة، وظلال اللون الأصفر تشير إلى «كتبان دافئة بالشمس».

وكتبت ناسا أن الصورة مكونة من مجموعة من الصور التي التقطت بواسطة أداة نظام التصوير الحراري على المركبة المدارية Mars Odyssey.

والتقطت الصور خلال الفترة من ديسمبر 2002 إلى نوفمبر 2004، وأصدرت للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لـOdyssey، وهي مركبة فضائية آلية تدور حول المريخ وتستخدم مصورا حراريا لاكتشاف أدلة على وجود الماء والجليد على الكوكب.

وأطلقت في عام 2001، ما يجعلها أطول مركبة فضائية تعمل على المريخ في التاريخ.